

## الحوثيون يعيّنون مشرفاً على رئيس «حكومتهم» المؤتمري

### التحالف يدمر زوارق حوثية استهدفت سفناً قبالة الحديدة

جدة: عبد الهادي حبتور وسعيد الأبيض صنعاء: «الشرق الأوسط»

في غضون ذلك، كشفت مصادر مطلعة في صنعاء عن أن رئيس مجلس حكم الميليشيات الحوثية مهدي المشاط، عين قبل أيام شخصاً من ذوي السوابق مشرفاً على تحركات رئيس «حكومة» الانقلاب عبد العزيز بن حبتور المنتمي إلى حزب «المؤتمر الشعبي»، وذلك في إطار مساعي المشاط لتثبيت سلطته عبر اختيار أشخاص طائفيين في المفاصل الحساسة للمؤسسات الخاضعة لجماعته. وذكرت المصادر أن المشاط أصدر قراراً بتعيين هاني المداني سكرتيراً للرئاسة ووزيراً لحكومة الانقلاب، وكلفه مراقبة تحركات من حبتور واتصالاته إلى جانب مراقبة من الميليشيات الحوثية.

أكدت مصادر في تحالف دعم الشرعية في اليمن أن بوارج تابعة للتحالف دمرت أمس ثلاثة زوارق مفخخة تابعة للحوثيين بعدما هاجمت سفناً تجارية مقابل ميناء الحديدة الخاضع لسيطرة الحوثيين. وشدّت المصادر في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» على استمرار التحالف في توفير الحماية للسفن التجارية والتجارة العالمية في البحر الأحمر وضيق باب المنفذ بالمليشيات الحوثية.

تكررات قيادات «المؤتمر» المعيّنين في مناصب وزارية. وأشار تعيين المداني في هذا المنصب الحساس ردود فعل ساخنة حتى في أوساط الناشطين الحوثيين أنفسهم. لجهة أنه صاحب سوابق في النصب والاحتلال، ولم يعرف على الفور ما إذا كان من حبتور، سينحني للإهانة الجديدة من المشاط، ويستمر في منصبه، أم أنه سيفكر في الرحيل. (تفاصيل ص 4)

## بري رئيساً للبرلمان للمرة السادسة

### والحريري مرشحاً لتشكيل حكومته الثالثة

بيروت، نذير رضا

انتخبه 98 نائباً من أصل 128 مقابل 29 ورقة بيضاء وورقة ملغاة. وقبض انتخاب بري ونائبه إيلي الفرزلي، أمس، مساحة الخلاف التي تصاعدت قبل الانتخابات الجديدة بين «حركة أمل» و«التيار الوطني الحر»، ومهدت مرحلة جديدة أجمع مسؤولون في الطرفين على أنها ستستمر بالتعاون، في وقت تعهد الفرزلي بأن يكون «الجامع بين الطرفين». وشدد بري بعد انتخابه على حماية الدستور وخصوصاً مقدمته المتعلقة بصيغة العيش المشترك ومنع تمرير أي مشروع يتعلق بالخطوط. (تفاصيل ص 7)

## واشنطن تتواصل مع تيار الصدر عبر وسطاء

السعودية تودع الريال الورقي اليوم

رحيل فيليب روث... روائي «السير الزيفة»

## خامنئي طالب الأوروبيين بإدانة العقوبات الأميركية وتعويض أي خسائر وتجنب طرح «الباليستي»

### شروط إيرانية «تعجيزية» للبقاء في «النووي»



سوريون من مهجري الغوطة الشرقية في مخيم بمدينة أعزاز شمال سوريا قبل الإفطار أمس (إ.ب.أ)

## «إعادة تموضع» للقوات الحليفة للنظام

### دمشق: انسحاب إيران غير مطروح

بيروت، بولا أسطيج لندن - دمشق: «الشرق الأوسط»

رفض نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، فكرة انسحاب القوات الإيرانية من سوريا، وقال أمس، إن انسحاب قوات إيران أو حزب الله من سوريا أو بقاءها فيها «غير مطروح للنقاش لأنه شأن يخص الحكومة السورية». وأضاف المقداد أن سوريا «دعت قوات حليفة وصديقة لمساعدتها في الحرب على الإرهاب بينها قوات روسية وإيرانية وخراب إيرانيون وإخوة في حزب الله، وكل هذه الأطراف (...) لا تنتهك سيادة الجمهورية العربية السورية وتعمل بتنسيق تام مع الدولة السورية في الحرب على الإرهاب». ويأتي هذا التصريح في أعقاب حديث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأسبوع الماضي، مع تصاعد التهديدات الروسية لعناصر «جبهة النصرة» في المنطقة. (تفاصيل ص 6)

لندن، عادل السالمي

حدّد المرشد الإيراني علي خامنئي، أمس، عدداً من الشروط أمام الدول الأوروبية مقابل بقاء بلاده ملتزمة بالاتفاق النووي الذي بات مهدداً أصلاً بعدما انسحبت منه الولايات المتحدة. وتمثل هذه الشروط في إصدار الدول الأوروبية الثلاث المعنية بالملف النووي (فرنسا وألمانيا وبريطانيا) قراراً يدين الموقف الأميركي لخرق القرار 2231 الصادر بعد الاتفاق النووي، والتعهد بعدم طرح قضية الصواريخ الباليستية، وتدخلات إيران الإقليمية للنقاش، والتصدي للعقوبات الأميركية ضد إيران، ومنع أي عقوبات جديدة، وضمان تسهيل بيع النفط الإيراني، وتعويض أي خسائر من جراء الحظر الأميركي، وأخيراً ضمان البنوك الأوروبية ممارسة التجارة مع إيران.

لكن شروط خامنئي بدت تعجيزية، إذ جدد المرشد شكوك بلاده إزاء مواقف الدول الأوروبية الثلاث، واتهمها بالتخلي عن وعودها خلال المفاوضات النووية التي جرت بين عامي 2003 و2005. وقال المرشد الإيراني إن «الأوروبيين التزموا الصمت على خرق الولايات المتحدة للاتفاق النووي خلال العامين الماضيين». وأضاف: «لا نتخاض مع الدول الثلاث، لكننا لا نثق بهم، استناداً إلى ماضيهم».

في سياق متصل، كشف وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، أنه أجرى خلال الجولة التي قام بها الأسبوع الماضي، «مفاوضات معقدة»، بشأن الاتفاق النووي، مع نظيره الصيني وانغ بي في بكين، والروسي سيرغي لافروف في موسكو. ومعلوم أن الصين وروسيا تعدان أقرب حليفين لإيران من بين الدول الموقعة على الاتفاق. (تفاصيل ص 3)



BVLGARI  
ROMA  
OCTO  
finissimo  
BVLGARI.COM #LIFEISNOTROUND

www.samba.com | ٨٠٠ ١٢٤ ١٠٠

فكر سامبا | حلول بنكية عالمية المستوى | لاهم ما في الحياة

سامبا | #سامبا\_الانطلاقة

امتلكي سيارتك اليوم مع تمويل سامبا الشخصي

سامبا | samba



عقب مباحثات أجراها مع مساعد وزير الدفاع السعودي في الخرطوم

## البشير يعلن مواصلة مشاركة القوات السودانية في «التحالف العربي»



محمد بن عبد الله العايش



الرئيس عمر البشير

معلن عنها من قبل، موقفاً من

قبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لشرح تطور الأوضاع والموقف في «عاصفة الحزم»، وشكر السودان على مشاركته المخلصة في العملية. وجاء في بيان مقتضب تلته الرئاسة على الصحافيين عقب انتهاء المباحثات، أن الرئيس البشير استقبل موفد خادم الحرمين الشريفين، واستمع منه لشرح حول تطور الأوضاع والموقف العملياتي لقوات «عاصفة الحزم» في اليمن.

وبحسب البيان، فإن الرئيس تلقى «شكر وتقدير المملكة العربية السعودية، للمشاركة المخلصة للسودان، في (عاصفة الحزم)، والأدوار البطولية التي تؤديها القوات السودانية، التي أسهمت في الانتصارات والتقدم الذي حققته قوات الحزم في اليمن».

الخرطوم، أحمد يونس

قطعت الرئاسة السودانية، بمواصلة مشاركة الجيش السوداني في حرب استرداد الشرعية في اليمن، وأعلنت عدم تأثير الأوضاع الاقتصادية على تلك المشاركة التي وصفتها بـ«المبدئية»، ودافعا عن أرض الحرمين، وإنفاذاً للأهداف النبيلة التي دعيتها للمشاركة في التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن. جاء ذلك عقب جولة مباحثات أجراها الرئيس عمر البشير مع مساعد وزير الدفاع السعودي، الفريق أول محمد بن عبد الله العايش، بحضور وزير الدولة بالرئاسة ومدير مكاتب الرئيس حاتم حسن بحيث الخرطوم، أمس. وبحسب الرئاسة السودانية، وصل المسؤول السعودي البلاد في زيارة قصيرة، ومفاجئة، وغير

## اطمان على صحة الرئيس الفلسطيني محمد بن سلمان بحث مع ماكرون التطورات الإقليمية والدولية



جدة، «الشرق الأوسط»

تطويرها، إضافة إلى تطورات الأحداث الإقليمية والدولية. من جانب آخر، اطمأن أمير محمد بن سلمان على صحة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، متمنياً له دوام العافية، وذلك خلال اتصال هاتفي أجراه معه مساء أول من أمس، فيما عبر الرئيس عباس عن شكره وتقديره لولي العهد على مشاعره الأخوية الطيبة.

أجرى الأمير محمد بن سلمان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أمس، اتصالاً هاتفياً بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، استعرضاً خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات، وقرص

## جدل في تونس حول ملفات حقوقية

تونس، المتجى السعيداني

طلبت الحكومة التونسية من هيئة الحقيقة والكرامة تسليم أرشيفها، الذي جمعه خلال أربع سنوات من عملها إلى مؤسسة الأرشيف الوطني (مؤسسة حكومية)، وفق ما ينص عليه الفصل 68 من قانون العدالة الانتقالية، وتسليم تقريرها الإداري والمالي إلى الرئاسات الثلاث (رئيس المحكمة ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان)، مع نهاية شهر مايو (أيار) الحالي، إلى تاريخ نهاية مدة السنوات الأربع المخصصة لعمل هذه الهيئة المكلفة مسار العدالة الانتقالية. ومن المنتظر أن تستأنف كل الأطراف المناهضة لمسار العدالة الانتقالية النقاشات الحادة، التي انطلقت مع إقرار هيئة الحقيقة والكرامة، وتتمدد في عملها إلى نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وفي هذا الصدد، قال عادل الميزني، رئيس لجنة فعال النكارة الوطنية بهيئة الحقيقة والكرامة، إن الهيئة أرسلت رئاسة الحكومة لنشر قرار التمديد في عمل الهيئة بالرأى الرسمي للجمهورية التونسية. غير أن الحكومة اعترضت عن النشر نظراً لورود مراسلة سابقة من رئاسة البرلمان على خلفية التحصيت، والذي جرى في 26 من مارس (آذار) الماضي، والذي أقر بعدم التمديد في عمل الهيئة.

وأوضح المعزي أن الأعمال التي ستقوم بها الهيئة في هذه الفترة، ستقتصر على إنجاز الأعمال الختامية، مثل استكمال إعداد التقرير النهائي ونشره، وإنهاء إعداد الأرشيفات التي تكونت لدى الهيئة، وتوجيهها إلى مؤسسة الأرشيف الوطني، فضلاً عن التحضير لتسليم مهامها إلى المؤسسات التي ستؤول الاهتمام بأعمال العدالة الانتقالية. بدوره، قال جمال بن مسعود،

أستاذ القانون الإداري، إن هيئة الحقيقة والكرامة مطالبة بتسليم كل الوثائق التي حصلت عليها خلال الأربع سنوات الأخيرة إلى مؤسسة خلية نخل بسبب كثرة الوفود السياسية التي تحدثت معه تشكيل الكتلة النيابية للصدر، على تواصله واشتراط مع المرحلة، عبر وسطاء، بعد سلسلة من المواقف الحادة التي اتخذها تياره ضد أميركا. وقال ضياء الأسدي، وهو أحد كبار مساعدي الصدر، إن الولايات المتحدة تواصلت مع أعضاء في «سائرون»، وأضاف أنه لا توجد محادثات مباشرة مع الأميركيين، لكن جرى استخدام وسطاء لفتح قنوات مع أعضاء من التحالف. ونقلت عنه وكالة «ويترز» أن الأميركيين «سالوا عن موقف التيار الصدري عندما يتولى السلطة. وهل سيعد إلى الوجود، أو يستحضر جيش المهدي أم يعيد توليفه؟ وهل سيهاجم القوات الأمريكية في العراق؟» وأشار إلى أن التيار «لا ينوي امتلاك أي قوة عسكرية غير قوات الجيش والشرطة والأمن الرسمية... لا عودة إلى المربع الأول». وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية هينري نويرت في مؤتمر صحافي، إن بلاده «ستعمل مع من يختاره الشعب العراقي وينتخبه»، رداً على سؤال عما إذا كان الصدر سيستمر شريكاً مناسباً في العراق. وأضاف: «سنعمل مع أي شخص تقرر الحكومة العراقية والشعب العراقي انتخابه للاضطلاع إلى الحكومة. تجمعنا علاقات طويلة وجيدة مع حكومة العراق وسنظل على علاقة جيدة بها». وكان الصدر دعا، أمس، المجتمع الدولي والأمم المتحدة، إلى زيادة الدعم والمساندة للعراق للخروج من نفق الطائفية

العسكري السعودي، سلسلة لقاءات أجراها وزير الخارجية السعودي الدريدري محمد أحمد مع ممثلي دول التحالف العربي لاسترداد الشرعية في اليمن، حيث استضاف بعد أيام قليلة من تسلمه مهام منصبه، بديلاً لسلفه إبراهيم غندور، سفير المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة.

ونقل المتحدث باسم الخارجية قريب الخضر، أمس، أن وزير دولة الإمارات المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية في العلاقات الاستراتيجية بين السودان وبلديهما والتحديات الإقليمية والدولية التي تواجه دول التحالف، والجهود الواجبة لمواجهتها. وقال الخضر، إن الوزير الدريدري أكد للسفير السعودي في الخرطوم علي بن حسن

الاقتصادية «لن تقتني السودان عن لعب دوره العربي في استرداد الشرعية في اليمن، باعتبار أن مواقفه المبدئية المعلنة هي الدفاع عن أرض الحرمين، والالتزام بالأهداف النبيلة التي دعته للمشاركة في (عاصفة الحزم)». وسبقت زيارة المسؤول

وشكر الرئيس السودان ضيفه على الزيارة، وحلته تحياته وشكره لخادم الحرمين الشريفين، واستعرض معه تطور الأوضاع في السودان، والجهود التي تبذلها حكومته لمعالجة الاختلالات، قاطعا بعدم تأثيرها على مشاركة السودان. وقال إن الأوضاع

واشنطن تواصلت مع تياره... وجلسة حاسمة للبرلمان اليوم

## الصدر يطالب بدعم دولي لـ«الخروج من نفق الطائفية»



ملصق لمقتدى الصدر في بغداد أمس (أ.ب.)

والمحاصصة المقيتة» ومنع التدخل في ملف الانتخابات حكومياً وإقليمياً. وقال الصدر خلال لقائه مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق بان كوبيتش إن «رؤيتنا للمرحلة المقبلة أن يكون القرار وطنياً عراقياً، وهي نابعة من رغبة جماهيرية وضرورة المرحلة، لأن الشعب العراقي قد عانى الكثير من الفساد وسوء الخدمات». وأضاف: «نشهد على أهمية زيادة دعم ومساندة المجتمع الدولي والأمم المتحدة لخروج العراق من نفق الطائفية والمحاصصة المقيتة، ومنع التدخل في ملف الانتخابات حكومياً وإقليمياً، وضرورة تقديم الدعم في المجال الإنساني والخدمي في المناطق المحررة، خصوصاً مدينة الموصل ومساحات الخروقات للانتخابات لأخذ العراق وضعه الطبيعي في العيش الحر الكريم».

وقدم كوبيتش، خلال اللقاء، تهنئته على «نجاح العملية الديمقراطية في العراق التي جرت أخيراً»، معلناً «استعداد الأمم المتحدة لتقديم المساعدة التي يحتاج إليها العراق»، حسب وكالة الصحافة الألمانية. وجرى خلال اللقاء بحث آخر ما توصلت إليه النقاشات الحوارات المستفيضة حول تشكيل الحكومة المقبلة، وضرورة أن تسفر التفاهات والنقاشات عن تشكيل حكومة وطنية تدعم مسيرة الاستقرار في البلد.

جاء ذلك عشية عقد البرلمان العراقي الذي تنتهي ولايته نهاية الشهر المقبل جلسة استثنائية للبحث في مصير نتائج الانتخابات النيابية التي جرت منتصف الشهر الحالي، بعد تزايد الشكاوى والطعون في عدد من المحافظات، وفي مقدمتها كركوك. وفضلت جلسة طارئة لمناقشة الانتخابات السبت

وكوتا المسيحيين». وكانت المفوضية أعلنت عن تسلمها 1436 شكوى في الاقتراع العام والخاص، ومن الخارج بينها 33 شكوى صنفتها بـ«الحمراء» وترتب عليها إلغاء نتائج 103 محصات توزعت على محافظات الأنبار ونيوى وصلاح الدين وبغداد وأربيل.

وعما إذا كان البرلمان ينوي في حال تحقق النصاب إصدار قانون بإلغاء الانتخابات، قالت النائب شروق العبايجي لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك احتمالاً كبيراً أن يتحقق النصاب خلال الجلسة نظراً إلى الأهمية التي تعقد هذه الجلسة من أجلها، وبعد أن أصبح الحديث عن التزوير وموضوع أمرأ واضحاً للجميع». وأوضحت أن «لأمر لن يصل إلى حد التفكير بإعادة الانتخابات، لكن التنية سنتجه لإعادة العد والفرز يدوياً حتى تقطع الشك باليقين».

وأوضحت النائب الكردية سرور عبد الواحد لـ«الشرق الأوسط» أن «هناك أكثر من رأي داخل البرلمان، وهو ما سترفضه الجلسة، فهناك رأي بأن يقر البرلمان صيغة بإعادة العد والفرز اليدوي، بينما هناك اتجاه آخر يرى إلغاء نتائج الانتخابات برمتها». وأضافت أن «التوقعات تشير إلى عقد الجلسة بنصاب كامل، وبالتالي ثمة إمكانية كبيرة أن نخرج بقرار مهم». وأضافت: «أصدرت المحكمة الاتحادية العليا توضيحاً للمفهوم الدستوري للملكة الانتخابية الأكثر عدداً، وقال بيان للمحكمة إن المادة 76 من الدستور نصت على أن يكلف رئيس الجمهورية، مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً، بتشكيل مجلس الوزراء، خلال 15 يوماً من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية». وأكدت المحكمة أنه «لا يوجد مانع دستوري لتشكيل القائمة

الماضي، بعدما تحولت إلى جلسة تشاورية بسبب عدم اكتمال النصاب. وقال مصدر مقرب من رئاسة البرلمان إن مجلسه التي ستعقد اليوم، بناء على طلب عدد من النواب «ستركز على شفافية العمل الانتخابي ونزاهته».

القضايا الجنائية إلى الجهات المختصة في الحالات التي شابهها سوء التصرف وتزويد الكيانات السياسية بصور ضوئية للنتائج والتأكد من مطابقة البيانات المرسله من خلال صناديق عدة، والطلب من الهيئة القضائية للانتخابات التعامل مع الطعون بإمعان وحيادية. ودعا إلى «قيام اللجنة القانونية بمتابعة العملية الانتخابية ومعها رافقها من إشكالات ذكرتها بعض الأطراف، فضلاً عن متابعة ما جرى في انتخابات محافظة كركوك

جميع المكونات وليس جميع الكتل بالضرورة». وأشار إلى «حجة» تتذرع بها غالبية الكتل السياسية وتمنعها من الوقوف في الجانب المعارض للحكومة، مفادها أنها تخاف «خوفاً شديداً من المعارضة لأنها لن تمكنها من خدمة جمهورها التي يوفرها المنصب الإداري». لكنه اعتبر أن «تلك مجرد ذريعة تغطي على الرغبة في الحصول على مناصب شخصية وحزبية». ولفت إلى أن غالبية الكتل السياسية تتجاهل كون المعارضة هي السلطة الأكبر والمسؤولة عن توفير أداء الحكومة وأنها الأقرب إلى ضمير الناس، وكذلك هي التي يترفع عن السعي وراء السلطة من خلال البقاء قريباً من هموم الناس». ويقدم القيادي في تحالف «سائرون» جاسم الحلفي تفسيراً آخر للعزوف عن المعارضة

## غالبية الكتل العراقية «زاهدة» في المعارضة

مضمونه أن «الزاهدين فيها لا يتخلقون من برنامج سياسي واضح ويكافحون من أجل نجاحه، إنما يتخلقون من أجل السلطة التي هي عبارة عن منافع وامتيازات وصفقات مالية». وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أن «شخصيات كثيرة تدخل في صناعة كتل وتحالفات من أجل السلطة فقط... المعارضة بالنسبة إليهم مسألة غير مغرية ولا تقدم لهم شيئاً ويعتبرونها استثماراً فاشلاً».

وعن إمكانية اتخاذ تحالف «سائرون» قراراً بالذهاب إلى المعارضة، يقول الحلفي: «نسعى إلى تشكيل حكومة وطنية تستند إلى الكفاءة والتكويرات هدفها إيقاظ البلاد من المازق الطائفي والإثني، وإن لم يتفقوا معنا على ذلك فسنبكون أول معارضة رسمية في البرلمان المقبل».

مواقع متقدمة في الحكومة المقبلة، والابتعاد بأقصى طاقة عن «خانة المعارضة» السياسية والزهد فيها. ويرى نائب الأمين العام لحزب «الوفاق» هاشم الجبوري أن «الجميع يتكلم اليوم عن المعارضة، وكأنها من حصه الطرف الآخر»، لكنه يستغني من ذلك زعيم حزبه إيداع علوي ورئيس «اتحاد دولة القانون» نوري المالكي، إن «الرجلين تحدثنا قبل إجراء الانتخابات عن إمكانية ذهابهما إلى المعارضة التي سماها علوي بالمعارضة الإيجابية السلمية».

وقال الجبوري لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك من سيدفع للذهاب إلى خانة المعارضة دفعا في هذه الدورة، فالمنهج السياسي بات لا يحتمل الجميع في ظل الشعارات المرفوعة، وفي ظل الحديث عن حكومة تضم

## شلل في القطاع الصحي المغربي بسبب إضراب الأطباء

الرباط، «الشرق الأوسط»

الطبية التي تصفها بـ«العشوائية»، أو ذات الشبهة السياسية». كما يأتي هذا الإضراب بعد أسبوع واحد من تنظيم مسيرة وطنية في العاصمة الرباط، بدعوة من النقابة المستقلة لأطباء القطاع الخاص. وتطالب نقابة الأطباء بتحسين ظروف العمل والرواتب، والظروف الاجتماعية للأطباء. وفي هذا السياق قال الدكتور العلوي: «لقد حان الوقت للحكومة لتحمل مسؤولياتها لمنع تفاقم الحالة، فالأطباء يعملون في ظروف برئ لها، وهم يتحملون مسؤولية رعاية المرضى، وإنقاذ أرواح المواطنين. لكنهم لا يستفيدون من أي اعتبار، أو اعتراف مادي أو معنوي من طرف الوزارة العمومية، وتأتي هذه الخطوات أيضاً رداً من النقابة على الاقتطاعات في الرواتب، التي قامت بها الوزارة في حق الأطباء المضربين، والتي تصفها النقابة بكونها «غير قانونية».

عاش قطاع الصحة العمومي في المغرب أمس شللاً بسبب إضراب عام، دعا إليه أطباء القطاع العام في جميع المؤسسات الصحية العامة في المملكة، باستثناء أقسام المستشفيات والعناية المركزة. ويعد الإضراب، الذي يستمر حتى يوم الخميس، الثالث للأطباء في أقل من شهرين، بعد أن تدهورت العلاقة بين المهنيين الصحيين والحكومة منذ شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، ويأتي ضمن الخطوات التصعيدية للأطباء، الذين يشجبون اللاهبالا التنفيذية لمطالبهم، حيث يؤكد الأمين العام لاتحاد الأطباء المستقلين في القطاع العام، الدكتور المختار العلوي عدم اتخاذ أي مبادرة في اتجاه استجابة واعنت النقابة، في بلّغ لها، حسب تقرير لوكالة الصحافة الألمانية، عن مقاطعة الأعمال الإدارية غير الطبية، والقوافل

الفائزة بالانتخابات الوزارة إذا بقيت هي الكتلة الأكبر ودخلت مجلس النواب وأصبح الفائزون فيها نواباً وبعدهم بقوى نواب بقية الكتل حيث تحول عند صنفتها بـ«الحمراء» وترتب ذلك «إرادة المشرع الدستوري لم تكن متجهة إلى منح القائمة الانتخابية حق تشكيل الحكومة بمجرد فوزها عددياً في الانتخابات».

وأوضح البيان أن «المحكمة الاتحادية العليا وضعت ضابطاً بخصوص الكتلة النيابية الأكثر عدداً بأنها التي تشكلت في الجلسة الأولى لمجلس النواب التي تتعقد برئاسة أكبر الأعضاء سناً، وتسجل هذه الكتلة رسمياً بأنها الأكثر عدداً، وهذا يعالج موضوع في غاية الأهمية، فلا يمكن لكتلة من الادعاء بأنها تحمل هذه الصفة لمجرد الإعلان في وسائل الإعلام، إنما توثيق ذلك رسمياً في مجلس النواب». وفي هذا السياق، يقول الخبير القانوني جمال الأسدي لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك اتجاهين مهمين في بيان المحكمة الاتحادية، وهما أن الكتلة الأكبر من تسجل نفسها أمام رئيس السن وليس المنتخب، وثانياً كاعضاء مجلس النواب في الكتلة النيابية الأكثر عدداً، ومن ضمنهم رئيس مجلس الوزراء والمحافظين وغيرهم من أصحاب الدرجات التنفيذية، إلا في حال اعتبارهم مستفيدين من وظائفهم». وأضاف أنه «طبقاً لما كان عليه الأمر قبل هذا التفسير، فإن المفهوم ينسحب على الرئيس المنتخب وليس رئيس الكتلة السن»، مشيراً إلى أن «الكتلة النيابية الأكثر تسامح قبل انتخاب رئيس مجلس النواب في الجمهورية، وهذا بعد ذاته اتجاه صريح لحسم تشكيل الحكومة قبل مطلع يوليو (تموز) المقبل».

المعارضة، فاجاب: قضينا العمر كله في المعارضة وذلك يكفي». ويعتبر المرشح الفائز عن تحالف «ببازق الخير» محمد الخالدي أن المغانم التي يوفرها المنصب التنفيذي في الدفاع الرئيسي لهذه الظاهرة. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «يزهد جميع المعارضة، لأنهم يفكرون بالمغانم والاستثمارات والتعيينات التي يوفرها المنصب التنفيذي». وعن الوجهة المقبلة لتحالف «ببازق الخير» المتحالف مع «اتحاد النصر»، يؤكد الخالدي على «عدم قبول التحالف بأن يكون الجميع في الحكومة، ونحن عازمون على المعارضة السياسية». وكشف عن اتفاق مهمة بين ائتلاف النصر وسائرون والوطنية والتحالف الكردستاني لتشكيل حكومة متوازنة وكفؤة».



# ظريف يكشف عن «مفاوضات معقدة» مع موسكو عقب انسحاب ترمب... وقادة القوات المسلحة يرفضون التراجع عن الدور الإقليمي وبرنامج الصواريخ

## 5 شروط من خامنئي لأوروبا لبقاء إيران في الاتفاق النووي



روحاني يلقي خطاباً بحضور خامنئي وكبار المسؤولين الإيرانيين أمس (موقع خامنئي)

تدشن عادل السالمي تقاسم كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين الإيرانيين، أمس المهام لتوجيه انتقادات شديدة للجهة لإعلان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو استراتيجيتها لمواجهة تهديدات إيران، لليوم الثالث على التوالي. وكشف وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن خبراء فرقة الدبلوماسية باشرت اجتماعات مع الاتحاد الأوروبي. وقال قائد الأركان المسلحة محمد باقري إن «القوات المسلحة الإيرانية لن تنتظر ضوفاً أخضر من أي قوة لتطوير قدراتها الدفاعية». مضيفاً أن واشنطن «ليست لديها الشجاعة لمواجهة عسكرية مع طهران». وقال مستشار المرشد الإيراني للشؤون العسكرية رحيم صفوي إن بلاده «باتت القوة الأكبر في منطقة غرب آسيا سواء رخصت أميركا بذلك أم رفضت».

وأعتبر المرشد الإيراني علي خامنئي أمس الخطوات الأميركية «غابتها إسقاط النظام»، مشيراً إلى «إسقاط النظام» لأن جميع مؤامرات باءت بالفشل. ونقل موقع خامنئي الرسمي قوله أمام حشد من كبار المسؤولين السياسيين وأن «الولايات المتحدة مارست أنواع العدالة لتوجيه ضربة إلى النظام، عبر أساليب سياسية واقتصادية وعسكرية وديبلوماسية». وجدد خامنئي شكوكه بموافك الدول الأوروبية الثلاثة، منتهماً إياها بالتخلي عن وعدها خلال المفاوضات النووية. ووضع خمسة شروط للدول الأوروبية لتعويض ما اعتبره «خرق الولايات المتحدة للاتفاق النووي». وطالب أوروبا في شرطه الأول بإصدار قرار ضد الولايات المتحدة لخرقها القرار 2231، كما اعتبر أنه «جيب» أن تتعهد أوروبا أن لا تطرح قضية الصواريخ المسببة ودور إيران الإقليمي للنقاش. أما الشرط الثالث، فهو «أن تواجه أوروبا أي عقوبات ضد إيران وتتصدى للعقوبات

بعمليات استخباراتية ب«الحيلولة دون الوقوع في غفلة استراتيجية» على حد تعبير البيان. في السياق نفسه، قال رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري إن «القوات المسلحة الإيرانية لا تنتظر رخصة أو ضوفاً أخضر من أي قوة لتطوير قدراتها الدفاعية». مضيفاً أن واشنطن ليست لديها الشجاعة لمواجهة عسكرية مع طهران. وكان وزير الخارجية الأميركي اشتراط إنهاء نشر الصواريخ الباليستية والصواريخ القارعة على حمل رؤوس نووية في جزء من 12 شرطاً للوصول إلى اتفاق جديد مع طهران. وفرضت وزارة الخارجية الأميركية، الثلاثاء الماضي، عقوبات على 5 من قادة «الحرس الثوري» لسورهم في نشر الصواريخ الباليستية وإصالحها ليد الحوثيين في اليمن.

وبدا البرلمان الإيراني الجلسة الصباحية أمس بخطاب باقري الذي قال إن «الشعب الإيراني اليوم أمام اختبار كبير، فأميركا الناقثة أعلن استراتيجيتها ضد إيران عليها سابقاً، تهدد الشعب الإيراني وتقرر له ما ينبغي وما لا ينبغي عليه أن يفعله». وأضاف باقري: «رغم أن هذا العدو لا يجرح على النحول في جانبه يسمي ممارسة الضغوط على الشعب الإيراني في المجال الاقتصادي وبعبر الحرب النفسية». وقال: «فواتنا المسلحة اليوم في النزوة أكثر من أي وقت مضى؛ من حيث القدرات الدفاعية والجهوية العسكرية والثقافية والاقتصادي والنفوذ الإقليمي، والأن نعد القوة الأولى في منطقة غرب آسيا، سواء في الولايات المتحدة ذلك أم لم تزد حدث ذلك».

وأضاف في هذا الصدد: «نحن النقل السائد في منطقة غرب آسيا، سلفه الخميني الأمر عندما أذن لهنة توسطت فيها الأمم المتحدة لبدء الحرب العراقية الإيرانية التي دارت بين عامي 1980 و1988. من جانبه، قال دبلوماسي غربي رفيع في طهران: «بالمناسبة لأغلب الإيرانيين الأوضاع الاقتصادية هي القضية الأساسية، وليس ما تقوم به إيران في المنطقة أو برنامجها النووي».

وأضاف: «لذلك سيظهر القيادة الإيرانية بعض المرونة رغم الخطاب الرنانة التي تغلب عليها للجهة الحادة». وكان ضعف الاقتصاد الإيراني هو ما أجبر خامنئي على إظهار تأييد مبدئي للاتفاق النووي عام 2015 مع القوى العالمية، وأنهى الاتفاق الذي رتبته الرئيس حسن روحاني عزلة إيران الاقتصادية والسياسية.

وقال مسؤول إيراني ثالث إنه يتوقع أن تقبل الولايات المتحدة في نهاية المطاف درجة من أنشطة تخصيب اليورانيوم وبرنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية لأن هذه هي «خطوط إيران الحمراء». ونقلت الوكالة عن عدة مسؤولين إيرانيين أن الصفوة المتشددة ومنها الحرس الثوري الإيراني تعتبر مطالب بومبيو بمثابة «إعلان حرب» على إيران.

على الصعيد ذاته، قال محللون إنه لا يمكن استبعاد خطر اندلاع صراع أوسع نطاقاً رغم تعارض ذلك من مصلحة إيران. وقال مسؤول إيراني ثالث إنه يتوقع أن تقبل الولايات المتحدة في نهاية المطاف درجة من أنشطة تخصيب اليورانيوم وبرنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية لأن هذه هي «خطوط إيران الحمراء». ونقلت الوكالة عن عدة مسؤولين إيرانيين أن الصفوة المتشددة ومنها الحرس الثوري الإيراني تعتبر مطالب بومبيو بمثابة «إعلان حرب» على إيران.

وقال مسؤول إيراني ثالث إنه يتوقع أن تقبل الولايات المتحدة في نهاية المطاف درجة من أنشطة تخصيب اليورانيوم وبرنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية لأن هذه هي «خطوط إيران الحمراء». ونقلت الوكالة عن عدة مسؤولين إيرانيين أن الصفوة المتشددة ومنها الحرس الثوري الإيراني تعتبر مطالب بومبيو بمثابة «إعلان حرب» على إيران.

وقال مسؤول إيراني ثالث إنه يتوقع أن تقبل الولايات المتحدة في نهاية المطاف درجة من أنشطة تخصيب اليورانيوم وبرنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية لأن هذه هي «خطوط إيران الحمراء». ونقلت الوكالة عن عدة مسؤولين إيرانيين أن الصفوة المتشددة ومنها الحرس الثوري الإيراني تعتبر مطالب بومبيو بمثابة «إعلان حرب» على إيران.

وقال مسؤول إيراني ثالث إنه يتوقع أن تقبل الولايات المتحدة في نهاية المطاف درجة من أنشطة تخصيب اليورانيوم وبرنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية لأن هذه هي «خطوط إيران الحمراء». ونقلت الوكالة عن عدة مسؤولين إيرانيين أن الصفوة المتشددة ومنها الحرس الثوري الإيراني تعتبر مطالب بومبيو بمثابة «إعلان حرب» على إيران.

«استنفاذ الاتفاق النووي فقط، ولا يوجد مطلب إيراني عدا ذلك» في إشارة إلى ما دار في الأيام الأخيرة حول احتمال مناقشة دور طهران الإقليمي وبرنامج الصواريخ الباليستية وضغوط من الأوروبيين لبدء مفاوضات حول الملفات العالقة مع طهران لحفاظ على الاتفاق النووي. وقال ظريف، «مقاومة مشددة من المحافظين وعلى رأسهم السياسيون المخضرمون مثل مستشار خامنئي، علي أكبر ولايتي الذي يقود معسكر المتطالين باستراتيجية التوجه نحو الشرق». وقال ظريف رداً على سؤال حول احتمالات التأثير الأميركي على اجتماعات اللجنة المشتركة في الاتفاق النووي، إن «الأميركيين خرجوا من الاتفاق، لهذا فإنهم ليسوا أعضاء في اللجنة، ولا يمكنهم أن يعرفوا الاجتماعات مثل السابق». موضحاً أن اللجنة المشتركة من دون الولايات المتحدة «ستسحب سبل العمل بالاتفاق النووي من قبل باقي الأطراف». ونوه بان الاجتماعات

«ستستنفذ» الطاقة باسم استخبارات إيران الاقتصادية بعد الانسحاب الأميركي، مستطرداً: «يجب على باقي أعضاء الاتفاق النووي العمل على توفير مكاسبنا من الاتفاق، ونحن لدينا خطط لأفقه حول ذلك». وقبل توضيح أجندة الأيام المقبلة للخارجية الإيرانية، خاطب ظريف نظيره الأميركي قائلاً: «إننا نؤكد مجدداً أن وزير الخارجية الأميركي وغيره من المسؤولين في الحكومة الأميركية الحالية ليسوا عالقين في تصوراتهم الخاطئة فحسب، بل إنهم عالقون في سجن الماضي أيضاً، والأسوأ من ذلك أنهم سجناء لمجموعات ضغط فاسدة». وعذ ظريف أن خطة بومبيو

«تستنفذ» الطاقة باسم استخبارات إيران الاقتصادية بعد الانسحاب الأميركي، مستطرداً: «يجب على باقي أعضاء الاتفاق النووي العمل على توفير مكاسبنا من الاتفاق، ونحن لدينا خطط لأفقه حول ذلك». وقبل توضيح أجندة الأيام المقبلة للخارجية الإيرانية، خاطب ظريف نظيره الأميركي قائلاً: «إننا نؤكد مجدداً أن وزير الخارجية الأميركي وغيره من المسؤولين في الحكومة الأميركية الحالية ليسوا عالقين في تصوراتهم الخاطئة فحسب، بل إنهم عالقون في سجن الماضي أيضاً، والأسوأ من ذلك أنهم سجناء لمجموعات ضغط فاسدة». وعذ ظريف أن خطة بومبيو

«تستنفذ» الطاقة باسم استخبارات إيران الاقتصادية بعد الانسحاب الأميركي، مستطرداً: «يجب على باقي أعضاء الاتفاق النووي العمل على توفير مكاسبنا من الاتفاق، ونحن لدينا خطط لأفقه حول ذلك». وقبل توضيح أجندة الأيام المقبلة للخارجية الإيرانية، خاطب ظريف نظيره الأميركي قائلاً: «إننا نؤكد مجدداً أن وزير الخارجية الأميركي وغيره من المسؤولين في الحكومة الأميركية الحالية ليسوا عالقين في تصوراتهم الخاطئة فحسب، بل إنهم عالقون في سجن الماضي أيضاً، والأسوأ من ذلك أنهم سجناء لمجموعات ضغط فاسدة». وعذ ظريف أن خطة بومبيو

«تستنفذ» الطاقة باسم استخبارات إيران الاقتصادية بعد الانسحاب الأميركي، مستطرداً: «يجب على باقي أعضاء الاتفاق النووي العمل على توفير مكاسبنا من الاتفاق، ونحن لدينا خطط لأفقه حول ذلك». وقبل توضيح أجندة الأيام المقبلة للخارجية الإيرانية، خاطب ظريف نظيره الأميركي قائلاً: «إننا نؤكد مجدداً أن وزير الخارجية الأميركي وغيره من المسؤولين في الحكومة الأميركية الحالية ليسوا عالقين في تصوراتهم الخاطئة فحسب، بل إنهم عالقون في سجن الماضي أيضاً، والأسوأ من ذلك أنهم سجناء لمجموعات ضغط فاسدة». وعذ ظريف أن خطة بومبيو

«تستنفذ» الطاقة باسم استخبارات إيران الاقتصادية بعد الانسحاب الأميركي، مستطرداً: «يجب على باقي أعضاء الاتفاق النووي العمل على توفير مكاسبنا من الاتفاق، ونحن لدينا خطط لأفقه حول ذلك». وقبل توضيح أجندة الأيام المقبلة للخارجية الإيرانية، خاطب ظريف نظيره الأميركي قائلاً: «إننا نؤكد مجدداً أن وزير الخارجية الأميركي وغيره من المسؤولين في الحكومة الأميركية الحالية ليسوا عالقين في تصوراتهم الخاطئة فحسب، بل إنهم عالقون في سجن الماضي أيضاً، والأسوأ من ذلك أنهم سجناء لمجموعات ضغط فاسدة». وعذ ظريف أن خطة بومبيو

«تستنفذ» الطاقة باسم استخبارات إيران الاقتصادية بعد الانسحاب الأميركي، مستطرداً: «يجب على باقي أعضاء الاتفاق النووي العمل على توفير مكاسبنا من الاتفاق، ونحن لدينا خطط لأفقه حول ذلك». وقبل توضيح أجندة الأيام المقبلة للخارجية الإيرانية، خاطب ظريف نظيره الأميركي قائلاً: «إننا نؤكد مجدداً أن وزير الخارجية الأميركي وغيره من المسؤولين في الحكومة الأميركية الحالية ليسوا عالقين في تصوراتهم الخاطئة فحسب، بل إنهم عالقون في سجن الماضي أيضاً، والأسوأ من ذلك أنهم سجناء لمجموعات ضغط فاسدة». وعذ ظريف أن خطة بومبيو

«تستنفذ» الطاقة باسم استخبارات إيران الاقتصادية بعد الانسحاب الأميركي، مستطرداً: «يجب على باقي أعضاء الاتفاق النووي العمل على توفير مكاسبنا من الاتفاق، ونحن لدينا خطط لأفقه حول ذلك». وقبل توضيح أجندة الأيام المقبلة للخارجية الإيرانية، خاطب ظريف نظيره الأميركي قائلاً: «إننا نؤكد مجدداً أن وزير الخارجية الأميركي وغيره من المسؤولين في الحكومة الأميركية الحالية ليسوا عالقين في تصوراتهم الخاطئة فحسب، بل إنهم عالقون في سجن الماضي أيضاً، والأسوأ من ذلك أنهم سجناء لمجموعات ضغط فاسدة». وعذ ظريف أن خطة بومبيو

«تستنفذ» الطاقة باسم استخبارات إيران الاقتصادية بعد الانسحاب الأميركي، مستطرداً: «يجب على باقي أعضاء الاتفاق النووي العمل على توفير مكاسبنا من الاتفاق، ونحن لدينا خطط لأفقه حول ذلك». وقبل توضيح أجندة الأيام المقبلة للخارجية الإيرانية، خاطب ظريف نظيره الأميركي قائلاً: «إننا نؤكد مجدداً أن وزير الخارجية الأميركي وغيره من المسؤولين في الحكومة الأميركية الحالية ليسوا عالقين في تصوراتهم الخاطئة فحسب، بل إنهم عالقون في سجن الماضي أيضاً، والأسوأ من ذلك أنهم سجناء لمجموعات ضغط فاسدة». وعذ ظريف أن خطة بومبيو

«تستنفذ» الطاقة باسم استخبارات إيران الاقتصادية بعد الانسحاب الأميركي، مستطرداً: «يجب على باقي أعضاء الاتفاق النووي العمل على توفير مكاسبنا من الاتفاق، ونحن لدينا خطط لأفقه حول ذلك». وقبل توضيح أجندة الأيام المقبلة للخارجية الإيرانية، خاطب ظريف نظيره الأميركي قائلاً: «إننا نؤكد مجدداً أن وزير الخارجية الأميركي وغيره من المسؤولين في الحكومة الأميركية الحالية ليسوا عالقين في تصوراتهم الخاطئة فحسب، بل إنهم عالقون في سجن الماضي أيضاً، والأسوأ من ذلك أنهم سجناء لمجموعات ضغط فاسدة». وعذ ظريف أن خطة بومبيو

«تستنفذ» الطاقة باسم استخبارات إيران الاقتصادية بعد الانسحاب الأميركي، مستطرداً: «يجب على باقي أعضاء الاتفاق النووي العمل على توفير مكاسبنا من الاتفاق، ونحن لدينا خطط لأفقه حول ذلك». وقبل توضيح أجندة الأيام المقبلة للخارجية الإيرانية، خاطب ظريف نظيره الأميركي قائلاً: «إننا نؤكد مجدداً أن وزير الخارجية الأميركي وغيره من المسؤولين في الحكومة الأميركية الحالية ليسوا عالقين في تصوراتهم الخاطئة فحسب، بل إنهم عالقون في سجن الماضي أيضاً، والأسوأ من ذلك أنهم سجناء لمجموعات ضغط فاسدة». وعذ ظريف أن خطة بومبيو

«تستنفذ» الطاقة باسم استخبارات إيران الاقتصادية بعد الانسحاب الأميركي، مستطرداً: «يجب على باقي أعضاء الاتفاق النووي العمل على توفير مكاسبنا من الاتفاق، ونحن لدينا خطط لأفقه حول ذلك». وقبل توضيح أجندة الأيام المقبلة للخارجية الإيرانية، خاطب ظريف نظيره الأميركي قائلاً: «إننا نؤكد مجدداً أن وزير الخارجية الأميركي وغيره من المسؤولين في الحكومة الأميركية الحالية ليسوا عالقين في تصوراتهم الخاطئة فحسب، بل إنهم عالقون في سجن الماضي أيضاً، والأسوأ من ذلك أنهم سجناء لمجموعات ضغط فاسدة». وعذ ظريف أن خطة بومبيو

### ماكرون في روسيا اليوم وباريس تسعى لتوضيح دعوة موسكو لانسحاب القوات الأجنبية من سوريا

## وزير الخارجية الفرنسي يحذر من «اشتعال» المنطقة بسبب التصعيد الأميركي - الإيراني

بيروت، ميشال أبو نجم

يصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اليوم إلى روسيا في زيارة رسمية ستهمين عليها الملفات الساخنة بدءاً بجزمة النووي الإيراني والحرب في سوريا، وتصادع التوتر في منطقة الشرق الأوسط التي حذر وزير الخارجية الفرنسية من «اشتعالها» بسبب أي حادث عرضيا كان أم مقصوداً.

ويصل ماكرون ضيفاً على الرئيس فلاديمير بوتين في مدينة سان بطرسبرغ التي سيقابل فيها غداً إلى موسكو بعد المشاركة في مؤتمر اقتصادي كبير سيكون فيه ضيف الشرف مع رئيس الوزراء الياباني. والأهم بالنسبة للرئاسة الفرنسية أن الزيارة ستوفر لباريس وموسكو الفرصة لتبادل الراي بحدس الملفات الأساسية رغم التوتر الذي أصاب علاقات البلدين بسبب تسميم العميل الروسي المزدوج في بريطانيا الذي اتهمت موسكو بافعله، وبسبب مشاركة باريس في الضربات العسكرية ضد مواقع المتطام السوري الشهر الماضي، فضلاً عن زيادة منسوب التوتر بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية. ورغم ذلك كله، لا يخفي

المسؤولون الفرنسيون أن باريس يمكن أن تلعب دور «الوسيط» بينهما. كذلك، تأمل مصادر قصر الإليزيه، أن تسفر الزيارة عن بلورة «نقاط تلاق» بين الطرفين بشأن الملفات الحساسة التي من بينها الملف الأوكراني. واستبق الوزير جان إيف لودريان الزيارة بالتحذير من الأخطار المحدقة بالمنطقة بسبب تصاعد النزاعات. وقال لإذاعة «فرانس أنتير» أمس، إن التصعيد الحاصل بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران وعودة العقوبات ضد طهران «يضع كامل المنطقة في دائرة الخطر». ورداً على سؤال مباشر حول احتمال اندلاع حرب في الشرق الأوسط رد وزير الخارجية إيجاباً، منبهاً من التدخل الحاصل بين الأزمة السورية والمسألة الإيرانية، ومعتبراً أن ذلك يمكن أن يفضي إلى «انفجار إقليمي». واستطرد لودريان قائلاً، إن «كافة الظروف أصبحت اليوم مجمعة» وهي تهدد بحدوث انفجار بسبب أي حادث أكان مقصوداً أم غير مقصود.

في الملف الإيراني، فإن صورة الموقف الفرنسي تتسم بالتحذرية. فمن جهة، أعاد لودريان التأكيد على مكانم القلق الفرنسي من التهديدات، التي تشكلها

إيران بالنسبة لآمن المنطقة الشرق أوسطية، وأيضاً مساعيتها في المجال الصاروخي والباليستي ب«الحوثية»، كذلك، ندد بزعماء «الهيمنة» الإيرانية على المنطقة التي اعتبر أنه «لا يمكن القبول بها». لكن مقابل ذلك لم يتغير موقف فرنسا من الرغبة في المحافظة على الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 وعلى رفضها للإجراءات الأميركية والعقوبات التي اعادت واشنطن فرضها على طهران. وأكد لودريان أن باريس «لا تخفي» أمام الإجراءات الأميركية، وأن الأوروبيين يسعون إلى إجراءات مضادة لحماية مصالح الشركات الأوروبية.

بين باريس وموسكو وتلاق بشأن المحافظة على الاتفاق النووي ويشان رفض إعادة فرض العقوبات الأميركية على إيران والمشاركة الجديدة للولايات المتحدة في الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 وعلى رفضها للإجراءات الأميركية والعقوبات التي اعادت واشنطن فرضها على طهران. وأكد لودريان أن باريس «لا تخفي» أمام الإجراءات الأميركية، وأن الأوروبيين يسعون إلى إجراءات مضادة لحماية مصالح الشركات الأوروبية.

## موسكو ترفض «الحملة المعادية» لإيران... وتحذر من تعزيز مواقع «المتشددين»

موسكو، رائد جبر

أعربت موسكو عن قلقها بسبب ما وصفت بتضخم الحملة المعادية لإيران. وتزامن التحذير من التداعيات المحتملة بسبب القرار الأميركي بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، مع تواصل مساعي موسكو لحشد موقف موحد مع أوروبا في مواجهة سياسات واشنطن. ويتنظر أن يكون الملف النووي الإيراني بين أبرز محاور البحث خلال لقاء جمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي يزور روسيا للمشاركة في أعمال المنتدى الاقتصادي الروسي في سان بطرسبرغ الذي يفتتح أعماله اليوم.

وأفاد مساعد الرئيس الروسي لشؤون السياسة الخارجية توري أوشاكوف بأن بوتين سيبحث مع ماكرون إضافة إلى «النووي الإيراني» ملفات سوريا والأزمة الأوكرانية وليبيا والتوسية في الشرق الأوسط. وكان لافتاً أن هذه الزيارة تأتي بعد أيام قليلة على زيارة المستشار الألمانية

أنجيلا ميركل إلى سوتشي التي تركز خلالها البحث أيضاً على تداعيات الانسحاب الأميركي من الاتفاق مع إيران، والجهود التي تقوم بها موسكو وبروكسل لتتسبب خطوات مشتركة لمواجهة تداعيات الانسحاب، خصوصاً على عمل الشركات الأوروبية والروسية في إيران. وأوضح أوشاكوف أن موسكو تولى أهمية خاصة ل«مناقشة آفاق الحفاظ على خطة العمل المشتركة الشاملة لتسوية القضية النووية الإيرانية في أعقاب انسحاب الولايات المتحدة منها من طرف واحد».

وتزامنت ثالث زيارة رسمية لإيمانويل ماكرون إلى روسيا بعد انتخابه مع تصاعد التحذيرات الروسية من تبعات القرار الأميركي، وأعلنت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أن خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي المبرم بين طهران ومجموعة «1+5» يشكل انتهاكاً للقانون الدولي، وزادت أن موسكو «لا يمكن إلا تشعب بالقلق وهي تراقب تصاعد الحملة المعادية لإيران التي «تزداد تضخماً ككرة

«الخبث» في واشنطن. وتندت زاخاروفا ب«اختيار واشنطن سياسة الاندثار والتهديدات تجاه إيران، بما لا يتوافق مع روح خطة العمل الشاملة المشتركة الخاصة ببرنامج إيران النووي، ويخرج عن نطاق العلاقات الدولية الطبيعية»، في إشارة إلى الشروط التي أعلنتها أخيراً وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، واعتبرت أن الاستراتيجية الشاملة الجديدة للولايات المتحدة بشأن إيران «قد لا تلبّي توقعات القيادة الأميركية».

وعكست إشارة الدبلوماسية الروسية جانباً من مخاوف موسكو بشأن تداعيات تصعيد الضغوط الغربية على إيران، خصوصاً أن عدداً من الخبراء المختصين بالشأن الإيراني حذروا من أن سياسة واشنطن قد تسفر عن إضعاف جناح المعتدلين في إيران وتسليم السلطة إلى الفريق الأكثر تشدداً، ما يزيد من تعقيد الموقف مع إيران وفي منطقة الشرق الأوسط عموماً. ونقلت صحيفة «نيزافيسيميا» الدراسات الشرفية التابع لأكاديمية



## تحرير مجمع حكومي سيطرت عليه الميليشيات لسنوات في صعدة

## تدمير زوارق حوثية مفخخة هاجمت سفناً تجارية قبالة ميناء الحديدة



ميناء الحديدة الخاضع لسيطرة الحوثيين كما بدأ الشهر الماضي (رويترز)

صباح الثلاثاء بتفجير الخزانات الجماعية الوسطية لمشروع المياه الوحيد». وذكر عطا، نقلاً عن مصدر مسؤول في إدارة مشروع المياه، أن «الحوثيين نسفوا الخزانات في الجيوش الوطني مواقع جديدة في المديرية، وأكد قائد لواء حسم ورئيس عمليات حرس الحدود ورئيس الجيوش الوطني العميد هادي الجعدي، أن «الجيوش الوطني حرروا سلسلة جبال الإهور، وجبلي الاستراتيجي، وتمكنوا من قطع خط إمداد الميليشيات الواصل بين منطقة رحوب ووادي سليبة والقعيف وبات تحت السيطرة النارية للجيوش الوطني». وقال إن «المعارك لا تزال مستمرة بانتحاء مركز مدنية برط العنان، بهدف استكمال تحرير ما تبقى من المديرية». وإن «ما لا يقل عن 15 عنصرًا من الميليشيات الانقلابية بينهم قيادات ميدانية لقوا مصرعهم خلال المعارك التي شهدتها المنطقة».

وذكر أن «مقاتلات التحالف استهدفت مواقع والسفن الميليشيات، أسفرت عن خسائر فادحة في العتاد حيث تم تدمير عشر البات عسكرية ومركز صحي ميداني تابعين للميليشيا، مما أجبر من تبقى من عناصرها على الفرار». كما تصدت قوات الجيش الوطني محاولة تسلل الانقلابيين إلى مواقعهم في وادي قويعش بجبهة الساقية

وذكر أن «مقاتلات التحالف استهدفت مواقع والسفن الميليشيات، أسفرت عن خسائر فادحة في العتاد حيث تم تدمير عشر البات عسكرية ومركز صحي ميداني تابعين للميليشيا، مما أجبر من تبقى من عناصرها على الفرار». كما تصدت قوات الجيش الوطني محاولة تسلل الانقلابيين إلى مواقعهم في وادي قويعش بجبهة الساقية

وذكر أن «مقاتلات التحالف استهدفت مواقع والسفن الميليشيات، أسفرت عن خسائر فادحة في العتاد حيث تم تدمير عشر البات عسكرية ومركز صحي ميداني تابعين للميليشيا، مما أجبر من تبقى من عناصرها على الفرار». كما تصدت قوات الجيش الوطني محاولة تسلل الانقلابيين إلى مواقعهم في وادي قويعش بجبهة الساقية

العسكرية، أيضاً، والتقدم نحو مركز مديرية برط العنان بالجوف (شمالاً) حررت قوات الجيش الوطني مواقع جديدة في المديرية، وأكد قائد لواء حسم ورئيس عمليات حرس الحدود ورئيس الجيوش الوطني العميد هادي الجعدي، أن «الجيوش الوطني حرروا سلسلة جبال الإهور، وجبلي الاستراتيجي، وتمكنوا من قطع خط إمداد الميليشيات الواصل بين منطقة رحوب ووادي سليبة والقعيف وبات تحت السيطرة النارية للجيوش الوطني». وقال إن «المعارك لا تزال مستمرة بانتحاء مركز مدنية برط العنان، بهدف استكمال تحرير ما تبقى من المديرية». وإن «ما لا يقل عن 15 عنصرًا من الميليشيات الانقلابية بينهم قيادات ميدانية لقوا مصرعهم خلال المعارك التي شهدتها المنطقة».

وذكر أن «مقاتلات التحالف استهدفت مواقع والسفن الميليشيات، أسفرت عن خسائر فادحة في العتاد حيث تم تدمير عشر البات عسكرية ومركز صحي ميداني تابعين للميليشيا، مما أجبر من تبقى من عناصرها على الفرار». كما تصدت قوات الجيش الوطني محاولة تسلل الانقلابيين إلى مواقعهم في وادي قويعش بجبهة الساقية

## تعزيزات عسكرية في نهم وتنسيق بين القبائل لتنفيذ هجمات على صنعاء والساحل

جنوب المصلوب. في موضوع آخر، فُجرت ميليشيات الحوثي الانقلابية خزانات جميع المياه الوحيد في مديرية حيس بمحافظة الحديدة، غرب اليمن. وقال الناشط الحقوقي وديع عطا إن «معاناة أهالي حيس تتضاعف بعد قيام الحوثيين

الوطني تمكنت من اقتحام المجمع الحكومي إثر اشتباكات عنيفة خاضها الجيش مع عناصر ميليشيات الحوثي الانقلابية»، وأن المعارك «أسفرت عن تكبد الميليشيا خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، فيما لاذت بقية عناصرها بالفرار

مخلقة وراءها جرحى وجثث عناصرها وعتادها القتالي، علاوة على تدمير ثلاثة طقم قتالية بمن كان على متنها». وأوضح أن «مقاتلات التحالف العربي ساندت قوات الجيش في المعارك وقصفت مواقع الميليشيات الانقلابية». وفي إطار عملياتها

مع المقاومة الشعبية وترغب بالانضمام مع قوات الشرعية، في ظل ما تعيشه صنعاء من خلافات كبيرة وعميقة تصعب بالانقلابيين والموازين لهم، موضعاً أن المقاومة ترغّب من هذه القيادات في الإسهام بشكل إيجابي في خدمة تحركات الجيش، والأى يكون خروجهم من العاصمة صنعاء سلبياً، وإخراجهما لا بد أن يشكل إضافة للجيش والمقاومة في التقدم وتحرير ما تبقى من المناطق اليمنية»، لافتاً إلى أن المقاومة

نجحت بالتنسيق مع الجيش في إخراج قرابة 10 من القيادات البارزة من صنعاء خلال الأيام القليلة الماضية، وهذه القيادات يعول عليها بعد انضمامها للشرعية في لعب دور في دعم الجيش. وتحدثت عن التعاون والتنسيق بين قبائل نهم، وإقليم

والدعم اللوجستي للمقاتلين في جبهة نهم، والقوة البشرية الموجودة في الميدان. وأوضح أن تعزيزات عسكرية كبيرة وصلت إلى جبهة نهم ستسهم بشكل كبير في دعم الوحدات العسكرية الموجودة في الجبهة، وستعمل بعملية التقدم

مع المقاومة الشعبية وترغب بالانضمام مع قوات الشرعية، في ظل ما تعيشه صنعاء من خلافات كبيرة وعميقة تصعب بالانقلابيين والموازين لهم، موضعاً أن المقاومة ترغّب من هذه القيادات في الإسهام بشكل إيجابي في خدمة تحركات الجيش، والأى يكون خروجهم من العاصمة صنعاء سلبياً، وإخراجهما لا بد أن يشكل إضافة للجيش والمقاومة في التقدم وتحرير ما تبقى من المناطق اليمنية»، لافتاً إلى أن المقاومة

والدعم اللوجستي للمقاتلين في جبهة نهم، والقوة البشرية الموجودة في الميدان. وأوضح أن تعزيزات عسكرية كبيرة وصلت إلى جبهة نهم ستسهم بشكل كبير في دعم الوحدات العسكرية الموجودة في الجبهة، وستعمل بعملية التقدم

مع المقاومة الشعبية وترغب بالانضمام مع قوات الشرعية، في ظل ما تعيشه صنعاء من خلافات كبيرة وعميقة تصعب بالانقلابيين والموازين لهم، موضعاً أن المقاومة ترغّب من هذه القيادات في الإسهام بشكل إيجابي في خدمة تحركات الجيش، والأى يكون خروجهم من العاصمة صنعاء سلبياً، وإخراجهما لا بد أن يشكل إضافة للجيش والمقاومة في التقدم وتحرير ما تبقى من المناطق اليمنية»، لافتاً إلى أن المقاومة

بـ«طوق صنعاء» اتصالات مباشرة مع قيادات عسكرية وجزئية من الانقلابيين الذين يعتزمون الخروج من العاصمة اليمنية للحاق بصوف الجيش اليمني، وذلك بعد نجاح المقاومة والجيش في إخراج 10 قيادات بارزة موالفة للرئيس السابق المحررة. وقال محمد الشليف أحد مشايخ قبيلة نهم لـ«الشرق الأوسط»، إن الوضع الدموي الذي تعيشه العاصمة صنعاء من قبل الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، الذي أوجد حالة من الرفض لهذه الجماعة التي تقوم بالقمع والقتل، سيفرز ثورة من الداخل واحتجاجات كبيرة على الأعمال كافة التي تقوم بها الميليشيات.

ولفت إلى أن الفرصة أصبحت مواتية في هذه المرحلة لتقدم الجيش الوطني التي تعيش أوضاعاً مأساوية يعانى منها المواطنون، كذلك الأخطار الحصاد القائم بين جناحي الميليشيات «العسكري والسياسي»، الذي نتج عنه عزل كثير من القيادات الموالية للرئيس علي صالح، وهما عاملان كافيان على المستوى الداخلي لإرباك الميليشيات مع التقدم الملحوظ على تخوم صنعاء.

وأضاف الشليف أن الوضع

والدعم اللوجستي للمقاتلين في جبهة نهم، والقوة البشرية الموجودة في الميدان. وأوضح أن تعزيزات عسكرية كبيرة وصلت إلى جبهة نهم ستسهم بشكل كبير في دعم الوحدات العسكرية الموجودة في الجبهة، وستعمل بعملية التقدم

## إخراج 10 من قيادات الانقلابيين المنشقين عن الجماعة إلى مناطق شرعية

الداخلي دفع الجيش والمقاومة لوضع بعض المقترحات لخطة عسكرية سيجري تنفيذها للتقدم نحو العاصمة صنعاء، وهذه الخطة المزمع وضعها يصعب الإفصاح عن ملامحها قبل أن يجري اعتمادها ويتخذ فيها القرار السياسي، إضافة إلى توفر الدعم النوعي بالأسلحة

الرياض، عبد الهادي حبتور جدة، سعيد الأبيض تعز، «الشرق الأوسط»

أكد مصدر بتحالف دعم الشرعية في اليمن إحباطه محاولة وضعها بـ«الإرهابية»، لاستهداف الملاحة البحرية والتجارة العالمية بالبحر الأحمر، وتمثلت في تدمير «التحالف» 3 زوارق سريعة مفخخة مسيرة عن بعد هاجمت 3 سفن تجارية ترافقها سفينتان من سفن قوات «التحالف»، مقابل ميناء الحديدة الخاضع لسيطرة الحوثيين أمس.

وجدد التحالف تأكيداً على استمرار حماية السفن التجارية والتجارة العالمية بالبحر الأحمر ومضيق باب المندب من الميليشيات الحوثية. في غضون ذلك، سيطرت قوات الجيش الوطني اليمني المستور من قوات تحالف دعم الشرعية التي تقودها السعودية، فجر أمس (الأربعاء)، على المجمع الحكومي في منطقة الملاحظ بمديرية الظاهر غرب محافظة صعدة معقل الانقلابيين، وقالت مصادر إن المركز سيطر عليه الحوثيون لسنوات كثيرة قبل أن يُحرز أمس، ضمن العمليات العسكرية الواسعة التي شهدت تراجعاً للميليشيات في مختلف جبهات صعدة.

بيات ذلك في الوقت الذي أكدت فيه مصادر قبيلية في المناطق المحيطة بصنعاء، أن خطة عسكرية يجري وضعها بالتنسيق مع قوات الجيش الوطني للتقدم بشكل مباشر إلى العاصمة اليمنية، بالتزامن مع وصول إمدادات عسكرية إلى جبهة نهم، في حين اتفقت قبائل نهم، وإقليم نهم، وصعدة على تنفيذ أعمال عسكرية في وقت واحد لخلخلة دفاعات الميليشيات تمهيداً لتقدم الجيش الوطني. ويجري مشايخ ما يعرف

## مجلس الوزراء اليمني خصص موازنة استثنائية للأرخبيل اعتماد مشاريع في سقطرى ضمن برنامج الإعمار السعودي



بن دغر لدى رؤسها جلسة مجلس الوزراء اليمني في الرياض أمس (سبأ)

بدمع من التحالف العربي بقيادة السعودية، مؤكداً أن الخناق يضيق على ميليشيا الحوثي الانقلابية يوماً التي تشهد انهياراً متسارعاً في صفوفها، والتي لجأت لتعويض هزائنها بارتكاب الجرائم ضد المدنيين، كما حدث يوم أمس بمدينة الحديدة، ووفق مسار عاجل وسريع، وتدارس المجلس الأحد الأخيرة في سقطرى، والتي تم تجاوزها بروح من المسؤولية والإخاء والتعاون، واعتبرها «سحابة صيف» عبارة لن تُؤثر على عرى العلاقات المتينة بين الحكومة الشرعية ودول تحالف دعم الشرعية وعلى رأسها السعودية والبحرين وبقية دول التحالف، الذين لهم دور بارز في تحقيق هذه

المحددة، وموافقة المجلس بنتائج التنفيذ أولاً بأول، كما أكد على التنسيق مع برنامج الإعمار الموحد من المملكة العربية السعودية في اختيار المشاريع ونجيباً لتواجدهم في المجالات الخدمية أو التنمية وحسب الأولويات المحددة، ووفق مسار عاجل وسريع، وتدارس المجلس الأحد الأخيرة في سقطرى، والتي تم تجاوزها بروح من المسؤولية والإخاء والتعاون، واعتبرها «سحابة صيف» عبارة لن تُؤثر على عرى العلاقات المتينة بين الحكومة الشرعية ودول تحالف دعم الشرعية التي تقودها المملكة العربية السعودية.

وأطلع مجلس الوزراء على تقرير أولي عن الأعصار الذي ضرب عدداً من المناطق الساحلية والأضرار التي خلفها، والتدابير الاحتلالية للإعصار الجديد، واعتبر المناطق الساحلية من المخاطر حتى سقطرى مناطق متضررة داعياً المنظمات الدولية لمد يد العون والمساعدة للسكان المتضررين الذي تأثرت ممتلكاتهم نتيجة الإعصار في الجوانب الإغاثية والإنسانية، ووجه الجهات المختصة في المحافظات الساحلية، برفع درجة الاستعداد وبذل كل الجهود لمساعدة المتضررين واتخاذ التدابير اللازمة قدر الإمكان لتفادي الأضرار المتوقعة. كما استمع المجلس من القائم بأعمال وزير الدفاع اليمني الفريق محمد علي المقدشي عن سير العمليات العسكرية في مختلف الجهات والتقدم الميداني المستمر للجيش الوطني والمقاومة الشعبية

الرياض، «الشرق الأوسط» اعتمد مجلس الوزراء اليمني عدداً من المشاريع التنموية والخدمية بمحافظة أرخبيل سقطرى، ضمن خطة الحكومة وبرنامج الإعمار السعودي، وللاهتمام بأوضاع المحافظة في مختلف المجالات، لتكون نموذجاً يتم الاستناد إليه في المحافظات الحرة الأخرى وعموم الوطن بعد إنهاء الانقلاب الحوثي. ووافق المجلس في اجتماعه برئاسة الدكتور أحمد عبيد بن دغر رئيس الوزراء اليمني في الرياض أمس، على عدد من المشاريع لتمويل حاكمي، صيفها، وشرق سقطرى مدينتي حديبو وقلنسية بطول 15 كيلومتراً، وشراء وحدة متكاملة لشق الطرق بمحافظة أرخبيل سقطرى، إضافة إلى شراء سفينتين لجزيرة عبد الكوري. كما أقر إنشاء عدد من الوحدات الصحية، ودعم مستشفى قلنسية بمبلغ 50 مليون ريال يمني، وإنشاء مدارس جديدة وتوسعة مدارس قائمة.

واعتمد المجلس موازنة استثنائية للسيطرة المحلية بمحافظة أرخبيل سقطرى، وكذا موازنات تشغيلية للهيئات والمؤسسات المختلفة فيها، بجانب بناء صالة رياضية، ومشاريع أخرى في مجال الاتصالات وغيرها، وفقاً لما أورده وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ). ووجه المجلس الوزارات المعنية بالتنسيق الكامل والتعاون مع السلطة المحلية بسرعة تنفيذ هذه المشاريع خلال الفترة الزمنية

للحزب فروا هذا الأسبوع بعد صنعاء إلى عدن والقاهرة بعد أن باع بعضهم منزله وممتلكاته، فيما يتوقع التحاق آخرين بهم، بمجرد أن يتدبروا طريقة للهرب من نقاط التفتيش الحوثية. على صعيد منفصل، كثف القيادة المحليون للميليشيات الحوثية في اليومين الأخيرين من تحركاتهم الميدانية واجتماعاتهم مع أعيان المناطق في محافظات حجة والمحويت وريمة وتعز، لجهة حضمهم على حشد مجندين جدد في صفوف الجماعة، لإسناد عناصرها في جبهات الساحل الغربي.

وبموازاة أعمال التحشيد الحوثية، كثفت الجماعة في صنعاء بمحافظة أرخبيل توزيع المساعدات والمؤن الغذائية المتنوعة على أتباعها الطائفيين، بعيداً عن بقية السكان الذين تتفاقم في أوساطهم حالة العوز بسبب انقطاع رواتب الموظفين منهم وغلاء المعيشة جراء الضرائب والإتاوات الحوثية.

وأفاد ناشطون في مجال العمل الإنساني والإغاثي لـ«الشرق الأوسط»، بأن الميليشيات الحوثية نجحت في إجبار المنظمات الدولية لصالح الجمعيات المحلية التابعة للميليشيات، وهو ما جعلها تقوم بتوزيع المساعدات على أتباعها الطائفيين واستثناء أغلب السكان. وذكر الناشطون من بين هذه الجمعيات الحوثية، «منظمة بنيان»، وهي حديثة العهد بالعمل الإنساني ويتولى إدارتها عناصر حوثيون، إضافة إلى «جمعية فاطمة الزهراء الخيرية» التي تديرها شقيقة زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي.

وفي مطلع شهر رمضان الحالي طغمت الجماعة الحوثية إمكانات «جمعية الصالح الخيرية» التي بدلت اسمها إلى «جمعية الشعب» بعد مقتل الرئيس السابق علي صالح ومصادرة ممتلكاته وأمواله، من أجل توزيع وجبات إفطار يومية على نحو 12 ألفاً من عناصرها المسلحين المنتشرين في شوارع العاصمة ونقاط التفتيش.



يمنيون في أحد شوارع صنعاء أمس (أ.ب.أ)

«المؤتمر» من الوزارات في حكومة الانقلاب لهذه المكونات الحزبية المستنسخة. وكانت المصادر الرسمية للجماعة ذكرت أن قيادات نسختها الحوثية من أحزاب «اللقاء المشترك» عقدوا اجتماعاً ليلياً في صنعاء، للوقوف على المستجدات السياسية والعسكرية، وللدعوة إلى إحياء مرور 40 يوماً على مقتل صالح الصمد رئيس مجلس حكم الجماعة السابق.

وحسب النسخة الحوثية من وكالة «سبأ»، تطرق الاجتماع إلى «عدد من القضايا المتعلقة بتعزيز العمل السياسي المشترك خلال هذه الفترة، وكسر الجمود السياسي، والدور الذي يمكن أن تقوم به القوى السياسية لمحاكمة قياداته بتهمته محاولة «شق الصف» والتواطؤ مع الحكومة الشرعية وأقارب الرئيس الراحل صالح.

وفي السياق نفسه، ذكرت مصادر في حزب «المؤتمر» أن اتصالات سرية تجرى بين قيادات الحزب في صنعاء، على مستوى الصنفين الأول والثاني لتدارس الموقف بشأن الاستمرار في علاقة الحزبي كليا إذا ما استمروا اتخاذ قرار بالتصعيد والمواجهة. ورجحت المصادر أن الاجتماع المعن الثلاثاء الماضي، لقيادات المكونات الحزبية التي استنسختها الجماعة الحوثية في صنعاء، جاء بإيعاز من قيادات الجماعة الحوثية، للتلويح بتسليم نصيب

صلة مع بن حبتور، بأن الأخير أبلغ المشاط اعتراضه على تعيين المدني، وأنه يريد أن يكون سكرتير رئاسة الوزراء من اختياره، إلا أن المشاط رد عليه، بحسب المصادر، بقسوة وقال له: «يجب أن تتعود على عدم الاعتراض على قرار أسداك».

ولا يعرف إن كان بن حبتور، سينحني للإمالة الجديدة من المشاط، ويستمر في منصبه تحت قبضة الجماعة، أم أنه سيفكر، بحسب ما تتوقعه بعض المصادر، في المغف من مركب الميليشيات باتجاه المناطق التي تسيطر عليها الحكومة الشرعية، مستغلاً اتصالاته السابقة مع بعض قياداتها في عدن.

وكانت علاقة قيادات «المؤتمر» الخاضعين للميليشيات الحوثية في صنعاء بلغت ذروة التوتر مع قيادات الجماعة بعد تنصيب المشاط رئيساً لمجلس حكم الانقلاب، وهو ما دفع بهذه القيادات إلى عقد اجتماع غيرعلن برئاسة صادق أبو راس، وأعلنوا فيه تعليق شراكتهم الصورية مع الجماعة احتجاجاً على عمليات الإقصاء التي طالت كوادرهم خصوصاً الوزراء وشاغلي الوظائف الحساسة.

وفي حين شكك الناشطون الحوثيون في سلامة قرار المشاط وعذوه محاباة لقيادة الجناح الذي يدعمه في الجماعة، أفادت مصادر في حزب «المؤتمر الشعبي» على

في الوقت الذي يسعى فيه رئيس مجلس حكم الميليشيات الحوثية مهدي المشاط إلى تثبيت أركان سلطته عبر تعيين عناصر الجماعة الطائفيين المقربين منه في المناصب الحساسة للمؤسسات الخاضعة لجماعته، وإزاحة القيادات المشكوك في ولائها له، أفادت مصادر مطلعة في صنعاء بأنه عين قبل أيام أحد عناصر الميليشيات من ذوي السوابق مشرفاً على تحركات رئيس حكومة الانقلاب غير المعترف بها عبد العزيز بن حبتور.

جاء ذلك في وقت تصاعدت فيه حالة عدم الثقة لدى المشاط في قيادات حزب «المؤتمر الشعبي» لجهة شكوكه في عدم ولائهم له، خصوصاً في ظل ما هو متداول من تسييسات عن وجود اتصالات سرية بين هذه القيادات وأطراف في الحكومة الشرعية وأخرى من أقارب الرئيس الراحل علي عبد الله صالح في سياق الترتيب لانتقاضات داخلية في مناطق سيطرة الميليشيات.

وقالت المصادر إن رئيس مجلس حكم الجماعة الحوثية أصدر قراراً بتعيين القيادي في الجماعة هاني المداني سكرتيراً لرئاسة وزراء حكومة الانقلاب، وكلفه مراقبة تحركات بن حبتور واتصالاته إلى جانب مراقبة تحركات قيادات «المؤتمر» المعينين في مناصب وزارية.

وأشار تعيين هاني المداني من قبل المشاط في هذا المنصب الحساس رويد فعل ساطحة حتى في أوساط الناشطين الحوثيين أنفسهم، لجهة أنه - بحسب ما تداولوه على مواقع التواصل الاجتماعي - «صاحب سوابق في النصب والإحتيال»، ولم تنح منه حتى جماعته نفسها وبعض قياداتها، كما أنه «متهم بالاشتراك في عدد من عمليات السطو بالوقوة على أموال مواطنين».

وفي حين شكك الناشطون الحوثيون في سلامة قرار المشاط وعذوه محاباة لقيادة الجناح الذي يدعمه في الجماعة، أفادت مصادر في حزب «المؤتمر الشعبي» على

الرياض، عبد الهادي حبتور جدة، سعيد الأبيض تعز، «الشرق الأوسط»

أكد مصدر بتحالف دعم الشرعية في اليمن إحباطه محاولة وضعها بـ«الإرهابية»، لاستهداف الملاحة البحرية والتجارة العالمية بالبحر الأحمر، وتمثلت في تدمير «التحالف» 3 زوارق سريعة مفخخة مسيرة عن بعد هاجمت 3 سفن تجارية ترافقها سفينتان من سفن قوات «التحالف»، مقابل ميناء الحديدة الخاضع لسيطرة الحوثيين أمس.

وجدد التحالف تأكيداً على استمرار حماية السفن التجارية والتجارة العالمية بالبحر الأحمر ومضيق باب المندب من الميليشيات الحوثية. في غضون ذلك، سيطرت قوات الجيش الوطني اليمني المستور من قوات تحالف دعم الشرعية التي تقودها السعودية، فجر أمس (الأربعاء)، على المجمع الحكومي في منطقة الملاحظ بمديرية الظاهر غرب محافظة صعدة معقل الانقلابيين، وقالت مصادر إن المركز سيطر عليه الحوثيون لسنوات كثيرة قبل أن يُحرز أمس، ضمن العمليات العسكرية الواسعة التي شهدت تراجعاً للميليشيات في مختلف جبهات صعدة.

بيات ذلك في الوقت الذي أكدت فيه مصادر قبيلية في المناطق المحيطة بصنعاء، أن خطة عسكرية يجري وضعها بالتنسيق مع قوات الجيش الوطني للتقدم بشكل مباشر إلى العاصمة اليمنية، بالتزامن مع وصول إمدادات عسكرية إلى جبهة نهم، في حين اتفقت قبائل نهم، وإقليم نهم، وصعدة على تنفيذ أعمال عسكرية في وقت واحد لخلخلة دفاعات الميليشيات تمهيداً لتقدم الجيش الوطني. ويجري مشايخ ما يعرف

والدعم اللوجستي للمقاتلين في جبهة نهم، والقوة البشرية الموجودة في الميدان. وأوضح أن تعزيزات عسكرية كبيرة وصلت إلى جبهة نهم ستسهم بشكل كبير في دعم الوحدات العسكرية الموجودة في الجبهة، وستعمل بعملية التقدم

مع المقاومة الشعبية وترغب بالانضمام مع قوات الشرعية، في ظل ما تعيشه صنعاء من خلافات كبيرة وعميقة تصعب بالانقلابيين والموازين لهم، موضعاً أن المقاومة ترغّب من هذه القيادات في الإسهام بشكل إيجابي في خدمة تحركات الجيش، والأى يكون خروجهم من العاصمة صنعاء سلبياً، وإخراجهما لا بد أن يشكل إضافة للجيش والمقاومة في التقدم وتحرير ما تبقى من المناطق اليمنية»، لافتاً إلى أن المقاومة

نجحت بالتنسيق مع الجيش في إخراج قرابة 10 من القيادات البارزة من صنعاء خلال الأيام القليلة الماضية، وهذه القيادات يعول عليها بعد انضمامها للشرعية في لعب دور في دعم الجيش. وتحدثت عن التعاون والتنسيق بين قبائل نهم، وإقليم

والدعم اللوجستي للمقاتلين في جبهة نهم، والقوة البشرية الموجودة في الميدان. وأوضح أن تعزيزات عسكرية كبيرة وصلت إلى جبهة نهم ستسهم بشكل كبير في دعم الوحدات العسكرية الموجودة في الجبهة، وستعمل بعملية التقدم



## استبقت طرح الإدارة الأميركية وحذرت من الاستخفاف بقدرات الفلسطينيين

# الرئاسة الفلسطينية: «صفقة القرن» ومحاولات خلق قيادات بديلة ستفشل

رام الله، كفاح زيون

استبقت الإدارة الأميركية خططها الخاصة بالسلام، المعروفة بـ«صفقة القرن»، وأعلنت أن مصيرها هو الفشل، محذرة من محاولات خلق قيادات بديلة تقبل بالصفقة، مؤكدة أنها ستستغل بدورها. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة إن «تكرار الحديث عن قرب قيام الولايات المتحدة الأميركية بطرح ما تسمى (صفقة القرن) لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، سيكون مصيرها الفشل، ما دام لا تحظى

بالقبول الفلسطيني، ولا تتوافق مع قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية». وجاء تصريح أبو ردينة مع نشر مزيد من التقارير حول نية الإدارة الأميركية طرح خطتها الشهر المقبل. وهذه ليست أول مرة تنشر فيها وسائل إعلام ووكالات حول نية الولايات المتحدة طرح خطتها في وقت قريب، من دون أن يحدث ذلك. وتوقع الأوساط الفلسطينية أن يجد الأميركيون صعوبة في طرح صفقتهم في غياب موافقة السلطة الفلسطينية. وقال أبو ردينة: «نحن في خضم

مرحلة مواجهة سياسية ساخنة دفاعاً عن ثوابتنا الوطنية، وفي مقدمتها القدس بقدراتها، والتجارب أثبتت أن الخيارات الفلسطينية أصبحت فاعلة، ونجحت في محاصرة العقيلة الاستعمارية، وبالتالي أصبح الشعب الفلسطيني وقرارات قيادته الوطنية الدرع الحافظ للأرض والهوية والمقدسات والتاريخ الفلسطيني المتحجر في أعماق الأرض». وحذر الناطق الرسمي باسم الرئاسة من الاستخفاف بقدرات الشعب الفلسطيني والأمة العربية والاستمرار في اللعب بالنار، «لأن الطريق إلى السلام الدائم واضح، وهو تنفيذ قرارات الشرعية

الدولية، واحترام الموقف الفلسطيني الذي له كلمة الفصل سواء بد (نعم) أو (لا) مهما كان حجم التحديات أو المؤامرات». وأردف أن «صنع السلام لا يحتاج إلى صفقات، أو طرح أفكار، بل يحتاج إلى إرادة حقيقية مؤمنة بالسلام طريقاً لإنهاء الصراع، والحل لكل الأزمات التي تعاني منها منطقتنا والعالم، يتمثل بإقامة السلام العادل والشامل القائم على الفلسفة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية التي هي البداية والنهاية لأي مشروع سلام». وكانت تقارير مختلفة تحدثت خلال

الأيام القليلة الماضية عن جهوية خطة السلام الأميركية. وقال مسؤول في البيت الأبيض: «نحن في وسط مناقشات بشأن موعد نشر الخطة، سيتم تحديد هذا وفقاً للظروف على الأرض». ويخشى المسؤولون الأميركيون ألا تنجح الخطة إذا بقيت القيادة الفلسطينية مصممة على مقاطعة واشنطن وعدم التعاطي معها. وكانت الإدارة الأميركية أثارت غضب الفلسطينيين بشدة، بعد نقلها سفارتها لدى إسرائيل إلى مدينة القدس، بموجب إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، الاعتراف بمدينة عاصمة لإسرائيل.

وأعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أنه لن يقبل بالولايات المتحدة وسطا لعملية السلام، المتوقفة أصلاً، مع إسرائيل منذ 2014، مضيفاً أنه حتى لن يسع منهم. وهاجم عباس مرارا «صفقة القرن» وسماها «صفقة القرن» وقال إنها ستفشل سلفاً. ويخشى الفلسطينيون من أن تحاول الولايات المتحدة خلق بديل لعباس، وتعزيزت هذه المخاوف، مؤخراً، بعد شن الإدارة الأميركية والإسرائيلية حملة مكثفة ضد عباس متهمين إياه بمعاودة السامية. ويبحث المستوى الأمني الفلسطيني

استبقت السلطة الفلسطينية احتمال طرح الإدارة الأميركية خططها الخاصة بالسلام، المعروفة بـ«صفقة القرن»، وأعلنت أن مصيرها هو الفشل، محذرة من محاولات خلق قيادات بديلة تقبل بالصفقة، مؤكدة أنها ستستغل بدورها. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة إن «تكرار الحديث عن قرب قيام الولايات المتحدة الأميركية بطرح ما تسمى (صفقة القرن) لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، سيكون مصيرها الفشل، ما دام لا تحظى

## الفلسطينيون يعتبرونه «مستوطناً إرهابياً مجنوناً»... والسفارة الأميركية تنفي علمه

# صورة «الهيكل مكان الأقصى» تشعل الغضب وتسبب أزمة لفريدمان

رام الله، كفاح زيون

شن مسؤولون فلسطينيون وأعضاء كنيسة عرب وفضائل، هجوماً عنيفاً على السفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، بعدما ظهر مبتسماً وهو يتسلم صورة ضخمة للهيكل المزعوم «الهيكل المزعوم» قائماً على أنقاض المسجد الأقصى، وهي الصورة التي تسببت، لاحقاً، بمتابع لسفير، واضطرت السفارة الأميركية إلى إصدار توضيح بأنه (السفير) مستاء ولم يكن يعرف. وهاجم أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات، السفير الأميركي بشدة، واصفاً تصرفاته بالمنحرفة والحقيرة.

وقال عريقات «أن تصل الأمور بسفير الرئيس ترمب إلى تسليم وقبول صورة مجسم للهيكل المزعوم، مكان الحرم القدسي الشريف، مع آثار دمار قبة الصخرة والمسجد الأقصى، مع هذه الإلتزامات يدل على الموافقة والإقرار. إنهم يعتدون على أولى القلعتين، ويحولون الصراع فعلياً إلى صراع ديني بامتياز».

وكان السفير الأميركي، ديفيد فريدمان، يزور معهداً دينياً يهودياً في حي «بني براك» ذي الأغلبية اليهودية المتدينية في إسرائيل، وتلقى هناك صورة لمدينة القدس جرى تعديلها، عبر إزالة المسجد الأقصى ليحل مكانه «الهيكل».

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن فريدمان لم يكن يعرف أن هذه الزيارة ستجلب له المتاعب، وتكاد تسبب أزمة دبلوماسية بين الدول الإسلامية وأمريكا، في إشارة، كما يبدو، لاعتراض دول إسلامية وعربية أخرى على صورة السفير. وانتشرت صورة فريدمان على نطاق واسع، وهو يظهر فرحاً جداً بالصورة الضخمة المزيفة.

واتضح لاحقاً، أن ممثل منظمة يهودية تدعى «أحبا» هو الذي أهداه الصورة، التي اضطرت السفارة الأميركية إلى إصدار توضيح حولها. وقالت السفارة الأميركية، إن السفير يشعر بخيبة الظن من استغلال زيارته إلى المدينة لإثارة الجدل. سياسة أميركا واضحة جداً: إننا نتمسكون بالوضع القائم في الحرم الشريف». وفريدمان مكروه أساساً لدى الفلسطينيين، بسبب لعبه دوراً مهماً في قرار نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، وكذلك موقفه المؤيد للاستيطان الإسرائيلي. وهو جرم فريدمان أكثر من مرة، من قبل مسؤولين



السفير الأميركي ديفيد فريدمان إلى جانب الصورة «الهدية» (الصورة من موقع «كيكار هشبات» لمتدينين يهود متطرفين)

فلسطينيين، بمن فيهم الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، الذي شتمه ذات مرة ما تسبب في أزمة. ونعت محمود الهباش، مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدينية، السفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد فريدمان، «أسس بالإرهابي والمستوطن»، ودعا إلى «رد عربي وإسلامي» ضد «تطاول فريدمان على العقيدة الإسلامية». وقال الهباش، إن هذه الخطوة الاستفزازية، تمثل إشارة عنصرية وتحريضا إجراميا على هدم المسجد الأقصى، وتجنباً واضحاً لمزاعم المتطرفين اليهود وخرعياتهم الخرافية حول المسجد الأقصى ومدينة القدس».

تلك الصورة تمثل إهانة كبرى لسفير ترمب في تل أبيب، وتندبت بأنه يتعامل مع تزوير وتزييف الحقائق. كما أن هذه الواقعة العنصرية المتطرفة، تشير أولاً وأخيراً، إلى أمنيات، زُمر ومجموعات المتطرفين التي يقف في صفها الأممي فريدمان تجاه المسجد الأقصى المبارك، وتصور تلك الأمنيات لدى غرباء عنا وعن بلادنا في محاولات تجسيد جغرافيا مجازية مكان الحقيقة التاريخية القائمة».

وجاء في بيان الحكومة: «إن الحريات التي استمرت لأكثر من قرن ونصف القرن، واستهدفت ولا تزال تستهدف تحت المسجد الأقصى ومحيطه، كذبت كافة النظريات العنصرية والتفسيرات السياسية والترجمات الاستعمارية للإسفار القديمة، التي روحت لمقولتها الخبيثة الهيكل مكان المسجد الأقصى، وأثبتت الوقائع على الأرض ونتائج الأبحاث والدراسات التي قام ببعضها علماء إسرائيليين وأوروبيين، بطلان هذا التوجه، وكشفت عن أن وراء كل ذلك، أهدافاً استعمارية جهنمية تستغل المسألة الدينية من أجل مزيد من التوسع والتسلط في المنطقة».

وانضمت حماس لمهاجمي فريدمان، وقالت الحركة «إن ابتهاج السفير الأميركي لدى الاحتلال، ديفيد فريدمان، بتسلم مخطط لمدينة القدس من متطرفين صهيانية، يظهر فيه ما يسمى بالهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى المبارك، بعد سلوكاً عنصرياً خطيراً». ويعكس «خطورة الشراكة الأميركية مع الاحتلال الإسرائيلي في الاعتداء والحرب الدينية على مقدسات الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية جمعاً». وطالبت حماس «بمواقف وتصرفات واضحة، تعبر عن نهج العريضة الذي يحكم سلوك أمثال أولئك المتطرفين». وأضافت الحكومة «أن

## قمة السيسي والعاقل الأردني تناقش قضية القدس وحل الدولتين



الرئيس السيسي لدى استقباله العاهل الأردني أمس (أ.غ.ب)

القاهرة، «الشرق الأوسط»، القدس الشرقية».

كما أكد، وفق البيان: «أهمية استمرار جهود المجتمع الدولي للعمل على استئناف المفاوضات المباشرة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وصولاً إلى حل الدولتين واستناداً إلى مبادرة السلام العربية، الأمر الذي سيساهم في إعادة الاستقرار وفتح آفاق جديدة لمنطقة الشرق الأوسط». وشدد على أن «استمرار غياب آفاق الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية سيؤدي إلى مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة، وأن مسألة القدس الموضوع النهائي على أساس حل الدولتين». وكان العاهل الأردني في زيارة قصيرة لمصر.

## أنغولا تقبل سفيرها في تل أبيب لمشاركته في احتفال نقل السفارة

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر في الخارجية الإسرائيلية، أمس الأربعاء، أن حكومة أنغولا، أقالت سفيرها في تل أبيب، جواو ديغوي فورتوناتو، لحضوره الاحتفال بنقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة، من دون علم دولته. كما قررت طرد مدير شؤون الشرق الأوسط في الخارجية الأنغولية، على خلفية عينها. ونقلت هذه المصادر عن وزير الخارجية الأنغولي، مانويل أوغوستو، قوله إن الدبلوماسيين الأنغوليين، تصرفوا بشكل مخالف لسياسة الدولة التي لا تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وبشكل الحق ضراً في صورة بلادها في العالم.

## تحاول التخفيف من الأزمة... والقاهرة وعمان تقدمان المزيد من المساعدات

# إسرائيل تقصف نفقاً وأهدافاً لـ«حماس» في غزة

غزة، «الشرق الأوسط»

شنت الطائرات الإسرائيلية غارات جوية أمس، على سلسلة أهداف تعود لحركة حماس في قطاع غزة، في وقت وصلت فيه كل من مصر والاردن لتقديم المساعدات الطبية والغذائية للقطاع للتخفيف من أزماته. وقالت طائرات إسرائيلية من دون طيار، بصاروخين، على الأقل، قاربي صيد في حوض ميناء غزة غرب المدينة، ما تسبب في نشوب حريق كبير على مقربة من مركز للشرطة البحرية في الميناء. وبنص مشروع القانون، الذي تمت الموافقة عليه بالقرارتين الثانية والثالثة، على أنه يُمكن لمجلس الوزراء أن يُقر بنفسه الشروع في عملية عسكرية قد تؤدي إلى بداية حرب، ولكن في «الظروف القصوى» سيكون وزير الأمن ورئيس الحكومة قادرين على اتخاذ مثل هذا القرار لوحدهما. ويمتخ القانون المجلس الوزاري للمصرغ الصلاحية لاتخاذ قرار إعلان الحرب أو أي عملية عسكرية قد تؤدي إلى حرب، دون الرجوع إلى الحكومة، كما كان متبعاً في السابق.

وتطرق وزير القضاء الإسرائيلي، إيجيليت شاكيد، إلى مسألة التسريبات وإمكانية اتخاذ المجلس المصغر قرار إعلان حرب في حرب بمعزل عن الحكومة، وقالت: «في عصر التواصل الاجتماعي وسرعة الإعلام الحديث، والخطر الذي يترتب على التسريبات، علينا أن نكثف أنفسنا مع نظرة الأمن السياسي الحالية، وجعل عمل الحكومة والمجلس الوزاري ناجحاً قدر الإمكان. هذا الهدف من وراء سن القانون».



قوات الإطفاء تحاول احتواء حريق شب في قارب قصفته طائرات إسرائيلية أمس (إ.ب.)

للعودان الصهيوني السافر على شعبنا، ومحاوله فشل جديدة لقطع الطريق على فعاليات مسيرات العودة وكسر الحصار».

وتزامنت هذه الأعداء مع محاولات إسرائيلية للتخفيف من الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، بإدخال مزيد من الشاحنات التجارية عبر معبر كرم أبو سالم، واستئناف ضخ الوقود والغاز للقطاع التجاري، كما كان معتاداً قبل المسيرات الحوذية، إلى جانب موافقة إسرائيل على نقل جرحى من قطاع غزة إلى الأردن عبر معبر بيت حانون (إبرز).

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، إن 29 جريحاً غادروا غزة إلى عمان لتلقي العلاج بمكرمة ملكية، فيما نقل ثلاثة جرحى إلى المستشفيات المصرية. من جهة أخرى، واصلت السلطات المصرية فتح معبر رفح البري، وإدخال مساعدات طبية وغذائية لسكان القطاع، حيث وصلت قافلة ثانية كبيرة من المساعدات الطبية والغذائية والمواد المتروية، وذلك ضمن توجهات رئاسية مصرية للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني في القطاع، وتضمنت القافلة مستلزمات طبية لإمداد المستشفيات الفلسطينية في غزة بالأدوية، في ضوء النقص الذي تعاني منه، ومواد غذائية لتوزيعها على السكان. وقالت وسائل إعلام مصرية إن هذه القوافل ستستمر.

وقال في تغريدته له عبر «تويتر»، «العسكري فاشل، وعليها أن تستثمر الموارد في تحسين حياة سكان غزة». فيما قال عبد اللطيف القاقون، المتحدث باسم حركة حماس، في تصريح صحافي، إن «التصعيد المتكرر على قطاع غزة، هو استمرار

إلى موقع عسكري شرق مخيم البريج، وسط قطاع غزة، وإحراقه صباح يوم أمس. وقد أكد أفنديور ليجيرمان وزير الجيش الإسرائيلي، تدمير نفق جديد لحركة حماس في قطاع غزة.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه هاجم نفقاً لـ«حماس» شمال القطاع، وإنه قصف هدفاً لقواتها البحرية، رداً على تمكن ناشطين من التسلل



## مصادر تركية لـ التشرق الأوسط:

## لا نغدد بتصريحات دمشق عن عودة العلاقات

أنتقرة: سعيد عبد الرازق

تحتل الأزمة السورية مرتبة متقدمة بين القضايا المطروحة على أجندة الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقرر التي تشهدها تركيا في 24 يونيو (حزيران) المقبل، سواء فيما يتعلق بشكل العلاقة مع النظام السوري أو بالنسبة لقضية اللاجئين السوريين العود إلى المناطق التي يتم تطهيرها من هذه التنظيمات، شديدة على أنه لا توجد أطماع لتركيا في الأراضي السورية.

في السياق ذاته، بدا أن هناك تياراً يؤدي عودة العلاقات بين تركيا وسوريا عبر عنه المرشح الرئاسي عن حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، محرم إينجه أكثر من مرة في لقاءاته في إطار حملته الانتخابية، حيث أكد أنه سيعمل على حل الأزمة السورية خلال فترة قصيرة جداً من خلال الأمم المتحدة وسعيد اللاجئين السوريين إلى بلادهم وسعيد العلاقات مع دمشق إلى سابق عهدها، معتبراً أن ما أنفخته تركيا على اللاجئين السوريين كان خفياً بإقامة آلاف الوحدات السكنية للشباب.

ومن جانبها، تعهدت ميرال أكشينايا رئيسة «الحزب الجديد» المعارض والمرشحة للرئاسة، بإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم بعد تهينة النجدة المناسبة لذلك، مشيرة إلى أن السياسة الخاطئة لتركيا أسهمت في تعقد الأزمة السورية وتفاقم مشكلة اللاجئين.

وأحدثت تصريحات المرشحين المنافسين لإردوغان في الانتخابات الرئاسية بشأن إحصاء السوريين إلى بلادهم وتيسير العلاقات مع نظام الأسد حال فوزهم في الانتخابات، حالة من القلق في أوساط السوريين في تركيا، ورأى عدد منهم التفتهم «الشرق الأوسط»، أن خسارة اردوغان للانتخابات سيكون خيراً سيئاً بالنسبة لهم، وأنهم يخشون فوز أي مرشح آخر بالانتخابات الرئاسية، خاصة أن حكومة حزب العدالة والتنمية الذي يرأسه اردوغان فتحت أبوابها لهم واستقبلتهم وهيات لهم فرص التعليم وإقامة العمل دون مشكلات.

أنتقرة: سعيد عبد الرازق

تحتل الأزمة السورية مرتبة متقدمة بين القضايا المطروحة على أجندة الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقرر التي تشهدها تركيا في 24 يونيو (حزيران) المقبل، سواء فيما يتعلق بشكل العلاقة مع النظام السوري أو بالنسبة لقضية اللاجئين السوريين العود إلى المناطق التي يتم تطهيرها من هذه التنظيمات، شديدة على أنه لا توجد أطماع لتركيا في الأراضي السورية.

في السياق ذاته، بدا أن هناك تياراً يؤدي عودة العلاقات بين تركيا وسوريا عبر عنه المرشح الرئاسي عن حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، محرم إينجه أكثر من مرة في لقاءاته في إطار حملته الانتخابية، حيث أكد أنه سيعمل على حل الأزمة السورية خلال فترة قصيرة جداً من خلال الأمم المتحدة وسعيد اللاجئين السوريين إلى بلادهم وسعيد العلاقات مع دمشق إلى سابق عهدها، معتبراً أن ما أنفخته تركيا على اللاجئين السوريين كان خفياً بإقامة آلاف الوحدات السكنية للشباب.

ومن جانبها، تعهدت ميرال أكشينايا رئيسة «الحزب الجديد» المعارض والمرشحة للرئاسة، بإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم وسعيد العلاقات مع دمشق إلى سابق عهدها، معتبراً أن ما أنفخته تركيا على اللاجئين السوريين كان خفياً بإقامة آلاف الوحدات السكنية للشباب.

وأحدثت تصريحات المرشحين المنافسين لإردوغان في الانتخابات الرئاسية بشأن إحصاء السوريين إلى بلادهم وتيسير العلاقات مع نظام الأسد حال فوزهم في الانتخابات، حالة من القلق في أوساط السوريين في تركيا، ورأى عدد منهم التفتهم «الشرق الأوسط»، أن خسارة اردوغان للانتخابات سيكون خيراً سيئاً بالنسبة لهم، وأنهم يخشون فوز أي مرشح آخر بالانتخابات الرئاسية، خاصة أن حكومة حزب العدالة والتنمية الذي يرأسه اردوغان فتحت أبوابها لهم واستقبلتهم وهيات لهم فرص التعليم وإقامة العمل دون مشكلات.

وأحدثت تصريحات المرشحين المنافسين لإردوغان في الانتخابات الرئاسية بشأن إحصاء السوريين إلى بلادهم وتيسير العلاقات مع نظام الأسد حال فوزهم في الانتخابات، حالة من القلق في أوساط السوريين في تركيا، ورأى عدد منهم التفتهم «الشرق الأوسط»، أن خسارة اردوغان للانتخابات سيكون خيراً سيئاً بالنسبة لهم، وأنهم يخشون فوز أي مرشح آخر بالانتخابات الرئاسية، خاصة أن حكومة حزب العدالة والتنمية الذي يرأسه اردوغان فتحت أبوابها لهم واستقبلتهم وهيات لهم فرص التعليم وإقامة العمل دون مشكلات.

وأحدثت تصريحات المرشحين المنافسين لإردوغان في الانتخابات الرئاسية بشأن إحصاء السوريين إلى بلادهم وتيسير العلاقات مع نظام الأسد حال فوزهم في الانتخابات، حالة من القلق في أوساط السوريين في تركيا، ورأى عدد منهم التفتهم «الشرق الأوسط»، أن خسارة اردوغان للانتخابات سيكون خيراً سيئاً بالنسبة لهم، وأنهم يخشون فوز أي مرشح آخر بالانتخابات الرئاسية، خاصة أن حكومة حزب العدالة والتنمية الذي يرأسه اردوغان فتحت أبوابها لهم واستقبلتهم وهيات لهم فرص التعليم وإقامة العمل دون مشكلات.

وأحدثت تصريحات المرشحين المنافسين لإردوغان في الانتخابات الرئاسية بشأن إحصاء السوريين إلى بلادهم وتيسير العلاقات مع نظام الأسد حال فوزهم في الانتخابات، حالة من القلق في أوساط السوريين في تركيا، ورأى عدد منهم التفتهم «الشرق الأوسط»، أن خسارة اردوغان للانتخابات سيكون خيراً سيئاً بالنسبة لهم، وأنهم يخشون فوز أي مرشح آخر بالانتخابات الرئاسية، خاصة أن حكومة حزب العدالة والتنمية الذي يرأسه اردوغان فتحت أبوابها لهم واستقبلتهم وهيات لهم فرص التعليم وإقامة العمل دون مشكلات.

وأحدثت تصريحات المرشحين المنافسين لإردوغان في الانتخابات الرئاسية بشأن إحصاء السوريين إلى بلادهم وتيسير العلاقات مع نظام الأسد حال فوزهم في الانتخابات، حالة من القلق في أوساط السوريين في تركيا، ورأى عدد منهم التفتهم «الشرق الأوسط»، أن خسارة اردوغان للانتخابات سيكون خيراً سيئاً بالنسبة لهم، وأنهم يخشون فوز أي مرشح آخر بالانتخابات الرئاسية، خاصة أن حكومة حزب العدالة والتنمية الذي يرأسه اردوغان فتحت أبوابها لهم واستقبلتهم وهيات لهم فرص التعليم وإقامة العمل دون مشكلات.

وأحدثت تصريحات المرشحين المنافسين لإردوغان في الانتخابات الرئاسية بشأن إحصاء السوريين إلى بلادهم وتيسير العلاقات مع نظام الأسد حال فوزهم في الانتخابات، حالة من القلق في أوساط السوريين في تركيا، ورأى عدد منهم التفتهم «الشرق الأوسط»، أن خسارة اردوغان للانتخابات سيكون خيراً سيئاً بالنسبة لهم، وأنهم يخشون فوز أي مرشح آخر بالانتخابات الرئاسية، خاصة أن حكومة حزب العدالة والتنمية الذي يرأسه اردوغان فتحت أبوابها لهم واستقبلتهم وهيات لهم فرص التعليم وإقامة العمل دون مشكلات.

وأحدثت تصريحات المرشحين المنافسين لإردوغان في الانتخابات الرئاسية بشأن إحصاء السوريين إلى بلادهم وتيسير العلاقات مع نظام الأسد حال فوزهم في الانتخابات، حالة من القلق في أوساط السوريين في تركيا، ورأى عدد منهم التفتهم «الشرق الأوسط»، أن خسارة اردوغان للانتخابات سيكون خيراً سيئاً بالنسبة لهم، وأنهم يخشون فوز أي مرشح آخر بالانتخابات الرئاسية، خاصة أن حكومة حزب العدالة والتنمية الذي يرأسه اردوغان فتحت أبوابها لهم واستقبلتهم وهيات لهم فرص التعليم وإقامة العمل دون مشكلات.

وأحدثت تصريحات المرشحين المنافسين لإردوغان في الانتخابات الرئاسية بشأن إحصاء السوريين إلى بلادهم وتيسير العلاقات مع نظام الأسد حال فوزهم في الانتخابات، حالة من القلق في أوساط السوريين في تركيا، ورأى عدد منهم التفتهم «الشرق الأوسط»، أن خسارة اردوغان للانتخابات سيكون خيراً سيئاً بالنسبة لهم، وأنهم يخشون فوز أي مرشح آخر بالانتخابات الرئاسية، خاصة أن حكومة حزب العدالة والتنمية الذي يرأسه اردوغان فتحت أبوابها لهم واستقبلتهم وهيات لهم فرص التعليم وإقامة العمل دون مشكلات.

خبراء يتساءلون عن بداية خلاف داخل التحالف الإيراني - الروسي  
المقداد: انسحاب القوات الإيرانية و«حزب الله» من سوريا «غير مطروح»

دمار في حي الحجر الأسود المجاور لمخيم اليرموك جنوب دمشق (أ.ف.ب)

ليوجدوا هناك الآن». أما المحلل الروسي فلاديمير سوتنيكوف، فتحاول روسيا إخراجها وجني جل ثمار إعادة إعمار البلد الذي دمته الحرب. ولكن ورغم ذلك ذلك فإن روسيا وإيران تواصلان العمل معاً. فإيران تعتمد على الدعم الجوي الروسي ومعدات التصدي للطائرات، بينما تعتبر القوات الإيرانية وتلك الحليفة لها، مهمة في الحرب الميدانية التي لا تنته بعد.

يقول روم: «سيستغل كل طرف الآخر باكثر قدر ممكن ولأطول فترة ممكنة». أما المحللون في إيران، فيرون أن المزاعم بوجود انقسامات مبالغ فيها، ويؤكدون أن إيران ليست مهتمة بوجود طويل الأمد في سوريا. وقال محمد مراندي المحلل السياسي لجامعة طهران: «الإيرانيون ليست لديهم مشكلة في مغادرة سوريا. ولو لم يخلق الأميركيون وحلفائهم هذه الفوضى في سوريا، لما كانوا

الذائر في البلاد؟ أم تفضل بقاءه حتى ولو كانت على حساب استمرار الحرب؟» واعتبرت الدعوة التي أطلقتها روسيا مؤخرًا بضرورة خروج القوات الأجنبية من سوريا بمثابة منعطف محتمل في تحالفها مع إيران، رغم أن المحللين يقولون إن الشراكة بين البلدين لا يزال أمامها طريق طويل.

وحسب الآن نسق البلدان انشطتهما في سوريا حيث وفرت روسيا القوة الجوية بينما أوكلت إلى القوات الإيرانية المهمة الصعبة على الأرض. وقال هنري روم الباحث في الشؤون الإيرانية في مجموعة يوراسيا في واشنطن: إن تصريحات بوتين «لا تعني أن التحالف بين روسيا وإيران في سوريا قد انتهى، ولكنها لا شك عائق خطير في طريق التحالف». إلا أن بوتين عادة ما يختار كلماته بعناية، ويقول المحللون إنه يبحث برسالة بان

الذائر في البلاد؟ أم تفضل بقاءه حتى ولو كانت على حساب استمرار الحرب؟» واعتبرت الدعوة التي أطلقتها روسيا مؤخرًا بضرورة خروج القوات الأجنبية من سوريا بمثابة منعطف محتمل في تحالفها مع إيران، رغم أن المحللين يقولون إن الشراكة بين البلدين لا يزال أمامها طريق طويل.

وحسب الآن نسق البلدان انشطتهما في سوريا حيث وفرت روسيا القوة الجوية بينما أوكلت إلى القوات الإيرانية المهمة الصعبة على الأرض. وقال هنري روم الباحث في الشؤون الإيرانية في مجموعة يوراسيا في واشنطن: إن تصريحات بوتين «لا تعني أن التحالف بين روسيا وإيران في سوريا قد انتهى، ولكنها لا شك عائق خطير في طريق التحالف». إلا أن بوتين عادة ما يختار كلماته بعناية، ويقول المحللون إنه يبحث برسالة بان

الذائر في البلاد؟ أم تفضل بقاءه حتى ولو كانت على حساب استمرار الحرب؟» واعتبرت الدعوة التي أطلقتها روسيا مؤخرًا بضرورة خروج القوات الأجنبية من سوريا بمثابة منعطف محتمل في تحالفها مع إيران، رغم أن المحللين يقولون إن الشراكة بين البلدين لا يزال أمامها طريق طويل.

وحسب الآن نسق البلدان انشطتهما في سوريا حيث وفرت روسيا القوة الجوية بينما أوكلت إلى القوات الإيرانية المهمة الصعبة على الأرض. وقال هنري روم الباحث في الشؤون الإيرانية في مجموعة يوراسيا في واشنطن: إن تصريحات بوتين «لا تعني أن التحالف بين روسيا وإيران في سوريا قد انتهى، ولكنها لا شك عائق خطير في طريق التحالف». إلا أن بوتين عادة ما يختار كلماته بعناية، ويقول المحللون إنه يبحث برسالة بان

الذائر في البلاد؟ أم تفضل بقاءه حتى ولو كانت على حساب استمرار الحرب؟» واعتبرت الدعوة التي أطلقتها روسيا مؤخرًا بضرورة خروج القوات الأجنبية من سوريا بمثابة منعطف محتمل في تحالفها مع إيران، رغم أن المحللين يقولون إن الشراكة بين البلدين لا يزال أمامها طريق طويل.

وحسب الآن نسق البلدان انشطتهما في سوريا حيث وفرت روسيا القوة الجوية بينما أوكلت إلى القوات الإيرانية المهمة الصعبة على الأرض. وقال هنري روم الباحث في الشؤون الإيرانية في مجموعة يوراسيا في واشنطن: إن تصريحات بوتين «لا تعني أن التحالف بين روسيا وإيران في سوريا قد انتهى، ولكنها لا شك عائق خطير في طريق التحالف». إلا أن بوتين عادة ما يختار كلماته بعناية، ويقول المحللون إنه يبحث برسالة بان

الذائر في البلاد؟ أم تفضل بقاءه حتى ولو كانت على حساب استمرار الحرب؟» واعتبرت الدعوة التي أطلقتها روسيا مؤخرًا بضرورة خروج القوات الأجنبية من سوريا بمثابة منعطف محتمل في تحالفها مع إيران، رغم أن المحللين يقولون إن الشراكة بين البلدين لا يزال أمامها طريق طويل.

وحسب الآن نسق البلدان انشطتهما في سوريا حيث وفرت روسيا القوة الجوية بينما أوكلت إلى القوات الإيرانية المهمة الصعبة على الأرض. وقال هنري روم الباحث في الشؤون الإيرانية في مجموعة يوراسيا في واشنطن: إن تصريحات بوتين «لا تعني أن التحالف بين روسيا وإيران في سوريا قد انتهى، ولكنها لا شك عائق خطير في طريق التحالف». إلا أن بوتين عادة ما يختار كلماته بعناية، ويقول المحللون إنه يبحث برسالة بان

الذائر في البلاد؟ أم تفضل بقاءه حتى ولو كانت على حساب استمرار الحرب؟» واعتبرت الدعوة التي أطلقتها روسيا مؤخرًا بضرورة خروج القوات الأجنبية من سوريا بمثابة منعطف محتمل في تحالفها مع إيران، رغم أن المحللين يقولون إن الشراكة بين البلدين لا يزال أمامها طريق طويل.

وحسب الآن نسق البلدان انشطتهما في سوريا حيث وفرت روسيا القوة الجوية بينما أوكلت إلى القوات الإيرانية المهمة الصعبة على الأرض. وقال هنري روم الباحث في الشؤون الإيرانية في مجموعة يوراسيا في واشنطن: إن تصريحات بوتين «لا تعني أن التحالف بين روسيا وإيران في سوريا قد انتهى، ولكنها لا شك عائق خطير في طريق التحالف». إلا أن بوتين عادة ما يختار كلماته بعناية، ويقول المحللون إنه يبحث برسالة بان

## روسيا تدعو المجموعة الدولية إلى إعادة إعمار سوريا

موسكو، الشرق الأوسط،

دعت روسيا، أمس، المجموعة الدولية إلى المساهمة في إعادة إعمار سوريا، معتبرة أن النجاح العسكري للنظام يتيح إعادة البلاد التي تشهد حرباً إلى دولة «موحدة وغير قابلة للتقسيم».

وقال الجنرال في هيئة الأركان الروسية سيرغي رودسكوي خلال مؤتمر صحافي بحسب وكالة الصحافة الفرنسية: «من أجل إعادة إعمار مناطق تضررت من العمليات العسكرية ضد المجموعات الإرهابية في سوريا، ومساعدة الاقتصاد بجممله، يجب الحصول على مساعدة كل المجموعة الدولية». وأضاف الكولونيل يوري تاراسوف للمبعوث الروسي لبعثة وقف إطلاق النار والشؤون الإنسانية: «نأمل في ألا تكثف الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى بالأقوال، وإنما أن تثبت عبر أفعالها مساهمتها في إعادة إعمار سريعة للأراضي السورية».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعا خلال لقاء الأسبوع الماضي مع نظيره الرئيس السوري بشار الأسد إلى تسريع الحوار السياسي للانتقال إلى مرحلة إعادة الإعمار وانسحاب القوات الأجنبية. واعتبر أن الظروف المؤاتية لهذه الحوار وإعادة الإعمار وفرتها النجاحات العسكرية الأخيرة للنظام بدعم من الطيران والمستشارين الروسي منذ 2015.

وقال الجنرال رودسكوي: «في الوقت الراهن، باتت الظروف متوافرة لعودة سوريا كدولة موحدة وغير قابلة للتقسيم. لكن من أجل تحقيق هذا الهدف يجب بذل جهود ليس فقط من قبل روسيا لكن أيضاً من سائر الدول الأعضاء في المجموعة الدولية». كما أعلن سيرغي رودسكوي أن الوضع في منطقة خفض التصعيد في إدلب تدرجياً يعود إلى مجراه الطبيعي، موضحاً أنه تم الانتهاء من تركيب مراكز المراقبة على طول الخط الفاصل. وتقلت سيوتنيد عنه قوله في المؤتمر صحافي: «تدرجياً، الوضع في الحل السلمي للنزاع».

موسكو، الشرق الأوسط،

دعت روسيا، أمس، المجموعة الدولية إلى المساهمة في إعادة إعمار سوريا، معتبرة أن النجاح العسكري للنظام يتيح إعادة البلاد التي تشهد حرباً إلى دولة «موحدة وغير قابلة للتقسيم».

وقال الجنرال في هيئة الأركان الروسية سيرغي رودسكوي خلال مؤتمر صحافي بحسب وكالة الصحافة الفرنسية: «من أجل إعادة إعمار مناطق تضررت من العمليات العسكرية ضد المجموعات الإرهابية في سوريا، ومساعدة الاقتصاد بجممله، يجب الحصول على مساعدة كل المجموعة الدولية». وأضاف الكولونيل يوري تاراسوف للمبعوث الروسي لبعثة وقف إطلاق النار والشؤون الإنسانية: «نأمل في ألا تكثف الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى بالأقوال، وإنما أن تثبت عبر أفعالها مساهمتها في إعادة إعمار سريعة للأراضي السورية».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعا خلال لقاء الأسبوع الماضي مع نظيره الرئيس السوري بشار الأسد إلى تسريع الحوار السياسي للانتقال إلى مرحلة إعادة الإعمار وانسحاب القوات الأجنبية. واعتبر أن الظروف المؤاتية لهذه الحوار وإعادة الإعمار وفرتها النجاحات العسكرية الأخيرة للنظام بدعم من الطيران والمستشارين الروسي منذ 2015.

وقال الجنرال رودسكوي: «في الوقت الراهن، باتت الظروف متوافرة لعودة سوريا كدولة موحدة وغير قابلة للتقسيم. لكن من أجل تحقيق هذا الهدف يجب بذل جهود ليس فقط من قبل روسيا لكن أيضاً من سائر الدول الأعضاء في المجموعة الدولية». كما أعلن سيرغي رودسكوي أن الوضع في منطقة خفض التصعيد في إدلب تدرجياً يعود إلى مجراه الطبيعي، موضحاً أنه تم الانتهاء من تركيب مراكز المراقبة على طول الخط الفاصل. وتقلت سيوتنيد عنه قوله في المؤتمر صحافي: «تدرجياً، الوضع في الحل السلمي للنزاع».

## موسكو تطلق تحذيرات متتالية لـ «النصرة» في درعا

## قوات النظام إلى الجنوب السوري... وإعادة تموضع للميليشيات الإيرانية



مليشيات «زينبيون» الباكستانية الموالية لإيران قرب دمشق عام 2015 (رويترز)

ينتمون لتخلفي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين». ويأتي موقف موسكو هذا بعد توجيه القاعدة إيفانوف تحذيراً أول من أمس الثلاثاء، لـ «النصرة». بقول: «على تنظيم جبهة النصرة الإرهابية في مقاطعة درعا الخروج من المنطقة أو التحضر للمواجهة العسكرية المحتملة».

ولكن ورغم كل المؤشرات التي قد توجي بطورات عسكرية مقبلة في الجنوب السوري، يستبعد الناطق باسم وفد المعارضة في «استانة» أمين العاسمي ومدير معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية الدكتور سامي نادر، تماماً أن يكون هناك توجه لتغيير قواعد الاشتباك في الجنوب السوري، ويعتبران أن أي تعديل قد يطرأ في هذا المجال يهدد بحرب شاملة في المنطقة.

ويؤكد العاسمي أنه وفي الاجتماع الأخير الذي عقد في استانة، كان الروس واضحين تماماً لجهة تأكيدهم أن الأمور تتجه إلى التهدة سواء في الجنوب أو في

الجنوب السوري، يستبعد الناطق باسم وفد المعارضة في «استانة» أمين العاسمي ومدير معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية الدكتور سامي نادر، تماماً أن يكون هناك توجه لتغيير قواعد الاشتباك في الجنوب السوري، ويعتبران أن أي تعديل قد يطرأ في هذا المجال يهدد بحرب شاملة في المنطقة.

ويؤكد العاسمي أنه وفي الاجتماع الأخير الذي عقد في استانة، كان الروس واضحين تماماً لجهة تأكيدهم أن الأمور تتجه إلى التهدة سواء في الجنوب أو في

الجنوب السوري، يستبعد الناطق باسم وفد المعارضة في «استانة» أمين العاسمي ومدير معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية الدكتور سامي نادر، تماماً أن يكون هناك توجه لتغيير قواعد الاشتباك في الجنوب السوري، ويعتبران أن أي تعديل قد يطرأ في هذا المجال يهدد بحرب شاملة في المنطقة.

ويؤكد العاسمي أنه وفي الاجتماع الأخير الذي عقد في استانة، كان الروس واضحين تماماً لجهة تأكيدهم أن الأمور تتجه إلى التهدة سواء في الجنوب أو في

الجنوب السوري، يستبعد الناطق باسم وفد المعارضة في «استانة» أمين العاسمي ومدير معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية الدكتور سامي نادر، تماماً أن يكون هناك توجه لتغيير قواعد الاشتباك في الجنوب السوري، ويعتبران أن أي تعديل قد يطرأ في هذا المجال يهدد بحرب شاملة في المنطقة.



الاستشارات النيابية اليوم لتكليف رئيس للحكومة اللبنانية

بري رئيساً للبرلمان لولاية سادسة بـ 98 صوتاً من أصل 128

بيروت، الشرق الأوسط

انتخب البرلمان اللبناني نبيه بري رئيساً له للمرة السادسة على التوالي في جلسته الأولى بعد نحو أسبوعين على الانتخابات النيابية التي جرت بعد التعديل المتتالي للمجلس منذ عام 2009، بينما أعلن عن إجراء الاستشارات النيابية اليوم لتكليف رئيس للحكومة، وبات محسوماً أنه سيكون رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، انطلاقاً من مواقف معظم الكتل التي أعلنت تأييدها له باستثناء «حزب الله».

وكما كان متوقعاً حظي بري بأكبر نسبة من الأصوات بحيث انتخبه 98 نائباً من أصل 128، مقابل 30 ورقة بيضاء وورقة ملغاة، وتوزعت الأوراق البيضاء بين كتلة «القوات اللبنانية» 14 صوتاً بعد إعلان النائب قيسر العلوف أنه سينتخب بري، إضافة إلى كتلة «حزب الكتائب اللبنانية» المؤلفة من ثلاثة نواب ونحو 13 نائباً من «التيار الوطني الحر» الذي أعطى الحرية لنوابه لاقتراع بورقة بيضاء أو لصالح بري.

وكان يوم انتخاب رئيس المجلس ونائيه وهيئة البرلمان قد بدأ صباحاً باصطحاب رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري النائب ميشال المر من منزله، بصفتها كبير السن بين النواب وفق الاعراف، إلى مجلس النواب حيث أدار الجلسة بمساعدة النائب الأصغر سناً، سامي ففتق وطوني فرنجية. وكان للحريري تعليق له من دارة المر، حيث قال معلناً عن سبب انتخاب «كتلة المستقبل» بري «نتفق مع الرئيس بري دائماً على دعم بعض الخلافات وهو قيمة وطنية وهذا تعاون بيننا» وعبر عن تفاؤله حول تشكيل الحكومة المقبلة.

وبعد الإعلان عن فوز بري، التقى الأخير كلمة شكر فيها «رئيس السن» ميشال المر، والشكر ست مرات للزملاء النواب على تفهمهم بتجديد انتخابي لمسؤولية رئاسة المجلس. وأعلن أن «أولى المهام التي تقع على مجلسنا تشكيل نائب رئيس المجلس وميثاقته ومن ثم اللجان المشاورة ورؤسائها ومقرريها، والتزام المشاورات النيابية لاختيار رئيس حكومة وتكليف لتشكيل الحكومة».

وأعلن بعدها بري انطلاق عملية انتخاب نائب له، وكان قد أعلن النائب إلي الفرزلي الذي سبق له أن تولى هذا المنصب سابقاً ونائب «القوات» أنيس نصار ترشيحهما. وكما كان متوقعاً، فاز الفرزلي ببنية رئاسة مجلس النواب بـ 81 صوتاً مقابل 32 صوتاً لصالح، و 4 أصوات للنائب نقولا نحاس، وصوت للثلاثة بولا يعقوبيان و 8 أوراق بيضاء وورقتين ملغائتين. وكان «تيار المستقبل» أعلن رفضه التصويت للفرزلي، بينما قال اللقاء الديمقراطي، على لسان رئيس الحزب الاستراتيجي النائب السابق وليد جنبلاط أنه لا يستعني على النواب انتخاب الفرزلي مع ترك حرية الخيار النهائي لهم.

وكان الفرزلي المعروف بقرينه من النظام السوري قد شغل المنصب ذاته منذ انتخابه نائباً في عام 1992 حتى عام 2004، وخاض الانتخابات النيابية في دورتي 2005 و2009 بعد انسحاب الجيش السوري من لبنان ولم يحالفه الحظ. وقد سجلت مغادرة وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال نهاد المشنوق قاعة مجلس النواب مع بدء الاقتراع لنائب رئيس المجلس ولم يشارك في جلسة الانتخاب. واستكملت انتخابات هيئة المجلس، حيث أعلن بري انتخاب أمين السر

وكان الفرزلي المعروف بقرينه من النظام السوري قد شغل المنصب ذاته منذ انتخابه نائباً في عام 1992 حتى عام 2004، وخاض الانتخابات النيابية في دورتي 2005 و2009 بعد انسحاب الجيش السوري من لبنان ولم يحالفه الحظ. وقد سجلت مغادرة وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال نهاد المشنوق قاعة مجلس النواب مع بدء الاقتراع لنائب رئيس المجلس ولم يشارك في جلسة الانتخاب. واستكملت انتخابات هيئة المجلس، حيث أعلن بري انتخاب أمين السر

وكان الفرزلي المعروف بقرينه من النظام السوري قد شغل المنصب ذاته منذ انتخابه نائباً في عام 1992 حتى عام 2004، وخاض الانتخابات النيابية في دورتي 2005 و2009 بعد انسحاب الجيش السوري من لبنان ولم يحالفه الحظ. وقد سجلت مغادرة وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال نهاد المشنوق قاعة مجلس النواب مع بدء الاقتراع لنائب رئيس المجلس ولم يشارك في جلسة الانتخاب. واستكملت انتخابات هيئة المجلس، حيث أعلن بري انتخاب أمين السر



إجراءات لبنانية مكثفة أمام مبنى البرلمان خلال انعقاد جلسة انتخاب رئيس ونائب رئيس للمجلس أمس (إ.أ.ب.)

للحفاظ على هذا المجلس وكل لبنان». وقال: «المجلس النيابي كان دائماً حاضراً في مواجهة أهداف الإرهاب وحدودنا، وكان له إلى جانب الحكم والحكومة خطوات لرفع التهديد من لبنان وشعبه»، مضيفاً: «لقد قدمنا خلال السنوات السابقة مسيرة الاتحاديين البرلمانيين العربي والإسلامي وأسهمنا في توطيد مسار الديمقراطية في الوطن العربي وخفض التوترات على الساحتين العربية والإسلامية».

وأضاف: «وأمام مجلسنا سلسلة أمور تشريعية ومنها، اقتراح قانون اللامركزية الإدارية، حصول المجلس النيابي على قاعدة بيانات حول تعثر نمو الاقتصاد ومكافحة الفساد والرشوة والاحتكار وإقرار قانون إنشاء الهيئة العامة لمكافحة الفساد وإصدار القوانين لاستقلالية القضاء والرقابة وإنجاز كل ما يتصل بقطاع النفط وإنشاء شركة البترول الوطنية وإغلاق ملف التعويضات في شتى المجالات»، وشدد على حماية الدستور، وخصوصاً مقدمته المتعلقة بصيغة العيش المشترك ومنع تمرير أي مشروع يتعلق بالتوطين، وتحسين الحدود السيادة البرية والبحرية والجوية دولة وجيشاً وشعباً ومقاومة من اعتداءات إسرائيل، مشدداً على ترسيم الحدود ودعم قضية الشعب الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس ورفض صفقة العصر وما يتصل بها، ودعم الحلول السياسية وختم: «أنا متأكد أن المجلس سينصرف لممارسة مهامه التشريعية والرقابية لأزدهار الإنسان وتعميق الاستقرار».

وكان الفرزلي المعروف بقرينه من النظام السوري قد شغل المنصب ذاته منذ انتخابه نائباً في عام 1992 حتى عام 2004، وخاض الانتخابات النيابية في دورتي 2005 و2009 بعد انسحاب الجيش السوري من لبنان ولم يحالفه الحظ. وقد سجلت مغادرة وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال نهاد المشنوق قاعة مجلس النواب مع بدء الاقتراع لنائب رئيس المجلس ولم يشارك في جلسة الانتخاب. واستكملت انتخابات هيئة المجلس، حيث أعلن بري انتخاب أمين السر

وكان الفرزلي المعروف بقرينه من النظام السوري قد شغل المنصب ذاته منذ انتخابه نائباً في عام 1992 حتى عام 2004، وخاض الانتخابات النيابية في دورتي 2005 و2009 بعد انسحاب الجيش السوري من لبنان ولم يحالفه الحظ. وقد سجلت مغادرة وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال نهاد المشنوق قاعة مجلس النواب مع بدء الاقتراع لنائب رئيس المجلس ولم يشارك في جلسة الانتخاب. واستكملت انتخابات هيئة المجلس، حيث أعلن بري انتخاب أمين السر

وكان الفرزلي المعروف بقرينه من النظام السوري قد شغل المنصب ذاته منذ انتخابه نائباً في عام 1992 حتى عام 2004، وخاض الانتخابات النيابية في دورتي 2005 و2009 بعد انسحاب الجيش السوري من لبنان ولم يحالفه الحظ. وقد سجلت مغادرة وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال نهاد المشنوق قاعة مجلس النواب مع بدء الاقتراع لنائب رئيس المجلس ولم يشارك في جلسة الانتخاب. واستكملت انتخابات هيئة المجلس، حيث أعلن بري انتخاب أمين السر

لقطات من الجلسة

- النائب بولا يعقوبيان شكت من «مخالفة» جرت خلال عملية فرز الأصوات بعدما ارتأى الأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر اعتبار الورقة التي وضعها يعقوبيان ورقة بيضاء دون إعلان ذلك، علماً بأنها كانت قد كتبت عليها اسم المرشحة اللبنانية العالمية نادين لبيكي. وقد أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري بعد انتخابه أحقية يعقوبيان بمعارضة ما حصل.
- توجه رئيس الحكومة سعد الحريري شخصياً إلى دارة النائب ميشال المر، الذي ترأس جلسة الانتخاب، باعتباره الأكبر سناً بين النواب، وذلك للاصطحابه إلى مبنى البرلمان في وسط بيروت.
- حضور النائب عن عكار محمد سليمان، ممثل العنثار، بالزعي العربي، وهو مشهد لم تعده البرلمانات اللبنانية السابقة.
- تهاقت النواب الجدد للإطالة عبر وسائل الإعلام من أمام الباب الرئيسي للبرلمان.
- توجه أحد نواب كتلة «التنمية والتحرير» إلى النائب يعقوبيان خلال احتجاجها على عدم قراءة الاسم الذي كتبه على الورقة، قائلاً: «يجب أن تأخذي وقتك لتعلمي».

«الساحر» نبيه بري عميداً لرؤساء برلمانات العالم



بيروت، الشرق الأوسط

يعتبر الرئيس نبيه بري عميداً لرؤساء البرلمانات في العالم، ببقائه رئيساً للبرلمان اللبناني منذ عام 1992. واللافت أنه لم يشهد يوماً منافساً جدياً له في موقعه، مستفيداً من شخصيته التي تبقى شعرة معاوية مع الخصوم، ومسافة أمانة مع الحلفاء.

ولقد نال بزّي القاباً كثيرة، أشهرها «الساحر»، فرئيس البرلمان كان دائماً جاهزاً لإخراج «الأرب» من قبعته، عندما تنازم الأمور، مجتراحاً الحلول، وإن قال بعض السياسيين إنها غير دستورية. ومنها، مثلاً، حالة إسقاط المهلة التي يفرضها الدستور لانتخاب أحد كبار موظفي الدولة رئيساً للجمهورية، من أجل تمكين النواب من انتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية عام 2008 من دون تعديل للدستور، إلا أنه كان المخرج شبه الوحيد من الأزمة.

ويقول نائب رئيس البرلمان السابق، فريد مكارى، الذي كان نائباً لبري منذ عام 2005، إن رئيس البرلمان «من أكثر السياسيين معرفة بالوضع اللبناني»، مشيراً لـ «الشرق الأوسط» إلى أهمية براغماتية نبيه بري التي تميزه عن غيره من بقية السياسيين. وإذ يصفه مكارى بأنه محدث لبق مفتح، يؤكد أنه «يخضع شرس؛ لكن يمكن التعاون معه». وبلغت مكارى بأنه أن بري لم يدخل في عداوة دائمة مع أحد من السياسيين اللبنانيين، والأهم أن طبيعته لا تتغير عند الخلاف معه. «فإذا اختلفت معه بالسياسة، يستمر باستقبالك والكلام معك، وحتى المزاح، وهو ما خربناه». أما في حياته الخاصة، فهو «يخاض من يعتقد أنهم أذوه؛ لكنه سرعان ما يسامح»، كما يقول أحد أصدقائه المقربين لـ «الشرق الأوسط».

وعندما بدأت الأزمة السورية، انحاز «حزب الله» إلى جانب النظام السوري بكل قوة، وانذرع في وقت لاحق إلى مشاركته في القتال ضد المعارضة؛ لكن بري انحاز إلى موقف «الحل السلمي»، الذي ظل ينادي به منذ اللحظة الأولى، ولا يزال. وبقيت حركة «أمل»، التي يرأسها بري، وحيدة بين حلفاء النظام السوري، بعيدة عن الميدان العسكري الذي انخرط فيه بقية الحلفاء. كما كان لافتاً أن بري لم يقم بزيارة واحدة لدمشق منذ ذلك التاريخ.

ولد نبيه بري في مدينة فريتاون، عاصمة سيراليون، يوم 28 يناير (كانون الثاني) عام 1938، حيث كان يقيم والده مصطفى بري، وهو من أوائل الجنوبيين الذين عملوا في أفريقيا. وعندما بلغ النين الثالثة من عمره، عاد مع والدته إلى لبنان نظراً لظرفها الصحية. وعندما عادت الوالدة لتلتحق بزوجها، استقر الراي على بقاءه في لبنان. وفي بلدته تبدين، نشأ نبيه بري في كنف عمّته التي كانت بمثابة أمه لجهة الرعاية والاهتمام

نائب رئيس المجلس سيكون «الجامع بين الطرفين»

انتخاب بري والفرزلي يقلص الخلاف بين «أمل» و«الوطني الحر»



إيلي الفرزلي يذلي بصوته خلال جلسة انتخاب رئيس المجلس النيابي ونائبه

معدل أعمار نواب لبنان 58 عاماً... أصغرهم 29 وأكبرهم 87

نائباً تتراوح أعمارهم بين 60 و 69 عاماً، أما من هم في الفئة الثالثة فهم بين 40 و 59 عاماً ويقدّر عددهم بـ 62 نائباً، أما الأصغر سناً فهم 7 نواب بين 29 و 38 عاماً. أما توزيع معدل الأعمار على الكتل النيابية، فيمكن القول إن كتلة «حزب الكتائب اللبنانية» الأصغر عدداً هي الأكثر شبهاً وفق «الدولية» للمعلومات»، على الشكل التالي: تضم 38 نواب فقط، ويشاوي معدل أعمار كتلتي «اللقاء الديمقراطي» و«التحالف الوطني الحر» الذي يضم رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي 65 المستقلين بـ 64 عاماً.

هن: بهية الحريري وديما الجمالي ورنلى الطيش جاردوي، إضافة إلى الوزيرة في حكومة تصريف الأعمال، في كتلة رئيس مجلس النواب نبيه بري عن الدين، وممثلة المجتمع المدني الإعلامية بولا يعقوبيان. ويتوزع النواب الـ 128 على 4 فئات عمرية، بحسب «الدولية» للمعلومات»، على الشكل التالي: الأولى تضم 20 نائباً تبلغ أعمارهم بين 78 و 87 سنة، والثانية تضم 39

أي الذين يقتصر عملهم على الدور الحزبي. ويتراوح سن الذكور من النواب بين 29 و 87 عاماً، أكبرهم رئيس الحكومة السابق ميشال المر وأصغرهم سامي ففتق، بينما يقدر معدل عمر النواب الإناث بـ 51 عاماً ونصف العام، أكبرهن النائب بهية الحريري وتبلغ 66 عاماً، وأصغرهن بولا يعقوبيان 42 عاماً، علماً بأن هناك 6 نساء في البرلمان؛ 3 منهن في «كتلة تيار المستقبل»؛

الرئيس: اكتفيت بانتخاب بري تعبيراً عن قناعتي بميزان القوى الوطنية والعربية الذي حملته دائماً»، مؤكداً أنه لن يشارك في «جلسة تعيد واحداً من أهم رموز الوصاية السورية نائباً لرئيس البرلمان، لأن هذا الانتخاب عنوان سياسة مقبلة على لبنان في الحكومة الجديدة ولو بالتدرج، وهناك الكثير من المؤشرات السياسية والكلامية من أكثر من مصدر رسمي في هذا الاتجاه». وأضاف: «لقد دفع اللبنانيون دماً كثيراً في سبيل الخلاص من الوصاية السورية المخلتة لسنوات طويلة بغازي كنعان ورفاقه، وأنا لا أقبل، ولو منفرداً، المشاركة في أي ممارسة في اتجاه إعلاء شأن الوصاية السورية مرة أخرى».

المشوق: انتخاب الفرزلي عنوان لعودة الوصاية السورية

بيروت، الشرق الأوسط

رفض وزير الداخلية نهاد المشنوق المساهمة فيما وصفه بإعلاء شأن الوصاية السورية مرة أخرى في لبنان وانتخاب إيلي الفرزلي نائباً لرئيس مجلس النواب. وقال المشنوق رداً على مغادرة قاعة مجلس النواب عند البدء بعملية انتخاب نائب



## باريس تتحدث عن ترتيبات لقمعة سلام حول ليبيا

# حفر يعان قرب تحرير درنة... وبرلمان طبرق يبحث نقل مقره إلى بنغازي

القاهرة: خالد محمود



جانب من تدريبات الجيش الليبي قبل أيام من إعلان حفر انطلاق عملية تحرير درنة (أ.ب)

أعلن المشير خليفة حفر، القائد العام للجيش الوطني الليبي، اقتراب إعلان تحرير مدينة درنة، آخر معاقل الجماعات المنطوقة في منطقة ساحل شرق ليبيا، بينما دعت فرنسا إلى عقد قمة لبحث الأزمة الليبية بحضور فرقائها البارزين نهاية الشهر الجاري في العاصمة باريس. وقال مسؤول لبي على صلة بالتحركات الفرنسية، الرامية إلى إحياء جهود الوساطة للحلحلة الأزمة الليبية، إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وجه دعوة إلى عقد قمة ليبية جامعة، تضم رئيسي مجلسي النواب والدولة، بالإضافة إلى حفر، وفانز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني، المدعومة من بعثة الأمم المتحدة.

وأوضح المسؤول ذاته أن الموعد المقترح للقمة هو التاسع والعشرين من الشهر الجاري، بمشاركة ممثلين عن الأمم المتحدة والاتحاديين الأوروبي والأفريقي والجامعة العربية.

من جهة ثانية، استغل عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، عدم احتمال النصاب القانوني لعقد جلسة كانت مقرره للمجلس أول من لازلها في أرض ليبيا الطاهرة، وشن هجوما عنيفا على المجلس، الذي قال إنه لم يقدم شيئا للبلاد. وراى صالح أن الأعضاء المتغيين يحملون مسؤولية عدم إصدار قانون الاستفتاء على مشروع الدستور، قبل أن يعلن تاجيل مناقشة مقر المجلس من مقره الحالي في مدينة طبرق بإقصى الشرق الليبي إلى مدينة بنغازي. ودعا صالح إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية، والاستجابة لمقترحات غسان سلامة، المبعوث الأممي إلى ليبيا، بإصدار التشريعات الانتخابية المطلوبة، وذلك بالتشاور

181 ألف شخص تبذرت آمالهم بالعودة إلى ديارهم بعد «احتلالها من غرباء»

## نازحو ليبيا بين تجاهل السلطات و«ظلم التصنيفات السياسية»

المواطن البسيط، فإننا لن نتقدم»، وتابع متسائلا: «هل فعلها المجلس الرئاسي وبحل عقدة النزوح الداخلي حتى يتفرغ إلى التهجير الخارجي، أم أنه لن يفك العقدة؟»

وأمام مجلس الأمن الدولي أشار غسان سلامة إلى معاناة أهالي تاورغاء، وقال: إن «كثيرين منهم يضطرون للبقاء في المعرأة تحت المطر وتحت أشعة الشمس». فيما تحدث عبد الرحمن الشكشاك، رئيس المجلس المحلي لتاورغاء، أول من أمس، عن التوصل لاتفاق حول بنود مسودة للصلح، والاتفاق السلمي بين مدينتي مصراتة وتاورغاء، مشيراً إلى أنه سيتم خلال اليومين المقبلين التوصل للشكل النهائي والصحیح للمسودة. لكن ناصر إبدوي، أحد مواطني تاورغاء، قال: «الشرق الأوسط» إن غالبية أهالي تاورغاء ضد التوقيع على الاتفاق، الذي وصفه بـ«الخزي».

وقر إبدوي سر هذا الرفض بقوله: «المسودة مكونة من 14 بنداً، تصب جميعها في صالح مصراتة»، لافتاً إلى أن «جميع وعود المجلس الرئاسي بإعادتهم غير جديدة».

وأرجع متابعون لبييون سبب تفرغ مدينة تاورغاء من أهلها، وإخراجه النيران في منازلها، إلى خلافات مع مصراتة المجاورة (200 كيلومتر شرق العاصمة)، تعود إلى عصر النظام السابق، مشيرين إلى أن تاورغاء كانت تدعم القذافي، وفور إسقاطه هاجمت كتائب مصراتة المدينة عقاباً لها على اتهامات سابقة بـ«الاعتداء على مدينتهم واغتصاب نساءها»، وهي التهم التي يرفضها أهالي تاورغاء.

ويعيش نحو 42 ألف مواطن من تاورغاء في أماكن متفرقة بمدينة طرابلس وسبها، (غرب وجنوب البلاد)، فيما اتجه بعضهم إلى بنغازي (شرق ليبيا)، وقد سعى المخات من نازحي تاورغاء الذين يقعون في بنغازي لتفعيل قرار السراج، لكن ميلشيات مسلحة محسوبة على رئيس المجلس الرئاسي حالت دون ذلك فافترشوا صحراء قرارة القطف شرق بني وليد (شرق غربي البلاد).

«أنا وأسرتي لسنا ضد (عملية الكرامة) التي شنها الجيش في بنغازي، لكننا نطالب بحق جميع المطرودين في العودة إلى منازلهم ومحالهم... لكن هذه العودة لن تتم». ولم تشغل قضية عودة نازحي بنغازي بال المسؤولين كثيراً، باستثناء العمري الذي اتجهه الإسلامي، الذي سبق أن دعا المبعوث الأممي إلى فتح حوار مع نازحي بنغازي، وتأمين عودتهم إلى ديارهم. ورغم أن سلامة أبدى موافقته على فتح حوار معهم، والاستماع إلى آرائهم، وضمناً مشاركتهم في النقاش حول الأزمة الليبية، إلا أن شيئاً لم يحدث منذ نهاية العام الماضي.

وفي مقابل هذا السلوك الذي وصفه سالم بـ«التجاهل»، حشدت لجنة شؤون نازحي بنغازي عدداً من المواطنين في مصراتة أمام مقر الأمم المتحدة بالمدينة في الثامن من الشهر الحالي، وبرزت ذلك بالقول: «نظراً لعدم اعتراف بعض الأطراف في حكومة الوفاق بوجود عائلات نازحة من المنطقة الشرقية في المنطقة الغربية، فإننا ندعوها للتظاهر أمام مقر الأمم المتحدة لإثبات وجودنا».

وتعد أزمة أوراق التوثيق إحدى أهم العقبات التي تواجه النازحين من الشرق إلى الغرب، إذ تقول اللجنة إن القادمين من غرب ليبيا يجدون أنفسهم في وضع بالغ الصعوبة بسبب انعدام الوثائق التي تثبت شخصيتهم، مشيرة إلى أن الحكومة في الشرق ترفض إرسال وثائق مثل شهادات الميلاد، وفي المقابل يرفض المسؤولون في غرب البلاد إصدار وثائق جديدة. وإلى أن يتم إيجاد حل لهذه المعضلة، لا تزال أزمة نازحي تاورغاء تراوح مكانها منذ سبع سنوات، رغم محاولة مناهج المواطنين العودة إلى ديارهم، وفقاً لقرار اتخذه رئيس المجلس الرئاسي بإعادتهم مطلع فبراير الماضي.

يقول عبد الرزاق قاسم: «مرت حتى الآن 110 أيام على قرار السراج، ونحن نعيش داخل خيام في صحراء قرارة القطف، في ظل أوضاع إنسانية وتقلبات جوية قاسية... وفي ظل استمرار الصراع على السلطة، ونسيان

القاهرة: جمال جوهر

مات ثلاثة أفراد من عائلة سالم الأشقر في معارك للجيش الليبي بمدينة بنغازي (شرق البلاد)، ورحل ما تبقى منهم إلى مصراتة، (غرب البلاد)، وتبددت آمالهم في العودة إلى ديارهم بعد «احتلالها من غرباء».

سالم، الذي كان يمتلك متجرأ في المدينة قبيل اندلاع ثورة فبراير (شباط) 2011، واحد من نحو 181 ألف لبي، نزحوا عن ديارهم عقب الاشتباكات التي أعقبت الثورة، وتغول الميليشيات المسلحة في أنحاء البلاد، وفقاً لآخر إحصائيات المنظمة الدولية للهجرة.

لكن مواطني بنغازي ليسوا وحدهم الذين أخرجتهم الاشتباكات من ديارهم إلى مدن أخرى كمصراتة وطرابلس. فقد تسببت الانتماءات والتصنيفات السياسية في عمليات تاربية، وتصنيفية حسابات بين بعض أبناء القبائل والبلدات، أسفرت عن عمليات نزوح كبيرة من مئات المناطق، وفي مقدمتها مدينتي بنغازي وتاورغاء، اللتان تضملان الأكثر عدداً. لذلك لم تختلف قصة سالم عما سواها من قصص أبناء مدينة تاورغاء، الذين أجبروا على النزوح بعد «إحراق ديارهم والاستيلاء على ممتلكاتهم» بعد سقوط الرئيس الراحل معمر القذافي.

يتكون نازحو بنغازي من عائلات انخرط بعض أفرادها في صفوف المنشدين، أو ناصبوا العداء للمشير خليفة حفر، أو القائد العام للجيش الوطني، أو ينتمون تقريباً لما يسمى (مجلس شورى ثوار بنغازي)، أو لانصار الشريعة، بالإضافة إلى مواطنين عاديين.

يقول سالم في اتصال مع «الشرق الأوسط»: «تركنا كل أملكنا وراء ظهورنا: المنازل والمتاجر وانتقلنا للعيش بين العداة للمشير خليفة حفر، القائد العام للجيش الوطني، أو المنشدين زائد، نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، مع المبعوث الأممي لدى ليبيا غسان سلامة، بشأن إعادتهم إلى ديارهم «لم تسفر عن أي شيء إلى الآن». وأضاف سالم موضحاً:

لهم سندا وعونا»، داعياً العائلات إلى تسليم أبنائهم المتورطين حالا لمحاکمتهم محاكمة عادلة.

وجاءت كلمة حفر بينما تخوض قوات الجيش معارك عنيفة في مدينة درنة، حيث اعتبر العقيد ميلاد الزاوي، المتحدث باسم القوات الخاصة، أن القتال الذي اندلع جنوب غربي درنة كان هو الأعنف منذ أن صدع الجيش الوطني الليبي حملته للسيطرة على درنة، مؤكداً مقتل قائد، وإصابة جنديين.

وقالت مصادر طبية وبيانات إن قوات الجيش الوطني الليبي فقدت نحو تسعة رجال، كما قُتل 14 من مجلس شورى مجاهدي درنة خلال الاشتباكات، التي وقعت في الأونة الأخيرة حول درنة، التي تخضع لتحالف يضم إسلاميين منتشدين، وفصيل مقاتلين آخرين

على الحفاظ على أرواح المدنيين، بقوله: «أحرصوا على حماية أهلكم، وتجنبن الإحراق أي ضرر بهم، أو بممتلكاتهم، أو بأي مرفق من مرفق المدينة، إلا حيث يختبئ الإرهابيون ويتحصنون».

وأضاف حفر موضحاً «لا تهنوا في وجه العدو، واحذروا الكمائن والخديعة في الحرب، وعاملوا بالحسنى كل من يعلن تسليم نفسه لكم، أو يقع أسيراً في أيديكم، وصبوا ببناذقكم وفوهات مدافعكم نحو زمر الإرهاب دون سواهم».

وتابع حفر موجهاً كلامه لسكان درنة: «نطمئنكم يا أهل درنة بأن من هو قادم إليكم هم ضباط الجيش النظاميون، الذين يعرفون واجباتهم، وهم إخوتكم تركوا أبناءهم وأهلهم لتحريركم، فكونوا

مع المجلس الأعلى للدولة. ميدانياً، قال حفر في كلمة متلفزة وجهها فجر أمس إلى قواته وسكان درنة: «بتنا على مقربة من إعلان تحرير بلادنا من آخر معقل للإرهاب في أرض ليبيا الطاهرة، استكمالاً وتخويجاً لنضالنا وتضحياتنا على مدى أربع سنوات متتالية من الكفاح المقدس».

وأضاف حفر «نحن نمر بمرحلة مفصلية حاسمة في حربنا ضد الإرهاب»، لافتاً إلى أن «الإرهابيين رفضوا كل المساعي السلمية لتجنب المواجهة المسلحة، واصرروا على فصل درنة عن جسد الوطن الواحد... والإرهاب لم يترك لنا خياراً إلا المواجهة والقتال»، قبل أن يحذر سكان المدينة من تقديم أي دعم للمنظرين.

كما حث حفر قوات الجيش منطقة المرادة، ما لم تحسن السلطات الخدمات الحكومية. وحسب تقرير لوكالة «رويترز» للأخبار، قال المتحدث إن شركة سرت، وهي جزء من المؤسسة الوطنية للنفط، كانت تنتج 61 ألف برميل يوميا حتى الإغلاق الذي حدث أمس. ويصر عبر المرادة أيضاً خط أنابيب لشركة الواحة للنفط، وهي مشروع مشترك بين المؤسسة الوطنية للنفط وشركات أجنبية، يغذي ميناء السدر.

فيما يقول مسؤولون إن الواحة تضخ نحو 260 ألف برميل يوميا. وأكدت مجموعة من الشبان في بيان لهم إنهم سيوقفون إنتاج النفط في منطقتهم ما لم تنظر السلطات على وجه السرعة في شكواهم من الغياب الحكومي، ونقص خدمات الرعاية الصحية وغيرها، وافتقار مدينة المرادة إلى طرق تربطها بالمراكز السكانية الأخرى.

ويقول مسؤولون إن بعض الشبان مطالبون بوظائف، وهو أمر شائع في ليبيا، التي تعاني من اضطرابات منذ الإطاحة بمعمر القذافي في 2011. وفجر مسلحون خط أنابيب قرب المرادة مرتين منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في ظل عدم استقرار الأوضاع الأمنية في المنطقة الواقعة شرق البلاد. كما كان لقتالي تنظيم «داعش» المتطرف حضور هناك حتى طردتهم قوات حكومية من معقلهم الرئيسي في سرت في 2016.

متنطقة المرادة، ما لم تحسن السلطات الخدمات الحكومية. وحسب تقرير لوكالة «رويترز» للأخبار، قال المتحدث إن شركة سرت، وهي جزء من المؤسسة الوطنية للنفط، كانت تنتج 61 ألف برميل يوميا حتى الإغلاق الذي حدث أمس. ويصر عبر المرادة أيضاً خط أنابيب لشركة الواحة للنفط، وهي مشروع مشترك بين المؤسسة الوطنية للنفط وشركات أجنبية، يغذي ميناء السدر.

بنغازي، «الشرق الأوسط»

قال متحدث باسم شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز، التي تديرها الحكومة، إن محتجين لبيين اغلقوا أمس حقل نفط الرقابية الواقع شرق البلاد، والذي ينتج خمسة آلاف برميل يوميا من الخام تغذي ميناء البريقة. وهدد المحتجون بإغلاق حقول نفط وخطوط أنابيب في مسقط رأسهم

## محتجون يغلون حقل نفط احتجاجاً على خدمات الحكومة

طالب بإغلاق مراكز المهاجرين وتأمين حماية أكبر لهم

## البرلمان الأوروبي يدعو إلى مقاربة موحدة بشأن ليبيا



بعثة الاتحاد الأوروبي طالبت السلطات الليبية بإغلاق مراكز المهاجرين وتأمين الحماية لهم (أ.ب)

دولة مثل «أطباء بلا حدود» و«العمو الدولية» انتقادات مستمرة لظروف إيواء المهاجرين في مراكز إيقاف الجماعات المسلحة، وتعمل منظمة الهجرة الدولية بعمية للإتحاد الأوروبي على ترحيل مهاجري أفريقيا جنوب الصحراء إلى دولهم الأصلية، حيث تم ترحيل أكثر من 23 ألف مهاجر ما بين يناير (كانون الثاني) 2017، ومارس 2018. فيما تقول المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن أكثر من مليون شخص يحتاجون إلى مساعدات إنسانية في ليبيا.

في السياق ذاته، قالت رئيسة البعثة الأوروبية المسؤولة عن العلاقات مع المغرب العربي، في مؤتمر صحافي بتونس أمس، إن «هدفنا الآن هو العمل على خلق هذه المراكز». ورغم أنه لم يتم وضع مخطط لخلق هذه المراكز حتى الآن، فإن أياً أشارت إلى أنه يتعين على الدول الأوروبية استقبال لاجئين وطالبي الحماية، بأعداد أكثر من ذي قبل. موضحة أن استقبال اللاجئين وتوزيعهم «موضوع يشغل باستمرار الاتحاد الأوروبي». وتوجه منظمات إنسانية

التي عرضتها الأمم المتحدة، وإلى «أن تخرط في التزام واضح من أجل احترام دولة القانون والانتقال الديمقراطي». وبخصوص مسألة المخيمات التي تديرها في بعض الحالات مجموعات مسلحة، وحيث يتعرض المهاجرون لانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، دعا كاستالدو الدول الأوروبية «إلى عدم الوقوع في فخ الاعتقاد بإمكانية تحسينها». وقال إن «الهدف هو خلقها حالما يكون ذلك ممكناً»، مشيراً إلى أنه لاحظ أن «الوضع هش جدا وسيء» في طرابلس.

تونس، «الشرق الأوسط»

دعا وفد من البرلمان الأوروبي زار ليبيا للمرة الأولى منذ ست سنوات، دول الاتحاد الأوروبي إلى التحرك بشكل ملموس إزاء هذا البلد الغارق في الفوضى.

وقال فابيو كاستالدو، في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية خلال توقيفه في تونس إثر زيارة لطرابلس الأوروبية يرى أنه من الأهمية المؤكدة أن يتوفر تفاهم مشترك في ليبيا، خصوصا أنه «علينا مواجهة وجود كثير من الفاعلين الإقليميين، لكل واحد منهم أجهزته الخاصة». وأضاف كاستالدو الذي كان مرفوقا بمسؤولية الوفد البرلماني للعلاقات مع المغرب العربي إيناس أيلالا ساندر، والذي تحدث مع مسؤولين سياسيين ومنظمات إنسانية تنشط على الأرض، أنه وجه رسالة واحدة «إلى ليبيا وفرنسا والمملكة المتحدة، وجميع الفاعلين الأوروبيين، الذين لهم تاريخ من النفوذ في البلاد... وأحيانا يكون علينا أن نتعامل مع الفاعلين على الأرض. لكن لا بد من التفكير في الأمد البعيد».

وتعرضت إيطاليا للنقد لإبرامها اتفاقات مع مجموعات مسلحة للحد من الهجرة السرية، وكذلك فرنسا، التي قامت بدور الوسيط، بسبب دعم رجل الشرق الليبي القوي المشير خليفة حفر.

كما دعا مسؤول البرلمان الأوروبي إلى دعم صادق

# سالم

و 4000 حلم يستاهلون دعمك

#حلم يستاهل

شاركنا تأهيلهم  
من 12 يوليو  
إلى 12 أغسطس  
5050

البنك الأهلي التجاري  
sa141000020311680000106

بنك الرياض  
sa712000002010201739901

مجموعة سامبا المالية  
sa314000000000001190229

مصرف الراجحي  
sa2880000203608010033632

البنك العربي الوطني  
sa4530400108002650000011

ساب المالية  
sa0845000000001207356001

www.dca.org.sa

جمعية الأطفال المعوقين  
Disabled Children's Association

هذا الإعلان بدعم من

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP









صادرات «التالك» إلى أميركا وأوروبا تسهم في تمويل «داعش»

الجماعات الإرهابية في أفغانستان تستفيد من «ازدهار» زراعة الأفيون

نيويورك، علي بردي كابل، «الشرق الأوسط»

كشفت أحدث تقرير استقصائي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، أن زراعة الأفيون في أفغانستان بلغت مستوى قياسيا في عام 2017، إذ وصلت إلى 328 ألف هكتار، بزيادة 63 في المائة مقارنة مع 2016. محذرا من استفادة الجماعات الإرهابية منها.

وأفاد التقرير السنوي الذي يصدره المكتب، بعنوان «مسح أفغانستان للأفيون 2017... التحدي الذي تواجه التنمية المستدامة والسلام والأمن»، أن معدلات الإنتاج القياسية في العام الماضي أدت إلى مستويات لا سابق لها من إنتاج الهيروين، مضيفا أنه من حصان الأفيون لعام 2017، يمكن إنتاج ما بين 550 طناً و900 (بمقدار يتراوح بين 50 و70 في المائة). ويستلص التقرير الضوء على أن مستويات زراعة خشخاش الأفيون توجد تحديات متعددة للبلد وجيرانه وكثير من الدول الأخرى التي تشكل بلدان عبور أو وصول للمخدرات الأفغانية. ونجبه إلى أن المستويات المهمة لزراعة خشخاش الأفيون والاتجار غير المشروع بالمواد المخدرة تزيد انعدام الاستقرار وحركة التمرد، وكذلك التمويل للجماعات الإرهابية في أفغانستان.

كثيرين من الأفغان الذين يشاركون في الزراعة، أو يعملون في حقول خشخاش أو يشاركون في تجارة المخدرات غير المشروعة. وفي المناطق الريفية، تأثرت نسبة كبيرة من السكان يمكن أن تستفيد من زراعة خشخاش الأفيون. وفي المناطق الغربية والشمالية، قام المزارعون بزراعة خشخاش الأفيون، أكثر من ثلث القرى، وفي المنطقة الشرقية في أكثر من 50 في المائة منها، وفي المنطقة الجنوبية في نحو 85 في المائة من القرى. وبالإضافة إلى الأسر الزراعية، يوفر الأفيون إمكانية الوصول إلى العمالة اليومية المأجورة لعدد كبير من العمال المحليين والمهاجرين الذين يستأجرهم المزارعون. ففي عام 2017، وفرت زراعة نبات خشخاش وحصان الأفيون ما يعادل 354 ألف وظيفة بدوام كامل للمناطق الريفية. ووفقا للتقرير ذاته، خلقت المواد الأفيونية اقتصادا غير مشروع تغفل في المجتمع الريفي لدرجة أن كثيرا من المجتمعات وليس



مقاتلو «طالبان» يقفون مكتوفي الأيدي بينما تقدمهم السلطات إلى الإعلام في جلال آباد أول من أمس (أ.ف.ب)

فقط المزارعين - أصبحت تعتمد على الدخل من خشخاش الأفيون للحفاظ على سبل العيش. ويساعد الدخل من خشخاش الأفيون أفغانستان وسكانها الفقراء في المناطق الريفية على مواجهة تحدياتها الاقتصادية والاجتماعية. ويأتي ذلك بتكلفة، إذ إن الاقتصاد غير المشروع لا يشجع على الاستثمار الخاص والعام، لأنه يوجب انعدام الأمن والعنف والتمرد. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك صلة واضحة وراسخة بين انعدام السيطرة الحكومية وانعدام ويلزم الاعتراف بتنوع الظروف والعوامل المرتبطة بالتنمية وزراعة خشخاش الأفيون وأخذها في الاعتبار، عند وضع استراتيجيات فعالة لمكافحة المخدرات. وخلص التقرير إلى أن معالجة مشكلة الأفيون في أفغانستان تظل مسؤولية مشتركة، موضحا أن حصة صغيرة فقط من العائدات الناتجة عن زراعة الأفيون الأفغانية والاتجار بها تصل إلى جماعات الاتجار بالمخدرات والجريمة أنه في عام 2017، جمعت جماعات التمرد، بما في ذلك حركة «طالبان»، ما

يقل عن 116 - 184 مليون دولار من فرض ضرائب على إنتاج الأفيون في أفغانستان. ونظرا إلى حجم مشكلة المخدرات وتعقيدها، يتوقف الحد من زراعة الحاصل غير المشروعة على تحقيق أهداف إنمائية أوسع، مثل مؤسسات الدولة الراسخة والقوية من المصدر إلى الوجهة. على صعيد منفصل، أفادت منظمة «غلوبال ويتنس» الحقوقية في تقرير لها، أول من أمس، بأن مقاتلي تنظيم «داعش» في أفغانستان يجمعون مئات الآلاف من الدولارات سنويا من التمرد غير القانوني لمادة «التالك»، التي يبتئها المخطاف بمعظمها في الولايات المتحدة وأوروبا، كما ذكرت وكالة «رويترز»، وتشير أرقام وزارة الخارجية الأمريكية، التي أوردها تقرير المنظمة الحقوقية، إلى أن نحو 500 ألف طن من «التالك»، الذي يستخدم في منتجات تشمل الطلاء ومسحوق العناية بالأطفال، جرى تصديرها من أفغانستان منذ بداية العام حتى مارس (آذار).

وتنكر تقرير المنظمة أن تلك الكمية ذهبت كلها تقريبا إلى باكستان، حيث جرى تصدير معظمها مرة أخرى. وقال إن باكستان توفر أكثر من ثلث الواردات الأمريكية من «التالك»، وإن كميات كبيرة من تلك المادة تصل أيضا إلى الاتحاد الأوروبي. وقال نيك دونوفان، مدير الحملات ب«غلوبال ويتنس»، في بيان: «يساعد المستهلكون الأمريكيون والأوروبيون دون قصد في تمويل جماعات متطرفة في أفغانستان»، داعيا إلى رقابة أشد على الواردات. والتعدين غير القانوني للأحجار الكريمة والمعادن مثل اللانزود مصدر إيرادات كبير لمسلحي طالبان، وذكر التقرير أن تنظيم «داعش» يقاتل من أجل السيطرة على المناجم في معقله بإقليم ننگرهار. وبتنكره، الواقع على الحدود مع باكستان، مكان ضخم لـ«التالك» والمعادن الأخرى، مثل الكروميت والرخام، وتمتد بإقليم طرق رئيسية لتهرب المخدرات والمواد المحظورة الأخرى.

الجزائر - «الشرق الأوسط» أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بأن 5 متطرفين مسلحين سلموا أنفسهم، أمس، للسلطات بجنوب وشرق البلاد، وكان بحوزتهم أسلحة حربية. وقالت الوزارة على موقعها الإلكتروني إن ثلاثة إرهابيين سلموا أنفسهم للجيش بتمنراست (1900 كيلومتر جنوب العاصمة)، وهم غربي أحمد الذي التحق بالجماعات الإرهابية سنة 2015، وغدير عبد الناصر الذي انضم إلى صفوف المتشددين سنة 2015، وعماري لزهري الذي انخرط بالجماعات الإرهابية سنة 2016. وأشارت وزارة الدفاع إلى أن الثلاثة غادروا معازل الإرهاب وبحوزتهم ثلاثة مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف، و5 مخازن ذخيرة مملوءة. وفي سكيكدة (500 كيلومتر شرق البلاد)، سلم إرهابيان نفسيهما وبحوزتهما مسدسات رشاشان من نوع كلاشنيكوف، و6 مخازن ذخيرة مملوءة وقنبلة يدوية ونظارة ميدان، حسبما جاء في موقع الوزارة الذي أوضح بأن الإرهابيين هما مرابط رابح، المكئي «شعيب»، والذي اقتص في صناعة المتفجرات، ويوخالفة حسين المدعو «شرجيل».

نأزحو مرواي لا يزالون في المخيمات بعد عام على هجوم «داعش»

مانيلا - «الشرق الأوسط» طالبت الحكومة الفلبينية، أمس، المواطنين بمزيد من الصبر تجاه جهود إعادة بناء مدينة مرواي، وذلك بعد مرور عام على قيام مسلحين متحالفين مع تنظيم داعش بشن أسوأ هجوم لهم على المدينة. وأفادت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأن 230 ألفا من سكان المدينة لم يعودوا منازلهم بعد في مرواي، التي تقع على بعد 800 كيلومتر جنوب مانيلا، وبعض البلديات المجاورة. وقال خوسيه بوريرا، أحد كبار المساعدين الرئيسيين إن «الحكومة تبذل ما في وسعها لإعادة بناء المدينة». وأضاف: «ولكننا نطالب الذين عانوا أن يصبروا»، موضحا أنه «لا توجد تركيبة سحرية. إعادة البناء لن تحدث بين ليلة وضحاها». وكان مئات المسلحين قد قاموا في 23 مايو (أيار) العام الماضي بمحاصرة مدينة مرواي، عقب أن حاولت الحكومة إلقاء القبض على قائد تنظيم داعش في جنوب شرقي آسيا. وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن الناشرين يعانون من ظروف معيشية سيئة في المخيمات، حيث تزداد خطورة الإصابة بالأمراض وتنتقل تبرعات الطعام.

مؤتمر لمكافحة الإرهاب يفجر اشتباكات على الحدود الهندية - الباكستانية

إسلام آباد - «الشرق الأوسط» تسبب حضور وفد هندي في مؤتمر لمكافحة الإرهاب في باكستان، في اشتباكات مسلحة على الحدود بين الدولتين، وشارك مسؤولون هنود في اجتماع لمكافحة الإرهاب عقدته منظمة شنغهاي للتعاون بباكستان، وهي مجموعة إقليمية تضم عليها الصين وروسيا. وانضمت كل من باكستان والهند إلى المنظمة، مؤخرا، كما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية. وشاب مشاركة الوفد الهندي في المؤتمر بإسلام آباد تبادل إطلاق النار على الحدود، أسفر عن مقتل سبعة أشخاص على الجانبين. وكان خمسة من المدنيين الهنود على الأقل قد قتلوا بعدما أطلقت القوات الباكستانية النار على عدة مناطق عبر الحدود التي تشهد جدوا عسكريا مكثفا. وأضافت الشرطة أن القوات الباكستانية استهدفت فرى هندية ومرزا حودية على طول الحدود الدولية في ولاية جامو وكشمير، باستخدام مدافع وأسلحة آلية.

ألمانيا: عراقيل أمام إدانة العائدين من سوريا والعراق



متهمان بالانتماء إلى «داعش» يمثّلان أمام محكمة في هامبورغ في 12 مارس الماضي (أ.ف.ب)

وما زالت مناطق واسعة من سوريا بعدة من وصول محققي الأجهزة الأمنية الألمانية المختلفة، كما أن دس العملاء في صفوف التنظيم بالغ الصعوبة، بحسب الرد. وتعتبر حالة الداعشي العائد هاري س. مثالا على الصعوبات التي تواجهها النيابة العامة في إثبات التهم على العائدين، إذ أصدرت محكمة هامبورغ حكما مخففا على هاري س. البالغ من العمر 28 سنة، لا يتجاوز ثلاث سنوات في العام الماضي بسبب تعاونه مع السلطات واعتزافاته على الآخرين في تنظيم داعش. وانضم هاري س. إلى تنظيم داعش سنة 2014، إلا أنه نفى مشاركته في القتال والإعدامات. وظهر بعد محاكمته في فيلم فيديو دعائي لـ«داعش» يظهره في وضع من شارك في إعدام آخرين. ومن الواضح أن صعوبة

إثبات التهم على العائدين ستعرقل إمكانية تفسيرهم قسرا إلى الخارج واليمينيين. وحذر بيستوريوس من «نقش» الإرهاب، أمام اللجنة الأمنية في برلمان الولاية في هانوفر. أمس. وأخصى الوزير في تقرير أمني لسنة 2017، قدمه للبرلمان، أكثر من 880 إسلاميا متشددا في الولاية، مقارنة بـ680 في سنة 2016. كما قدر وجود نحو 144 عضواً من الأعضاء تنظيم «موافدي اليايخ»، اليميني المتطرف، وعدد مماثل لهم من أعضاء التنظيمات اليمينية المتطرفة في ولاية سكسونيا السفلى. وورد في التقرير أن 20 من المتحقيقين بتنظيم «داعش» في العراق وسوريا عادوا إلى الولاية، وأن الأمن الداخلي صنفهم في قائمة «الخطيرين»، ما يرفع عدد هؤلاء إلى 64 نفر في الولاية عليهم رقابة صارمة.

التزام أوروبي - أميركي بتعزيز التعاون الأمني لمكافحة الإرهاب

صوفيا أمس، على اليقظة فيما يتعلق بأمن الطيران ومواجهة التهديدات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية. وأشار البيان إلى أن الجانبين الأوروبي والأميركي اتفقا على أهمية تبادل المعلومات حول البيانات الشخصية للمسافرين. واتفق المشاركون على مواصلة النقاش في هذا الملف خلال الاجتماع الوزاري المقبل في واشنطن، في النصف الثاني من العام الحالي. وركز البيان كذلك على مناقشة التعاون الأمني، وإنفاذ القانون في الفضاء الإلكتروني، مؤكدا أهمية الوصول السريع لأدلة الإلكترونيات من قبل السلطات القضائية مع حماية الخصوصية والحريات المدنية. واعترف الجانبان بالحاجة إلى تعزيز التعاون لمنع ووقف تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر بشكل فعال، فضلا عن ضمان التبادل السريع للمعلومات المالية وتحسين فعالية التحقيقات المالية في محاولة لتصعيد العمل المشترك ضد تمويل الإرهاب، وغسل الأموال. من جانبتها، ذكرت المفوضية الأوروبية في بروكسل أن ثلاثة أعضاء في الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي شاركوا في أعمال الاجتماع الوزاري الأمني والقضائي بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية. وهو

بروكسل، عبد الله مصطفى أكد المشاركون في الاجتماع الوزاري الأوروبي - الأميركي حول العدل والشؤون الداخلية، أهمية التعاون طويل الأمد بين الطرفين للتصدي للتهديدات الأمنية المشتركة. وقالت الرئاسة الدورية للاتحاد، التي تتولاها بلغاريا والتي استضافت الاجتماع أول من أمس، إن الاجتماع ناقش الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب مع التركيز على المشاركة الفعالة للمعلومات، والتصدي لاستخدام الإنترنت لأغراض إرهابية. كما شدد البيان المشترك الذي صدر عقب انتهاء الاجتماعات في

Advertisement for Movenpick hotel in Makkah. It features a man and a woman in traditional Saudi attire sitting at a table with food and drinks. The text includes the Movenpick logo, the location 'Makkah', and contact information for reservations.

Advertisement for Makkah Makkah. It features a man and a woman in traditional Saudi attire sitting at a table with food and drinks. The text includes the Movenpick logo, the location 'Makkah', and contact information for reservations.



## موقع تحت الأرض شهد 6 تجارب نووية

غير صالح للاستخدام. وأضاف أن هذا التفكير ليس قضية «تخلص من موقع تالف».

خفر الموقع المحاط بقمم شديدة الانحدار، تحت جبل غرانيتي يبلغ ارتفاعه 2000 متر في مقاطعة هامغيونغ الشمالية، شمال شرقي حدود الصين. ويعتبر المكان مثاليا لمقاومة القوة التي تنجم عن الانفجارات النووية.

كشفت عن وجوده في 2006 أول تجربة نووية كورية شمالية، ومنذ ذلك الحين، يجري تفحصه عبر صور تلتقطها الأقمار الصناعية. وتؤدي أنفاق إلى الموقع من مختلف الاتجاهات. وأجريت التجربة الأولى في النفق الشرقي، والثانية والثالثة في النفق الغربي، أما التجارب الأخرى ففي النفق الشمالي، كما يقول مسؤولون في أجهزة الاستخبارات.

أثبتت التجارب التي أجريت في هذا الموقع التقدم السريع للبرنامج النووي الكوري الشمالي، خصوصا منذ وصول كيم إلى الحكم في 2011 وإشرافه على أربع تجارب نووية. لكن قرب يونغي - ري مع الصين أصبح مصدر قلق لكين. فقد تسببت التجربة السادسة بهزة أرضية شعر بها الناس على الجانب الآخر من الحدود، ودفعت بأعداد كبيرة من الصينيين المذمورين على الهرب. وأثارت التجارب مخاوف متزايدة على سلامة الموقع، تراكفت مع تحذيرات علماء صينيين من تهديد إشعاعي كبير للمنطقة كلها. وأكدت دراسة أخيرة لجامعة العلوم والتكنولوجيا في الصين، أن التجربة الأخيرة تسببت على الأرجح بانهايار سخور في جبل مانتاب الذي أجريت تحته التجارب. ونقلت سيول عن كيم رفضه الفكرة القائلة بأن الموقع غير صالح للاستخدام، مشيرا إلى وجود «نفقين إضافيين أكبر وفي حالة جيدة».

تؤكد كوريا الشمالية منذ فترة طويلة أن تجاربها لا تهدد البيئة ولا تنطوي على «أي تسرب إشعاعي». لكن وسائل إعلام كورية جنوبية ويابانية تحدثت، نقلا عن منشقين كوريين شماليين وباحثين، عن حالات تعرض للإشعاعات بين عمال الموقع أو سكان في مناطق مجاورة وعن إصابات بالسرطان أو ولادة أطفال يعانون من تشوهات. وقد أقيمت هذه المخاوف زيارة التوحيد الكورية الجنوبية بإجراء فحوص طبية العام الماضي لـ30 كوريا شماليا اشفقوا وجاءوا من المنطقة المعنية على الأخص بهذا الإشعاع. وظهرت على أربعة منهم أعراض تشبه تلك التي تشهدها كوريا الشمالية، لكن الباحثين المشتركين في الدراسة اعتبروا أنهم لا يستطيعون التوصل إلى أي خلاصة تمكنهم من ربط هذه المشاكل الصحية بتجربة نووية.

سيول، «الشرق الأوسط»

شهد هذا الموقع المبني تحت الأرض ست تجارب نووية أجرتها بيونغ يانغ، آخرها واقواها في سبتمبر (أيلول)، وأعلنت كوريا الشمالية أنها ستعتمد إلى تفجير الأنفاق المؤدية إلى الموقع أمام وسائل الإعلام الأجنبية بين الأربعة والجمعة. وعد كيم جونج أون بتفكيكه سلط الأضواء على مركز

يونغي - ري، المنشأة القريبة من الحدود مع الصين. ويعد هذا التفكير مؤشر حسن نية قبل القمة التاريخية بين كيم والرئيس الأمريكي دونالد ترمب، المقررة في 12 يونيو (حزيران) في سنغافورة.

يرى بعض المشككين أن تفكيك الموقع تنازل صوري لأنه يمكن بالفعل أن يكون غير صالح للاستخدام. ويقول آخرون إن بيونغ يانغ تعلمت ما تحتاج أن تعرفه من التجارب النووية التي أجريت في الموقع. وقال غو ميونغ - هيون من معهد اسان للدراسات السياسية: «لقد حصلوا بالفعل على المعلومات الضرورية خلال التجارب الست، وما لم يدمروا هذه المعلومات، فتمتة شكوك حول الفائدة من تفكيك موقع تجربة نووية أدى واجبه». لكن جيفري لويس من معهد ميدلبوري للدراسات الاستراتيجية يقول، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية في تقريرها من سيول، إنه لا شيء يتنبأ بالتأكيد أن يونغي - ري



## واشنطن تعتبر إبرام اتفاق سئ مع بيونغ يانغ ليس خياراً كوريا الشمالية تغير موقفها وتدعو إعلام الجنوب لحضور تدمير الموقع النووي

1953 ولا توجد رحلات جوية بين الشطرين. وأجرت كوريا الشمالية جميع تجاربها النووية الست في موقع يونغي - ري، بما في ذلك التجربة الأخيرة الأقوى على الإطلاق في سبتمبر (أيلول) العام الماضي، وكانت بحسب بيونغ يانغ قبلة هيدروجينية.

واعتبرت كوريا الشمالية تدمير الموقع بادرة حسن نية قبل القمة المرتقبة بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في 12 يونيو (حزيران) في سنغافورة. والأسبوع الماضي هدت كوريا الشمالية بالانسحاب من القمة أن استمرت الولايات المتحدة بالضغط عليها لنزع سلاحها النووي قبل التفاوض. كما لقي ترمب الثناء بظلال من الشك على القمة حين أعلن بعد لقائه رئيس كوريا الجنوبية مون جاي إن بأن القمة المرتقبة التي تجمعها بالزعيم الكوري الشمالي قد لا تعقد الشهر المقبل وفق ما هو مقرر.

وحلت الشكوك مكان الارتياح الذي ساد في الأسابيع التي تلت الإعلان عن اللقاء. فالأسبوع الماضي، هدت كوريا الشمالية بعدم المشاركة في القمة وألغت محادثات مع الجنوب، متهمه واشنطن بأنها تريد إجبارها على التخلي عن ترسانتها العسكرية من جانب واحد.

وتطالب واشنطن بنزع الأسلحة النووية الكورية الشمالية «بصورة تامة ويمكن التحقق منها ولا رجعة فيها». لكن بيونغ يانغ أكدت باستمرار أنها لن تتخلى عن أسلحتها الذرية مقابل تأكيدات فقط وتعرب عن خشيتهما من تهديدات أميركية بغزوها. وقال كو كابل - وو الأستاذ في جامعة الدراسات الكورية الشمالية في سيول، لوكالة الصحافة الفرنسية: «إنها مغامرة غير محسومة النتائج». وأضاف أن

«ترمب يريد نزعاً سريعاً للنووي يتم خلال ولايته الأولى. لكن في هذه الحالة يجب أن يقدم لكوريا الشمالية بسرعة ضمانات تتوافق مع أمنها».

وفي هذا الإطار، قد تشكل مراسم تدمير الموقع النووي فرصة لمعرفة وضع القيادة الكوريين الشماليين. بعض الخبراء يترقبون إلى أن إعلان بيونغ يانغ عن تفكيك الموقع بدون مقابل أمر لافت. ويرى غو ميونغ هيون الخبير في معهد اسان للدراسات السياسية أن كلا من الطرفين يسعى إلى الوصول إلى القمة في أقوى موقع ممكن. وسيصبح تفكيك الموقع أمام عدسات وسائل الإعلام الأجنبية لبيونغ يانغ يكسب نقاط على الصعيد الدولي حتى إذا فشلت القمة. وقال غو إن «كوريا الشمالية تستمن من أن تقول للأسرة الدولية أنها فعلت ما بوسعها للتوصل إلى نزع السلاح النووي عبر التفاوض لكنها لم تتوصل إلى ذلك بسبب الضغوط الأميركية».

واشنطن - سيول، «الشرق الأوسط»

سمحت بيونغ يانغ لإعلاميين كوريين جنوبيين بحضور تدمير الموقع الذي أجرت فيه كوريا الشمالية جميع تجاربها النووية. والأربعاء أكد المتحدث باسم وزير التوحيد والربح الجارة الشمالية قد قررت في اللحظة الأخيرة منحهم الإذن للوجود في المكان مع زملائهم الذي غادروا من بكن لحضور عملية التدمير. وقامت سيول بإجراءات سريعة للصحافيين مثل منح الموافقات لزيارة كوريا الشمالية وتأمين المواصلات لهم، كما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية.

وتزامن عدول بيونغ يانغ عن موقفها السابق مع التصريحات التي أدلى بها وزير خارجية الولايات المتحدة مايك بومبيو الذي هدد بأن واشنطن مستعدة للانسحاب من المفاوضات إذا لم يكن هناك جدية واضحة من قبل كوريا الشمالية بخصوص برنامجها النووي. وقال بومبيو إن الولايات المتحدة مستعدة للانسحاب من المفاوضات إذا مضت المحادثات المقبلة في الاتجاه الخاطئ. وقال في تصريحاته الإقتصادية خلال جلسة اللجنة الخارجية بمجلس النواب إن إبرام «اتفاق سئ ليس خياراً. الشعب الأميركي يعول علينا للقيام بذلك بشكل صائب. إذا لم يكن الاتفاق السليم مطروحاً على الطاولة فسنسحب بكل احترام».

وقال المتحدث الجنوبي بايك تاي - هيون خلال إفادة صحافية: «نأمل في تحقق النزاع الكامل لإسقاط النووي مبكراً في شبه الجزيرة الكورية من خلال القمة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة والحوار على عدة مستويات بدءاً بتفكيك موقع التجارب النووية».

وتوجه عشرات الصحافيين من الصين والولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا إلى مدينة وونسان الشمالية على متن طائرة مستأجرة، حيث سينتقلون من هناك إلى موقع التجارب النووي في رحلة تستغرق 20 ساعة بواسطة القطار ثم الحافلات. لكن الصحافيين الجنوبيين لم يرافقوا بقية زملائهم على متن الطائرة لعدم تبليغ سيول أي كلمة من بيونغ يانغ بشأن السماح لهم بالحضور. وكانت بيونغ يانغ قد قالت في وقت سابق من هذا الشهر إنها أعدت لتدمير «كامل» منشأة يونغي - ري للتجارب النووية في المنطقة الجبلية شمال شرقي البلاد.

ولم يكن واضحاً كيفية انتقال الإعلاميين الكوريين الجنوبيين إلى الشمال للحاق بزملائهم، لكن تحدث الناطق باسم وزير التوحيد عن إمكانية تخصيص رحلة مباشرة إلى كوريا الشمالية في خطوة تادرة. فشه الجزيرة الكورية منقسمة منذ انتهاء الحرب الكورية عام

## واشنطن تلوح بعقوبات أخرى وفرض حظر نفطي قد تكون عواقبه مدمرة

# «مجموعة السبع» تندد بانتخاب مادورو رئيساً لفنزويلا

تلغزيون وصحيفتان) بسبب العقوبات والمشكلات الاقتصادية. ونقص الورق واحتكار الدولة. واعتبر المحلل دييغو موي - وكامبوس من مركز «أي إن إس إس ماركت» البريطاني، أن «ما بلوح في الأفق هو مزيد من العزلة الدبلوماسية والتجارية ومزيد

من جهة أخرى، اتخذ «تدبير عقابي إداري» الثلاثة في حق موقع صحيفة «ال ناسيونال» الفنزويلية المرموقة؛ «انتقام لأن مديرها تحدث عن «انتقام سياسي». فقد أمرت اللجنة الوطنية للاتصالات موقع الصحيفة «بالامتناع عن نشر أخبار يمكن أن تهدد طمأنينة المواطنين واستقرارهم». وناقشت النقابة الوطنية للعاملين في الصحافة تصعيد «هجمات» الحكومة ضد وسائل الإعلام، منددة «بسياسة منهجية لخنق فضاءات حرية التعبير والنقد والمعارضة وصارتها». وذكرت منظمة «إسباسبو بوليبيكو» غير الحكومية، أن 51 وسيلة إعلامية قد توقفت عن العمل في فنزويلا العام الماضي (46 محطة إذاعية وثلاث محطات

الإنسان، ماريلا توريس، إنهم اتهموا «بالتهم والتحريض على التمرد، وجرائم ضد الانضباط العسكري وخيانة الأمة». وأعلنت منظمة جوستيسيا فينزويلا أن 92 عسكرياً قد أوقفوا منذ 2003 بتهمة التآمر، منهم 34 في 2018.

بما فيها شراء أصوات». وسجن القضاء العسكري الفنزويلي الثلاثة أحد عشر ضابطاً من القوات المسلحة الفنزويلية، بتهمة التآمر للقيام بتحركات تسيء إلى استقرار عهد الرئيس مادورو. وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قالت محامية منظمة فورو بينال (46 محطة إذاعية وثلاث محطات

الأخيرة. لكن مادورو يؤكد أن السبب هو «الحرب الاقتصادية لليمين» المدعوم من واشنطن. ووعده «ثورة اقتصادية» تؤدي إلى ازدهارها خلال ولايته الثانية. وعلى صعيد متصل، أعلنت واشنطن أنها قد تتخذ تدابير انتقامية جديدة بعد قرار مادورو طرد أرفع ممثلين لها في كراكاس، رداً على العقوبات الأميركية الأخيرة. وأعلنت كراكاس القائم

بأعمال الولايات المتحدة تود روينسون شخصاً غير مرغوب فيه، وأنه سيغادر خلال 48 ساعة. كما أعلن مادورو طرد المسؤول الثاني في البعثة الدبلوماسية الأميركية براين نارانجو، الذي اتهمه بأنه يمثل وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) في كراكاس. وليس هناك تمثيل دبلوماسي على مستوى السفارة بين البلدين منذ 2010.

ويرد مادورو بهذا القرار على مرسوم وقعه نظيره الأميركي دونالد ترمب الاثنين، للحد من قدرة كراكاس على بيع أسلحتها. إلا أن واشنطن يمكن ألا تتكفي بذلك. فقد قال مسؤول في وزارة

أيضاً إلى «الإفراج فوراً عن جميع السجناء السياسيين». وفاز الاشتراكي مادورو في الانتخابات الرئاسية الأحد بـ8% في المائة من الأصوات مع نسبة امتناع بلغت 54 في المائة وفي ظل مقاطعة المعارضة. وأكدت المجموعة «عزمها على تشجيع عملية سلمية تفاوضية وديمقراطية»، ودعم الشعب الفنزويلي عبر المساعدة الإنسانية. وتعددت مجموعة السبع قمتها المقبلة في الثامن والتاسع من يونيو (حزيران) في كيبك.

وأشار القادة إلى «تدابير» ذلك على الدول المجاورة لفنزويلا، وخصوصاً «تنامي نزوح» الفنزويليين. وتواجه فنزويلا كارثة، فيما كانت أغنى بلد في أميركا اللاتينية بفضل احتياطياتها النفطية الهائلة، باتت تتعاقب التضخم الكبير والنقص الحاد للمواد الغذائية والأدوية. وقد دفعت الأزمة حتى الآن مئات الآلاف الفنزويليين على مغادرة البلاد إلى الخارج. وتفيد تقديرات بأن 400 ألف إلى 500 ألف شخص غادروا هذا البلد في العامين

أوتوا - كراكاس، «الشرق الأوسط»

طالب قادة الدول الصناعية السبع حكومة رئيس فنزويلا نيكولاس مادورو بد إعادة الديمقراطية الدستورية؛ ما يتيح إجراء «انتخابات حرة وعادلة»، ورفض رؤساء الدول والحكومات في المجموعة الإجماع أمس (الأربعاء) نتيجة الانتخابات الرئاسية. وندد قادة الولايات المتحدة، وفرنسا، وألمانيا، وبريطانيا، وإيطاليا، واليابان، وكندا في بيان أصدرته كندا التي تتولى رئاسة المجموعة بالانتخابات ونتيجتها ما دامت لا تمثل الإرادة الديمقراطية للمواطنين الفنزويليين». وأضافوا: «إن حكومة فنزويلا قوتت فرصة إجراء تصحيح سياسي ملح». وقالت المجموعة «نحن متضامنون مع شعب فنزويلا، وندعو نظام مادورو إلى إعادة الديمقراطية الدستورية لفنزويلا، وضمان إجراء انتخابات حرة وعادلة تعكس فعلياً الإرادة الديمقراطية للشعب»، داعية

## موجز

الخارجية الباكستانية أن منديا وجنديا قتلًا في إطلاق نار «غير مبرر» وقصف من جانب القوات الهندية.

### موغابي يتجاهل دعوة من البرلمان

هراري - «الشرق الأوسط» تجاهل رئيس زيمبابوي السابق روبرت موغابي الأربعة دعوة من البرلمان للاستماع إلى إفادته في قضية «اختفاء» مليارات الدولارات من عائدات بيع الماس، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وكانت اللجنة البرلمانية للمناجم والطاقة تريد استجواب موغابي حول تصريحات أدلى بها في 2016، وعبر فيها عن أسفه لخسارة البلاد 15 مليار دولار من عائدات مناجم الماس بسبب الفساد وتهريب رؤوس الأموال من قبل الشركات الأجنبية. وقال رئيس اللجنة تيمبا ملبسوا النائب المستقل إنه وجهت إليه الدعوة (الأسبوع الماضي)، ليحضر الأربعة في التاسعة صباحاً. لكنه لم يحضر. وأكد النائب نفسه: «لسنا نسعى لتقليل من شأنه ونقدر أنه سيكون لديه وقت كاف ليستعد. لذلك نتنظره الاثنين»، وتابع: «فستستعد الآن يتعاون. البرلمان يملك سلطة إلزامه بالثقل أمامه». اكتشفت زيمبابوي منذ نحو عشر سنوات الماس في منطقة شيانزاو في الشرق. لكن منذ ذلك الحين لم تنشر إحصاءات موثوقة حول نشاطها في هذه المناجم.

يوم واحد من اعتذار زوكريبرج، أمام البرلمان الأوروبي، لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الأوروبيين، وتعهده بالمزيد من العمل من أجل مواجهة المعلومات المضللة وحماية البيانات الشخصية للمستخدمين.

### مسؤولون هنود يحضرون مؤتمراً في باكستان

إسلام آباد - «الشرق الأوسط» حضر مسؤولون هنود مؤتمراً إقليمياً في باكستان، في فواصل نادر بين الجارتين النوويتين، ولكن الاشتباكات الأخيرة على الحدود بينهما هيمنت على اللقاء. وشارك وفد هندي في اجتماع لمكافحة الإرهاب عقدته منظمة شنغهاي للتعاون، وهي مجموعة إقليمية تهتمن عليها الصين وروسيا. ويذكر أن باكستان والهند أصبحتا أخيراً أعضاء بالمنظمة. وشاب مشاركة الوفد الهندي في المؤتمر بإسلام آباد تبادل لإطلاق النار على الحدود، أسفر عن مقتل سبعة أشخاص على الجانبين. وكان خمسة من المدنيين الهنود على الأقل قد قتلوا بعدما أطلقت القوات الباكستانية النار على عدة مناطق عبر الحدود التي تشهد وجوداً عسكرياً مكثفاً. وأضاف الشرطة أن القوات الباكستانية استهدفت قرى هندية ومراكز حدودية على طول الحدود الدولية في ولاية جامو وكشمير باستخدام مدافع وأسلحة آلية. وأعلنت وزارة

في المائة فقط من الذين شملهم الاستطلاع أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح بالنسبة للكتل. كما أظهر المشاركون في الاستطلاع تاييداً للأحزاب الجديدة المناهضة للمؤسسات، حيث قال 56 في المائة منهم إن هذه الأحزاب تستطيع إحداث تغيير حقيقي ضروري.

### ماكرون يستضيف زوكريبرغ في قمة بباريس

باريس - «الشرق الأوسط» يستضيف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء مارك زوكريبرج مؤسس موقع «فيسبوك»، وعدد من رؤساء الشركات التقنية مثل رؤساء شركات «أوبر» و«إي بي إم» و«مايكروسوفت»، وذلك في قمة للتكنولوجيا في باريس. وقال قصر الإليزيه إن نحو 60 من رؤساء الشركات والعلاقة ورواد الأعمال في المجال التقني سيتواجدون في قمة «تيك فور غود» (التكنولوجيا من أجل الخير) حول كيف يمكن للتكنولوجيا أن تخدم الصالح العام.

ومن المتوقع أن يستقبل ماكرون زوكريبرغ بعد ظهر اليوم. وتجدر الإشارة إلى أن ماكرون يدعم التكنولوجيا وزيادة الأعمال في فرنسا، إلا أنه يطالب بتحرك على المستوى الأوروبي ضد استراتيجيات تقليل الضرائب التي تستغلها بعض الشركات التقنية. تأتي الفعالية بعد

### ارتفاع شعبية الاتحاد الأوروبي قبل عام واحد من الانتخابات

بروكسل - «الشرق الأوسط» لتشفت دراسة نشرت أمس الأربعاء أن شعبية الاتحاد الأوروبي في تزايد مستمر، وذلك قبل عام كامل من انتخابات البرلمان الأوروبي. ومن المقرر إجراء الانتخابات الأوروبية المقبلة في الفترة من 23 إلى 26 مايو (أيار) 2019. وسوف تكون هذه هي أول انتخابات بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في مارس (آذار) المقبل.

ويشير استطلاع مؤسسة «يوروباروميتر» إلى أن الآراء تغيرت منذ الاستفتاء الذي أسفر عن قرار بريطانيا مغادرة التكتل الذي يضم 28 دولة، وهو ما وصفه خبراء استطلاع الرأي بأنه «دعوة للاستيقاظ» من أجل ديمقراطية الاتحاد الأوروبي. وقال أكثر من الثلثين (67 في المائة) من الذين شملهم الاستطلاع إن دولتهم قد استفادت من عضوية الاتحاد الأوروبي، مع زيادة مطردة في هذه النسبة منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2016، عندما كان التكتل في صراع مع أزمة الهجرة ويواجه التصويت في بريطانيا على المغادرة. والسبب في الأعلى منذ عام 1983. ويعتقد عدد متزايد من مواطني الاتحاد الأوروبي أن أصواتهم مؤثرة في الاتحاد الأوروبي، ووصلت نسبة هؤلاء إلى 48 في المائة في المسح الأخير. ومع ذلك، يعتقد 32



## تشابه أزمتي قطر وإيران



سلمان الدوسري

التحالف بينهما أصبح أكثر قوة ومثانة مما كان سابقاً بفعل تعدد أزماتها، فكل طرف يجد المأوى والصدى المناسب لسياسته لدى الطرف الآخر. ويبقى المشترك الرابع أن الدولتين تتشاركان في دعم الميليشيات، فإيران تدعم الميليشيات الشيعية المتطرفة في سوريا، وقطر تفعل الشيء نفسه مع ميليشيات سنية متطرفة كما جبهة النصرة، بالإضافة إلى أن طهران تدعم بشكل واضح وصريح ميليشيا الحوثي عسكرياً وسياسياً في إطلاق صواريخهم ضد المدنيين في السعودية، وكذلك الدوحة تفعل الشيء نفسه سياسياً وعاملياً.

بقي أن نشير أن كلا من إيران وقطر تواجهان خريطة طريق واضحة المعالم للخروج من أزماتهم المستعصية، استراتيجيتها تكمن في ممارسة الحد الأقصى من الضغط، مما يحث النظامين على تغيير سلوكهما قبل تفاقم تلك الأزمات لتكون أشد قسوة. خريطة الطريق هذه تتلخص في قائمته من المطالب على البلدان تلديتها لتجنب الضغوطات المتطرفة أقل بقليل من نظيره الإيراني. أما المشترك الثاني فرغم أن المطلوب من الدولتين هو نفسه المطلوب من جميع الدول حول العالم، لكنهما تتهربان من القبول به وتصران على الاستمرار في سياستهما الحالية تحت ستار السيادة المزعومة، حتى لو تسبب ذلك في تعقيد الأزمة وإطالة أمدها. المشترك الثالث أن

معتقد أن رفع الصوت والتهديدات الكلامية قادرة على تخفيف خسائرها. أول المشتركين أن الدولتين لا تستطيعان، وفق سياستهما القائمة، القيام بالمطلوب منهما أساساً، فبنية النظامين قائمة على المضي في سياسات المراوغة والتخالف مع الجماعات والميليشيات الإرهابية بطريقة مستمرة تارة وبالعن نارة أخرى، وهنا لا بد من الاعتراف أن الدعم القطري للجماعات المتطرفة أقل بقليل من نظيره الإيراني. أما المشترك الثاني فرغم أن المطلوب من الدولتين هو نفسه المطلوب من جميع الدول حول العالم، لكنهما تتهربان من القبول به وتصران على الاستمرار في سياستهما الحالية تحت ستار السيادة المزعومة، حتى لو تسبب ذلك في تعقيد الأزمة وإطالة أمدها. المشترك الثالث أن

منذ الخامس من يونيو (حزيران) من العام الماضي، عندما بدأت مقاطعة السعودية والإمارات ومصر والبحرين لجارتهم قطر، والدوحة تقرب بسرعة الصوت من جارتها على الضفة الشرقية من الخليج العربي، إلى أن غدا البلدان يتشابهان في إدارة أزمتهما وليس فقط يقتربان من بعضهما، وليس لأن هناك 13 شرطاً وضعتها الدول الرباعية للعودة عن المقاطعة، ولا لأن هناك 12 شرطاً آخر وضعتها الولايات المتحدة للعودة عن معاقبة إيران، بل لأن هناك كثيراً من التشابهات بين السياسة القطرية ونظيرتها الإيرانية وضعت أزمتهما في فوهة المدفع وترتبتها وسط بركان لا يخبئ، فالدوحة غير قادرة على الخروج من أسوأ أزمة تشهدها عبر تاريخها، وطهران وجدت نظامها فجأة في مواجهة أشد العقوبات قسوة على مر التاريخ، وربما يبدو النظامان مختلفين من حيث الشكل وهذا صحيح، إلا أن تعاطيهما السياسي مع أزمتهما فيه تشابه إلى حد كبير، وإبرز عناصر التشابه بينهما تجاهل الدولتين عن عمد حجم التغيير الذي شهدته المنطقة والعالم، فلا قطر أو إيران التي شهدت التحولات للدول التي قاطعتها مختلفة سابقاً، عندما كانت الدوحة تستطيع تغطية سوءات أعمالها بكثير من الخداع ونسي من الكذب، ولا إيران قوات التغيير الهائل التي حدثت في البيت الأبيض منذ انتخاب دونالد ترمب،

أميركا بشكل مباشر... لكن ستكون حرباً بالوكالة باستغلال أنصارها من الشيعة العرب وغيرهم للقيام بمضايقة الوجود الأميركي في المنطقة. هل نتجح الطروحات الجديدة لمقتدى الصدر الداعية إلى ضمان الحقوق الوطنية لكل مكونات الشعب العراقي؟

المعضلة الرئيسية التي ستواجهه رئيس الحكومة العراقية القادم هي تحديد الضمانات الدستورية للتعددية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص للجميع والتوزيع العادل للثروة وتحقيق التنمية الشاملة والتأكيد على الوسطية في المجتمع وتمتدح الروح الوطنية... أما العلاقة مع الخارج فمطلوب من العراق تبني سياسات تخدم مصلحة العراق العليا بعيداً عن الطروحات الدينية والمذهبية... ليس من مصلحة العراق زج الشباب من أبنائه في حروب عبثية لا معنى لها دفاعاً عن المذهب أو خدمة لدول مجاورة تريد الهيمنة على العراق.

## العراق والولادة العسيرة



د. شلمان يوسف العيسى

فالأحزاب الدينية جميع أشكالها السنية منها والشيعة لا تملك رؤية وطنية شاملة لكيفية العبور بالعراق من دولة في العالم الثالث بنخرا التخلف الاجتماعي والسياسي إلى دولة مدينة جديدة عمادها الدستور والقانون والعدالة والمساواة للجميع.

المخبر الخارجي الذي سيؤثر حتماً على العراق هو الموقف الأميركي الجديد الذي أعلنته الرئيس ترمب برفض الاتفاق النووي مع طهران والذي يعني ببساطة مناهية إعادة ترتيب المنطقة على طهران بوقف دعم الإرهاب في المنطقة وعدم التمدد في الدول المجاورة لإيران لأن ذلك يؤدي إلى عدم استقرار المنطقة.

الموقف الجديد للولايات المتحدة يضع ضغوطاً مضاعفة على طهران... وبالتأكيد لن تواجه إيران الولايات المتحدة، فهي جتماً ستخسر لكن إيران قد تلجا إلى حرب بالوكالة وتعني عدم مواجهة

أعلنت المفوضية العليا للانتخابات في العراق فوز التحالف الذي يقوده مقتدى الصدر (سائرون) على بقية الأحزاب والتحالفات السياسية بحصوله على 54 مقعداً من إجمالي عدد مقاعد البرلمان وهو 329 مقعداً.

فوز الصدر وفريقه لا يسمح له بتشكيل الحكومة القادمة بدون التحالف مع القوى السياسية الأخرى... لكن يبقى السؤال من الذي سيشكل الحكومة القادمة؟

المشاورات القادمة بين القوى المختلفة قد بدأت، لكن لم يتيسر حتى الآن ما هي طبيعة الحكومة القادمة.

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أعلن بعد لقائه مقتدى الصدر قائلاً «علينا العمل سوياً من أجل الإسراع بتشكيل الحكومة المقبلة وأن تكون حكومة قوية توفر الخدمات وفرص العمل وتحسين المعيشة ومحاربة الفساد»، وأكد أن أفكاره متطابقة مع أفكار مقتدى الصدر.

الصدر بدوره أكد للعبادي أن الحكومة المقبلة ستكون أبوية ترعى مصالح الشعب كله ولن تقصي أحداً، وقال إنه «داعية سلام ووحدة ونجاح بين المذاهب والأديان والتوجهات والأفكار فضلاً عن الدين الواحد والمذهب الواحد فجميعنا عراقيون».

الامر المؤكد أن الحكومة العراقية الجديدة ستأخذ في الاعتبار قبل تشكيلها المتغيرات الداخلية والخارجية التي تؤثر في عراق المستقبل، فداخلياً أثبت الشعب العراقي رغم تجربته القصيرة مع الديمقراطية الوليدة أن لديه مقدرة عالية على التغيير ورفض كل الأفكار والطروحات الدينية والمذهبية التي ووجهها بعض السياسيين العراقيين لخداع الناس وتغطية فسادهم..

في كل مرة يلتقي فيها وزراء خارجية دول الجوار الليبي على طاولة واحدة، يتجدد الأمل في أن يتمكنوا من قطع خطوة أخرى. في اتجاه مربع تصحيح منه ليبيا قادرة على حماية حدودها، والإسماك بكبانها، والحفاظ على الحد الأدنى من تماسكها بين الدول: دول الجوار المقصودة هي مصر، والجزائر، وتونس، والواضح أن الجوار المقصود هو الجوار العربي فقط؛ بل يبدو المسمى على حالته الراهنة مسمى ناقصاً؛ لأن السودان دولة جوار عربي مع ليبيا، وله معها حدود مباشرة، ومع ذلك فليس عضواً في هذا التجمع العربي الثلاثي.

ولا أعرف ما إذا كان التجمع الثلاثي يمكن أن يتسع لكل دول الجوار مع ليبيا؛ سواء كانت عربية أم غير عربية، ولكن ما أعرفه أن ليبيا تحتفظ بعلاقة جوار من النوع المباشر، مع دول ثلاث أخرى، بخلاف الدول الثلاث التي يضمها التجمع على صورته الحالية، وأن هذه

ليبيا دولة ممتدة الشواطئ الحدود، وشاطئها على البحر المتوسط يطول إلى 2000 كيلومتر، والفراغ الذي وقع فيها بعد عملية حلف «الناتو»، أغرى ليس فقط أفراداً وجماعات بالاندفاع لمآء فرانها، ولكنه أغرى دولاً بكاملها. وليس في مقدور قوة أن تضبط الأمور في مساحة بهذا الامتداد، سوى قوة جيش البلد الوطني، ولن يكون الجيش الوطني الليبي كفيلاً بهذه المهمة، إلا إذا كان موحداً، ومدرباً، ومسلحاً، بالقدر الذي يجعله مستعداً للدفاع عن أمن بلد، لا ليحجم على ما بدأ مجاوراً.

انحوا ليبيا الفرصة في أن يكون لها جيش، فدولة بلا جيش ليست دولة، ولا تتخلوا على جيشها بالسلاح، وتفتحوا أبوابه لأهل الإرهاب الذي لا يختار ضحاياه، فلإرهاب طبيعته أعمى، ولأنه أعمى فهو لا يفرق بين الضحايا، ولأنه لا يفرق، فمن الوارد جداً أن يكون الذين يمنعون السلاح عن جيش ليبيا، هدفاً ذات يوم في مرماها.

القذافي، في غمرة ما لا يزال يُسمى «الربيع العربي»، فإن تجمع الدول الثلاث مدعو في ظني إلى التفكير في إتاحة عضويته للدول الثلاث الأخرى، ثم لتلقي الدول الست مع المبعوث الأممي عند نقطة في الوسط، هي التي يمكن بها تدارك تداعيات عملية الحلف الكارثية هنا!

هذه النقطة الوسطى هي رفع حظر تصدير السلاح المفروض على الجيش الليبي من الأمم المتحدة. إنها نقطة أولى تؤدي إلى ما بعدها، ولا يؤدي ما بعدها إليها؛ لأنه ليس من المتصور أن يقال في الأنباء أن «دواعش» وصلوا إلى سرت بعتادهم، وسلاحهم، وقذائفهم، وربما صواريخهم، وإن هذا الاعتاد نفسه، والسلاح نفسه، والقذائف نفسها، والصواريخ نفسها، محظورة على جيش البلد الوطني، ومناحة في الوقت ذاته للدواعش وغير الدواعش من جماعات العنف التي تندقت، ولا تزال تندفق، على شواطئ وحدود ليبيا!

يكون في إمكانه مغادرة دائرة إدارة الأزمة إلى دائرة حلها، إلا من خلال يد ممدودة بخصم من كل طرف سياسي ليبي، في اتجاه التوافق لصالح وطن، لا لصالح فرد، ولا جماعة، ولا طائفة. وفي كل مرة كان يصل فيها مبعوث أممي إلى أي عاصمة، كانت أجندة المنظمة الدولية والوقى المحكمة فيها، تبدو واضحة في عمله، وموجهة لكل خطواته، وهذا أمر طبيعي، فالأمم المتحدة التي على هذا المستوى، ليست بالتأكيد جمعيات خيرية، ولكن سلامة يستطيع أن يكون من خير استثناءات هذه القاعدة؛ لأن عربيته تسبق دولية وظيفته، ولأن انتماءه إلى المنطقة شيء يجري في دمه، ولا يستطيع أن يتخدر منه، ولا أن يقاومه، ولا أن يمنعه من أن يمارس تأثيره في وجدانه.

والى أن يأتي وقت نقف فيه على الأبعاد الحقيقية للعملية التي قام بها حلف شمال الأطلسي في ليبيا، لإسقاطها في الحقيقة لإسقاط العقيد



سليمان جودة

الأممي مدير الأزمة التي بين يديه في الغالب، ولا يجعلها، وإنه، حتى ولو كان غسان سلامة شخصياً، ليس ساحراً ولا يملك عصا موسى، ولو حدث وامتلكها فسوف يكون ذلك يعون من العاصمة الجزائرية، وكانوا يتحدثون عن دعم الأطراف الفاعلة في العملية السياسية فيها، قبل أن يكون بقرارات ذاتية يتمين بها!

فهما بلغ إخلاص المبعوث الأممي في قضيتهم التي يعقدهم من أجلها، فلن يكون كإخلاص أبناء البلد، ولا كإخلاص أهله. وحين جاءت إمرأتان إلى لقمان - عليه السلام - تنازعا على البنة على طفل، ذات يوم، حاول الحكم بينهما بالعدل، ولكن لم يستفاه، فلما تبسّم منهما طلب منشأراً يشق الطفل نصفين، ويعطي كل واحدة منهما نصفاً، فصاحت إحداهما ترفض بإصرار وتطلب الحفاظ على حياة الولد، ولو كانت النتيجة أن تقور به المرأة الأخرى. وكان لدى لقمان قدر من الحكمة يكفيه ليرك به أن هذه

الدول الثلاث الأخرى هي تشاد، والنيجر، بالإضافة إلى السودان بطبيعة الحال؛ وفي مطلع هذا الأسبوع، كان وزراء خارجية دول الجوار العربي الثلاث، على موعد جديد مع لقاء في العاصمة الجزائرية، وكانوا يتحدثون عن دعم جاهز للدولة الليبية من جانب الدول الثلاث، على المستوى السياسي، وعلى الاجتماع، كانت الدفعة حاضرة من عدم قدرة الأطراف السياسية الليبية المختلفة على الوصول إلى توافق، رغم الجهد المبذول طول الوقت، من غسان سلامة، مبعوث الأمم المتحدة إلى الملف الليبي؛ وقد كان التفاوض كبيراً يوم اختيار سلامة بالذات، مبعوثاً أميناً إلى ليبيا؛ لأنه بخلاف مبعوثين اثنين سبقاه، يظل هو واحداً من أبناء المنطقة، ويظل يقال فيه ما يقال عن أهل مكة الذين هم أدري بشعابها. ولكن تجربة المبعوث الأممي حولنا، سواء كانت في سوريا، أم في اليمن، أم في سواهما، تقول إن المبعوث

إن أردت أن تعرف، في أي وقت من الأوقات، الاستراتيجية المضادة لاستراتيجية الرئيس الأميركي الأسبق براك أوباما حيال إيران، فإني أوصيك بمتابعة خطاب الاثنين الماضي لوزير الخارجية الأميركي الجديد مايك بومبيو في مؤسسة «هيريتاج».

ففي خطابه الرئيسي الأول بعد توليه المنصب الدبلوماسي الرفيع، بسط السيد بومبيو القول حول معالم استراتيجيته التي تعصف بثلاث فرضيات رئيسية شكلت الركائز الأساسية لسياسة إدارة الرئيس أوباما، ووزير خارجيته جون كيري، إزاء إيران. والفرضيات الثلاث هي: إمكانية تقبل الولايات المتحدة الأعمال العدائية الإيرانية إقليمياً في مقابل القبول المؤقتة المفروضة على برنامجها النووي؛ وأن الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015 يعبر عن إرادة المجتمع الدولي؛ وأن القيادة الإيرانية المنتخبة حالياً يمكنها العمل على ضبط الأمور في البلاد بمرور الوقت.

ودعونا نبدأ بالفرضية الأولى، في حين أن الإدارات الأميركية السابقة قد فرضت العقوبات على إيران بسبب سوء السلوكيات المختلفة - انطلاقاً من رعاية الإرهاب الدولي إلى انتهاكات حقوق الإنسان محلياً - عرض الرئيس أوباما خلال فترة ولايته الثانية رفع

بالفعل، فإن فرصة أن تمتثل إيران لهذه المطالب هي فرصة معدومة. ولكن تقوئنا هنا نطقت في غاية الأهمية. في خضم حادثة عقد الاتفاق مع إيران، كان الرئيس أوباما مستعداً للتطبيع مع أمة كانت تتعرض لارتكبت بحق الشعب السوري، والإطاحة بالحكومة الشرعية في اليمن، وتقويض أركان الحكومة المنتخبة في العراق، وهي الأمانة التي احتجرت الكثير من الرعاية الأميركية في حين كان دبلوماسيوها يتفاوضون بشأن الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة. كما أنها نقلت الأسلحة والصواريخ إلى الإرهابيين في لبنان بهدف مهاجمة دولة إسرائيل.

كل هذا كان مستحقاً للعناء، وكان أوباما وكيري مصريين على المواصلة، بسبب أن إيران وافقت على فرض القيود المؤقتة على برنامجها النووي، تلك القيود التي لن يكون لها من أثر يذكر خلال 10 إلى 20 عاماً على الأكثر. غير أن الأعراف التي تميز الدول المارقة عن المواطنين الدوليين قد وهنت للغاية خلال هذه العملية في خطاب يوم الاثنين أولى خطواته لإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح.

بشأن الاتفاق النووي، ولم تبلغ دعوة السيد بومبيو إلى الشعب الإيراني مستوى الدعوة المباشرة إلى تغيير النظام الحاكم في البلاد. وكان أقرب ما قيل في ذلك: «تأمل، بكل واقعية وانتظر، أن يثوب النظام الإيراني إلى رشده ويساند - ولا يقمع - طموحات الشعب الإيراني المشروعة».

ومع ذلك، لم تكن توقعات السيد بومبيو بشأن معاملة النظام الحاكم في طهران للشعب الإيراني مدرجة على قائمة المطالب الـ12 للنظام الإيراني إن كانوا يرغبون حقاً في معاودة الانضمام إلى المجتمع الدولي. وكانت هذه المطالب تحظى بمجموعة من الأنشطة، من الإفراج عن الرعايا الأميركيين المحتجزين لدى إيران في السنوات الأخيرة، وإلى سحب كافة القوات الإيرانية والموالية لإيران من الأراضي السورية، والسماح بالوصول غير المشروط للمفتشين النوويين إلى المواقع العسكرية الإيرانية. وإن امتثلت إيران لهذه المطالب، قال السيد بومبيو إن إدارة الرئيس دونالد ترمب سوف تدوّن اتفاقية المعاهدة (الأمر الذي لم يفعله الرئيس براك أوباما) والتي سوف تسمح لإيران بحق الوصول إلى الأسواق الأميركية إلى جانب الاعتراف الدبلوماسي الكامل.

وكما قال الكثير من المحللين

الذي قدمته الثورة الإيرانية للشعب الإيراني حتى الآن؟».

في وقت لاحق بنتاج المحادثات.

كما وجّه وزير الخارجية الأميركي نداءً صريحاً إلى الشعب الإيراني نفسه حين قال: «تصادف العام المقبل الذكرى الأربعون لقيام الجمهورية الإسلامية في إيران، وللثورة الإيرانية. وعند هذا المنعطف المهم، علينا أن نسال أنفسنا: ما

الذي قد يتجدد في ليبيا

السيدة الصارخة هي الام الحقيقية، لا غيرها، وأن الأخرى هي الزائفة، وهي الطريقة التي تصرفتم بها الأمم، وهي تصرخ، هي طريقة أم طبيعية، فلا أحد يمكن أن يسايرها في خوفها على ولدها، ولا أحد يستطيع أن يجارها في صدق عواطفها، ولا في صفاء مشاعرها؛ وهكذا بالضبط الحال مع غسان سلامة، وهو يحاول منذ جاء، فهو لن

السيدة الصارخة هي الام الحقيقية، لا غيرها، وأن الأخرى هي الزائفة، وهي الطريقة التي تصرفتم بها الأمم، وهي تصرخ، هي طريقة أم طبيعية، فلا أحد يمكن أن يسايرها في خوفها على ولدها، ولا أحد يستطيع أن يجارها في صدق عواطفها، ولا في صفاء مشاعرها؛ وهكذا بالضبط الحال مع غسان سلامة، وهو يحاول منذ جاء، فهو لن

السيدة الصارخة هي الام الحقيقية، لا غيرها، وأن الأخرى هي الزائفة، وهي الطريقة التي تصرفتم بها الأمم، وهي تصرخ، هي طريقة أم طبيعية، فلا أحد يمكن أن يسايرها في خوفها على ولدها، ولا أحد يستطيع أن يجارها في صدق عواطفها، ولا في صفاء مشاعرها؛ وهكذا بالضبط الحال مع غسان سلامة، وهو يحاول منذ جاء، فهو لن

السيدة الصارخة هي الام الحقيقية، لا غيرها، وأن الأخرى هي الزائفة، وهي الطريقة التي تصرفتم بها الأمم، وهي تصرخ، هي طريقة أم طبيعية، فلا أحد يمكن أن يسايرها في خوفها على ولدها، ولا أحد يستطيع أن يجارها في صدق عواطفها، ولا في صفاء مشاعرها؛ وهكذا بالضبط الحال مع غسان سلامة، وهو يحاول منذ جاء، فهو لن

السيدة الصارخة هي الام الحقيقية، لا غيرها، وأن الأخرى هي الزائفة، وهي الطريقة التي تصرفتم بها الأمم، وهي تصرخ، هي طريقة أم طبيعية، فلا أحد يمكن أن يسايرها في خوفها على ولدها، ولا أحد يستطيع أن يجارها في صدق عواطفها، ولا في صفاء مشاعرها؛ وهكذا بالضبط الحال مع غسان سلامة، وهو يحاول منذ جاء، فهو لن

السيدة الصارخة هي الام الحقيقية، لا غيرها، وأن الأخرى هي الزائفة، وهي الطريقة التي تصرفتم بها الأمم، وهي تصرخ، هي طريقة أم طبيعية، فلا أحد يمكن أن يسايرها في خوفها على ولدها، ولا أحد يستطيع أن يجارها في صدق عواطفها، ولا في صفاء مشاعرها؛ وهكذا بالضبط الحال مع غسان سلامة، وهو يحاول منذ جاء، فهو لن

السيدة الصارخة هي الام الحقيقية، لا غيرها، وأن الأخرى هي الزائفة، وهي الطريقة التي تصرفتم بها الأمم، وهي تصرخ، هي طريقة أم طبيعية، فلا أحد يمكن أن يسايرها في خوفها على ولدها، ولا أحد يستطيع أن يجارها في صدق عواطفها، ولا في صفاء مشاعرها؛ وهكذا بالضبط الحال مع غسان سلامة، وهو يحاول منذ جاء، فهو لن

السيدة الصارخة هي الام الحقيقية، لا غيرها، وأن الأخرى هي الزائفة، وهي الطريقة التي تصرفتم بها الأمم، وهي تصرخ، هي طريقة أم طبيعية، فلا أحد يمكن أن يسايرها في خوفها على ولدها، ولا أحد يستطيع أن يجارها في صدق عواطفها، ولا في صفاء مشاعرها؛ وهكذا بالضبط الحال مع غسان سلامة، وهو يحاول منذ جاء، فهو لن

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإقليمي	وكيل التوزيع
Riyadh +966112128000 +966114401440	Rabat +212 37262616 +212 37260300	Washington DC +1202 6628225 +1202 6628223	Beirut +9611 549002 +9611 549001
Jeddah +966126511333 +966126576159	Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	Cairo +2023 7492996 +2023 7492855	Amman +9626 5539409 +9626 5537103
Medina +9664 8340271 +9664 8396618	Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	دمشق +96311 4411444

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com







## دراما الحرب على الإرهاب



حسين شبكشي

موضوع علمي نشر أخيراً عن فوائد الصوم وتأثيره في تجديد الخلايا وتحفيز النظام المناعي، والوقاية من عدد من الأمراض بما فيها الزهايمر، والنشل الرعاشي (باركنسون)، والسكري وأمراض القلب، جعلني أغوص في قراءة موسوعات عدة تدور حول أبحاث صادرة عن عدد من الجهات والمراكز والجامعات خلصت كلها إلى أن الصوم له فوائد صحية كثيرة، إلى درجة أن هناك جهات توصي به بعض المرضى فيما صار يعرف بـ«الصوم العلاجي».

الواقع أن حجم ما هو منشور حول الفوائد الصحية للصوم مدهش، كثير منه قديم ومعروف، وبعضه جديد ومثير ومبشر في مجالات الوقاية من أمراض باتت منتشرة بسبب نمط حياتنا المعاصرة. هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) نشرت في بداية الشهر الحالي تقريراً عن أن عدداً من الجهات العلمية وشركات الأدوية ترى في بحوث قادها العالم الياباني يوشينوري أوسومي وحصل بها على جائزة نوبل عام 2016، طريقاً جديدة للوقاية من أمراض كالزهايمر، وكذلك لتقليل الوزن بما يساعد في مكافحة أمراض أخرى مثل السكري وأمراض القلب. المخبر أن هذه العملية في تحفيز الخلايا يمكن أن تحدث بتطوير أدوية معينة، كما يمكن أن تحدث طبيعياً عن طريق الصيام وممارسة الأنشطة الرياضية. وبالنسبة لتأثير الصيام أجريت تجارب على الفئران فظهرت نتائج خلال 24 ساعة على خلايا الدماغ وعلى

## الصوم العلاجي



عثمان ميرغني

هناك نحو ملياري شخص بالغ (من سن 18 فما فوق) حول العالم يصنّفون على أن وزنهم زائد، منهم أكثر من 650 مليوناً يعانون السمنة ويعانون التعريف الطبي الذي يفرق بينها وبين «الوزن الزائد»، والعالم العربي يحتل موقعا متقدما في هذا الشأن.

الكبد مثلاً، داعمة الرأي القائل بفوائد الصوم. دراسات أخرى للبروفيسور الأميركي مارك ماتسون، أشارت إلى أن الصيام مرتين أو أكثر في الأسبوع ينشط خلايا الدماغ، وقد يساعد في تحسين الذاكرة والوقاية من الزهايمر والنشل الرعاشي. وهو يعتبر أن الحد من الأكل في الصوم له تأثير مباشر في تحفيز خلايا الدماغ، وفي حماية النظام المناعي للجسم من خلال تشجيع الخلايا على تجديد نفسها، إضافة إلى تأثيراته على عمل وظائف أخرى في الجسم. إلى جانب هذه الدراسات نشرت أبحاث أخرى في أميركا أشارت إلى أن الصيام يمكن أن يخفف احتمالات الإصابة بأمراض القلب، ويساعد في علاج الأم المغاصل. الصيام المذكور في هذه الدراسات والأبحاث يختلف عن الصيام الإسلامي؛ لأنه يتركز فقط على الامتناع عن الأكل، لكن التأثير الإيجابي موجود في الحالتين. هناك بالطبع من يرى في الصيام وسيلة للحد من مشكلات السمنة والوزن الزائد، باعتبارها إحدى مشكلات العصر الصحية الكبرى، وترتبط بالكثير من الأمراض. فوفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن نسبة السمنة حول العالم تضاعفت ثلاث مرات منذ عام 1975، والدراسات تقول إن

هناك نحو ملياري شخص بالغ (من سن 18 فما فوق) حول العالم يصنّفون على أن وزنهم زائد، منهم أكثر من 650 مليوناً يعانون السمنة ويعانون التعريف الطبي الذي يفرق بينها وبين «الوزن الزائد»، والعالم العربي يحتل موقعا متقدما في هذا الشأن.

إحصائيات مخيفة، لكن الصيام أكثر هو أن النسبة الأكبر من البشرية تعيش في دول يموت فيها الناس من تداعيات الوزن الزائد والسمنة أكثر مما يموتون بسبب نقص الوزن. في بريطانيا مثلًا أشارت دراسة حديثة نشرت في 31 من الشهر الماضي من البريطانيين يعانون من السمنة، وأن هذه النسبة ستصل إلى 48 في المائة بحلول 2040 لو لم تتخذ إجراءات واسعة للحد من هذه الظاهرة. في أميركا تمثل الظاهرة مشكلة أكبر، حيث يتوقع أن تبلغ نسبة من يصنفون بالسمنة إلى 55 في المائة بحلول 2040، نتيجة ذلك أن نسبة المصابين بمرض السكري في ارتفاع مستمر؛ إذ وصلت في

## برنارد لويس بحوث وحكايا وأساطير



فهد بن سليمان الشيران

حتى بعد رحيله، يثير برنارد لويس الجدل حوله؛ ضده ومع، هكذا درج اسمه بين الباحثين طوال قرن من الزمان، بين من يمجده ومنهاجه، أو مهاجم له لـ«صهيئته»، وكراهيته للعرب والمسلمين. بمجرد البحث في «يونيو» حول اسمه، ترى محاضرات عديدة تهول من دور الرجل في رسم خرائط العالم والنيل من المسلمين.

المعاصرة. ومع هذا فإن الدراسات العلمية الحديثة تذكرنا بالفوائد الجمة للصوم على الصحة. بإحداث تغيرات في الجسم تقلل من مخاطر الإصابة بأمراض من السكري وأمراض الشرايين التاجية، إلى الزهايمر والنشل الرعاشي. المشكلة أن كثيرا من الناس في بلادنا يستهلكون من الطعام في رمضان أكثر مما يستهلكونه في الأشهر الأخرى، وبذلك تزيد أوزانهم وربما مشكلاتهم الصحية أيضا. ترى بعض الناس، يصاب بحالة من «الهلع» في رمضان ويريد مائدة مكدسة أمامه بأنواع مختلفة من الأطعمة والحلويات والمشروبات، ويخترط في ماراتون للأكل فيلتهم ما بين الإفطار والسحور كميات كبيرة من الأكل في ساعات وجيزة يجتار الجسم في التعامل معها صحيا، وهذا أبع ما يكون عن فلسفة الصوم. الجوانب الروحية والدينية للصيام معروفة، لكن ما يحتاج إلى تذكير أنفسنا به هو الفوائد الصحية التي تسند لها اليوم الكثير من الأبحاث والدراسات الطبية.

تعد صورة لويس بين الباحثين المسلمين؛ عبد الرحمن بدوي يهاجم أبحاث لويس (برغم تقديره المتين لأستاذ لويس والمشرّف على أطروحة ماسينيون)، وينعته بكل عبارات التامر على الثقافة الإسلامية، بينما أركون ينتقد الانتين، بدوي ولويس، باعتبارهما غير منخرطين بالعدالة المعرفية المفاهيمية الجديدة، وأصفا إياهما بالباحثين «الفلوجيين»، ولذلك طالبهما بالدخول ضمن مفاهيم الثورة الأثرولوجية، والإفادة من الأركولوجيا، وصراعات البنيوية وما بعدها، ونتائج ما بعد الحداثة «العقل المنبعث الصاعد».

بينما جورج طرابيشي حاجج برنارد لويس الذي نفي وجود فصل بين الدين والدولة في تاريخ الإسلام، وقد كتبت عن نقده هذا من قبل. وأركون في واحد من آخر كتبه «نحو تاريخ مقارن للأديان التوحيدية»، يأخذ على لويس أنه مثل بقية المحافظين الجدد يخلعون المشروعية الفلسفية على أعمال أميركا الحربية، قائلا: «أرفض مواقف برنارد لويس التي عبر عنها بعد أحداث 11 سبتمبر عندما نشر كتابه (أين

تكمّن العلة؟) بمعنى أين يكمن الخلل في الحضارة الإسلامية، الذي أدى إلى ارتكاب مثل هذه التفجيرات الهائلة، لا ريب أنه ينبغي طرح هذا السؤال لكن دون أن يكون جوابا هو الجواب الذي اعطاه لويس. ينبغي أن نطره على النحو التالي، ما هو الخلل الذي طرأ على الحضارة العربية، والإيرانية، والتركية، والاسلامية إلى درجة أنه أدى إلى عنف تدميري لها وللبنية بكل؟ (ص: 27).

أغنى برنارد لويس الحقل البحثي بعناوين استثنائية وجادة، كتب حول الإسمايلية، وفرقة الحشاشين، واسنطوبول وحضارة الخلافة الإسلامية، وكتب في «أزمة الإسلام» والشرق الأوسط... ملخص للألفية سنة الأخيرة». الذي يشيع الخيال اليوسيفي للبحوث بل يقول بن دوره: «إنه يجوز أن ينتظر من المؤرخ أن يتنبأ بالمستقبل بقدر من العقول، ولكن هناك أمورا معينة يستطيع المؤرخ فعلها، ويجب عليه أن يفعلها؛ فهو يستطيع إدراك الاتجاهات، ومقدوره أن يرى ماذا كان يحدث وماذا يحدث الآن، وبذلك يلخص التفجيرات والتطور، ومن ذلك يتيسر له أن (يصوغ)، ولا أقول يتنبأ بالسنياريوهات الممكن حدوثها والأشياء التي يمكن أن تضيء في هذا الاتجاه أو ذلك... بالطبع سيكون من السهل دائما التنبؤ بالمستقبل البعيد ولكن ليس المستقبل القريب»، ومن ذلك استنتاجه حول جماعات الإسلام السياسي والديمقراطية: «فإن الإسلام السياسي يتغير عبر الزمن، ولكن ليس بالضرورة إلى الأفضل. إن الاندفاع نحو الأسلوب الغربي في الانتخابات، بمعزل عن تقديم حلول لمشاكل المنطقة، يزيد من خطورة هذه المشاكل، ولذا أن أختصي جاهزية جماعات الإسلام السياسي الراديكالي لاستغلال هذا المناس من دون هداية ورشد، في انتخابات حقيقية حرة وزيهة من المرجح أن تفوز بها الأحزاب السياسية الراديكالية».

أما كتابته المفضل، كما في حوار معه فهو «فاعة الطهطاوي، الذي درس في جامعات أوروبية وعاش في مصر في منتصف القرن التاسع عشر. لقد كتب أعمالا مهمة عن مبادئ الإسلام وتوافقها مع الحداثة خلال فترة تغيير مهمة تداخل فيها العالم الإسلامي مع الغرب في القرن التاسع عشر. إن منظوره ومطرحاته زاد من ثرائها فهمه لأوروبا، وكيف أن مبادئ الإسلام والحداثة الأوروبية من الممكن أن يكمل أحدهما الآخر». تلاحظ هنا ضمنا لتهمة الانطباعية الاستراقية التي ألصقت به حول استحالة توافق الإسلام مع الحداثة.

تحال إلى لويس نبوءة صراع الحضارات باعتباره طرحها قبل صمويل هنتنغتون، بينما الأطروحة ما صنعت لويس ولا خطت له، وإنما نتجت بحدوثه. كما يتنبأ المؤرخ ضمن معطياته بحدث كبير، أو بحطب جمل. رحل لويس وكان في موته كما في حياته يثير السجال، إنه شخصية فريدة وباحت استثنائي، نسب إليه ما لم يقله، وحمل أدوارا لم ينال من التبرؤ منها، بحيث حول شخصيته أساطير الحروب، ونسبت إليه إدارة غرف رسم الخرائط ومؤامرات التقسيم، وجل ذلك لم يكن قط إلا وهما.



## لا بديل أمام حكام طهران إلا الرضوخ



حنا صالح

بمأى عن سف العقوبات: نتحدث عن العقاق النقطي «توتال»، وعن «سيمين»، و«إيراباص...» وغيرها عشرات الشركات العاملة التي لم تنتظر 180 يوما لتسوية وإنهاء أوضاعها، هي ببساطة اختارت تكبد الخسارة، ولو كانت كبيرة، على الإفلاس الحتمي.

إنها بحدوثه زمن الأوسول لهذه الديكتاتورية التي أغرقت البلدان العربية بثقافة الموت والتخوين... زمن تأخر؛ لكنه يشتر بالجديد، مع وضع حكام طهران أمام الاستحقاق الكبير؛ إننا الارتداد الذاتي؛ وهنا يمكن الاستفادة من الدرس الكوري الشمالي، وإما الخضي في التحدي وتكبد شعوب المنطقة مزيدا من الخسائر، وتدفع الإيرانيين عموما أثمانا لا طاقة لهم بتحملها.

الحدود الإيرانية، فإن النظام الإيراني الهش والضعيف سيرغم على التراجع لأنه أعجز من القدرة على التحكم بمجريات مواجهة مع الجبروت الأميركي؛ بهذا السبيل لن يستمر طويلا البحث الأوروبي عن حلول وملحق اتفاق مع طهران، وعن تشريعات التراجع من شأنها أن تصون مصالح اقتصادية مهمة لأوروبا؛ فكيرى ترشح الإيرانية أوقفت أعمالها وغادرت، وهي تشتغل ثمنا لبقائها ضمانة أميركية بأنها ستكون

على الاستراتيجية المعلقة بأن «واشنطن ستتخذ كل الخطوات الضرورية لمواجهة النفوذ الإيراني الضخم في المنطقة». إنها مقدمات الحرب المرجح أن تضم تحالفا أوسع من دول المنطقة المعنية بمواجهة الصلف الإيراني، وهي كما رأى أكثر من مسؤول في طهران استراتيجية أميركية تزيد تغيير النظام الإيراني، والثابت وأن واشنطن ضاقت ذرعا بالأحدث من قبل مسؤولين أوروبيين أو مسؤولين سابقين في إدارة الرئيس السابق أوباما عن إمكانية تغيير إيران سلوكها، فخطا المال المضطهد الأول للإيرانيين لا يجد له الاستقرار والأمان إلا في التوسع والهيمنة الخارجية، ولطالما ردد طاعة طهران أنهم في جريهم على شعوب المنطقة ودولها يقولون دفاعا عن ديكتاتوريتهم ليس إلا. ولأن المسألة بهذا الوضوح وعلى هذا القدر من الدقة، يمكن التأكيد أن منطلقنا دخلت مرحلة جديدة يتداخل فيها كثير من العوامل قبل بلوغ خواتمها، وإن كان من المرجح أن المواجهة حتى إشعار آخر هي خارج

ملايين السوريين اللاجئين إلى الخارج والمهجريين في الداخل من العودة إلى ديارهم!! المطالب الأميركية باتت معلنة، والبديل عقوبات مالية غير مسبوقة في التاريخ، والتوجه الأميركي شامل، فالخيار موجه إلى الحلفاء في أوروبا، وإلى الأصدقاء في الشرق الأوسط، وإلى كل العالم، وإلى الشعب الإيراني أيضا، والأهم هو الإشارة إلى إجراءات تنفيذية ضمن استراتيجية مواجهة شاملة غير مرتبطة بوقت محدد للتنفيذ، بحيث لن تكون معها طهران مظلة اليد لتثبيت هيمنتها على بلدان الشرق الأوسط، بعدما أنفتحت الثروات لإزالة الدماء في المنطقة العربية... استراتيجية تتضمن ملاحقة عملاء إيران في كل أنحاء العالم، وتعد بمواجهة حاسمة لمحاولات نقل الأسلحة الإيرانية إلى البلدان العربية، ومواجهة أيضا لكل محاولات إيران للحصول على صواريخ متطورة لتطوير ترسانتها العدوانية... وحتى تكون الرسالة - الكماشة واضحة ومفهومة، عقب الناطق باسم البنتاغون

..ودار الزمان دورته؛ الوزير مايك بومبيو ومع الفريق الجديد في الإدارة الأميركية يمسح كل «إنجازات» الرئيس السابق باراك أوباما، ويطيء صفحة الاتفاق النووي بعدما أعلن الرئيس ترمب انسحاب أميركا من هذا الاتفاق، الذي شكل مظلة ملالي طهران لزعزعة استقرار دول المنطقة، واقتلاع أهلها، وتخريب عمرانها، والتجسس بمد سيطرتهم من طهران إلى المتوسط، والكشف عن اعترافهم رسم الخرائط الحدود الجديدة لبلداننا وفق طموحاتهم!! ما تريد واشنطن يتلخص في: صفر تخصيب، وصفر إنتاج صواريخ باليستية، وصفر دعم لأزرق «الحرس الثوري» وكل ميليشيات الإرهاب من أفغانستان إلى غزة، واحترام سيادة العراق بزّع سلاح «الحشد» وإنهاء وجود جيش رديف، وانسحاب إيراني كامل من سوريا، أي ترك سوريا للسوريين وليس لغامرات التطوين والنشور بالاستفادة من القانون رقم «10»؛ الابتكار الصهيوني، لاستيلاء على البيوت والأسماك ومنع

توفير الحد الأدنى من الحماية أو حتى الإنذار للوجود الإيراني المكشوف أمام العريضة الإسرائيلية. ويواصل الزمن دورته، ومعها يبدو أن محاولات تشكيل حكومة جديدة في بغداد أو في بيروت، بعد الانتخابات العامة في البلدين ومع الفرق الكبير في نتائج هذه الانتخابات بين العراق ولبنان، ستبقى محكومة بالمواجهة المفتوحة بين أميركا وإيران. ففي بغداد حيث تم الاحتفاء ب«الجمهورية» يعلن أن «سيادة العراق ستكون المبدأ الأساسي الذي يواجه الحكومة الجديدة»، وفي بيروت إذا كان «حزب الله» الذي فرض انتخابات بشروطه وعلى مقاسه، لا يخفي رغبته في قيام حكومة توفر له بوليصية تأمين بوجه الأحداث العاصفة، فهو سيردك في الوقت المناسب استحالة خطف حالة حكومية تتعارض مع الصلحة الحقيقية للبنانيين والمنحى العام الجديد في المنطقة.



VISION 2030  
 مشاريع "أكوا باور"  
 للطاقة المتجددة حول العالم

36+ 2,385 7 18  
 إجمالي تكلفة المشاريع  
 مليار ريال سعودي  
 ميجاواط  
 دول حول العالم  
 مسروعا

تقنيات 4  
 الطاقة الشمسية المركزة  
 الطاقة الشمسية الكهروضوئية  
 طاقة الرياح  
 تقنية البرج الشمسي

acwapower.com مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جوهانسبرج | عمان | مدريد | مسقط | هانوي

## ترمب يصدد الأسواق بـ «تفريده» تعيد أجواء الحرب التجارية

الصعود بعد أن أعرب ترمب عن عدم رضاه عن المحادثات، إضافة إلى إشارات له «احتمال كبير» لإلغاء القمة المزمعة بينه وبين الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في 12 يونيو (حزيران) في ظل مخاوف من رفض كيم التخلي عن أسلحته النووية.

لكن الدولار، المقدم به الذهب وبقية السلع الأولية، ارتفع مقابل سلة عملات مع ترقب المستثمرين لحضر أحداث اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) أمس.

وبحلول الساعة 10:50 بتوقيت غرينتش، ارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0,4 في المائة إلى 1296,42 دولار للأوقية (الأونصة)، فيما زادت العقود الأميركية الآجلة تسليم يونيو حزيران 0,3 في المائة إلى 1296 دولاراً للأوقية.

أما في وول ستريت، فترجعت الأسهم الأميركية عند الفتح أمس مع إبقاء ترمب بخلاف من الشك على المحادثات، وترقب المستثمرين تقريراً لمجلس الاحتياطي.

وترجع المؤشر داو جونز الصناعي 76,70 نقطة بما يعادل 0,31 في المائة ليفتح عند 24757,71 ونزل المؤشر ستاندرد أند بورز 500 بمقدار 10,46 نقطة أو 0,38 في المائة إلى 2713,98 نقطة، وهبط المؤشر ناسداك المجمع 43,42 نقطة أو 0,59 في المائة إلى 7335,03 نقطة.

وفي سيليكا آخر، أفادت بلومبرغ أمس الأربعاء نقلاً عن مصادر لم تسماها بأن «زد. تي. إي كورب» الصينية تقدر خسائرها بما لا يقل عن 20 مليار يوان (3,1 مليار دولار) بسبب حظر التوريط لشركة معدات الاتصالات الذي ترفضه واشنطن على الشركات الأميركية.

وأضاف التقرير أن «زد. تي. إي» تأمل أن تتمكن الصين والولايات المتحدة من التوصل قريباً إلى اتفاق لرفع الحظر وإن لدى الشركات خطة جاهزة بالفعل لكي «تعاود المصانع المعطلة العمل في غضون ساعات» من رفع الحظر بشكل رسمي.

واشنطن، «الشرق الأوسط»

بعد أن تفاعلت الأوساط الاقتصادية خيراً من أن مسألة الحرب التجارية المحتملة بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم قد تراجعت، لمح الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمس الأربعاء لاجتياز جديد في المحادثات التجارية بين الصين والولايات المتحدة، وقال إن المسار الحالي يبدو «شديد الصعوبة» للالتصاق من الأمر، «وإن أي اتفاق محتمل يحتاج «بنية مختلفة».

وفي تفريده كتبها ترمب على موقع «تويتر» في وقت مبكر أمس، أشار الرئيس الأميركي إلى صعوبات من بينها التحقق من النتائج، لكنه لم يخض في تفاصيل أخرى بشأن ما يتطلع له هو أو إدارته في ظل المفاوضات الحالية. ولم يرد ممثلون عن البيت الأبيض على طلب للحصول على المزيد من التفاصيل بشأن بيان الرئيس.

وكتب ترمب يقول: «اتفقنا التجاري مع الصين بضمي بشكل جيد؛ لكن في النهاية ربما نحتاج لاستخدام بنية مختلفة... لأنه سيكون من الصعب جدا إيجازه والتحقق من النتائج بعد استكمالها». ويأتي بيان ترمب في ظل مفاوضات حالية بين أكبر اقتصادين في العالم بعدما أثار احتمال فرض رسوم جمركية على الجاندين مخاوف بشأن نشوب حرب تجارية، على الرغم من أن التوتير انحسر قليلاً بدعم من مؤشرات على تحقيق تقدم.

وقال ترمب للصحافيين يوم الثلاثاء إنه غير راضٍ عن المحادثات التجارية بين البلدين، لكنه أشار إلى أنها «مجرد بداية». وعقب التفريده، زادت أسعار الذهب أمس بفعل حالة من الضبابية بشأن المحادثات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، والتي عززت الإقبال على شراء المعدن الأصفر كمداد آمن، لكن ارتفاع الدولار كبح المكاسب.

وأظهر المعدن الأصفر، الذي يُستخدم عادة كمخزن للقيمة في أوقات الضبابية السياسية أو الاقتصادية، مؤشرات على

## السعودية: «الشؤون الاقتصادية» برئاسة ولي العهد يستعرض أداء الميزانية العامة



جانب من اجتماع مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي العهد السعودي (واس)

## صندوق النقد يتوقع تحسن نمو الاقتصاد السعودي ويشيد بالإصلاحات

لأداء الميزانية العامة للدولة، حيث كشفت الأرقام عن نمو الإيرادات غير النفطية في الربع الأول من 2018 بنسبة 63 في المائة، مقارنة بالربع المماثل من العام المنصرم. وعلق الجديعان على النتائج، قائلاً: «هذه الأرقام تؤكد جيداً في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية، خاصة في ظل النتائج الإيجابية للتقرير الربعي الأول لأداء الميزانية العامة للعام الحالي 2018».

منشيراً إلى الجهود الحثيثة التي تبذل لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة ومعالجة التحديات التي تواجه ذلك في ظل توجهات ومتابعة قيادتنا الرشيدة.

وبلغت الإيرادات غير النفطية للربع الأول من العام 2018 نحو 166,2 مليار ريال (44,32 مليار دولار)، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 15 في المائة عن الربع المماثل من العام 2017.

وبلغت الإيرادات غير النفطية للربع الأول من العام 2018 نحو 52,3 مليار ريال (13,9 مليار دولار)، مسجلة ارتفاعاً بنسبة 63 في المائة عن الربع المماثل من العام 2017.

الجديدة. وبخصوص ربط سعر صرف الريال بالدولار الأميركي، قال الصندوق إن ذلك لا يزال بعيد المدى بشكل جيد؛ نظراً إلى هيكل اقتصادها.

من جهة أخرى، رحبت وزارة المالية السعودية بالبيان الصادر عن بعثة خبراء الصندوق، حيث توقع البيان تحسن النمو للعام الجاري وعلى المدى المتوسط والتقدم في تنفيذ الإصلاحات الطموحة في إطار رؤية 2030.

وعد البيان تطبيق بعض مبادرات الإيرادات غير النفطية أنه يمثل إنجازاً بارزاً، مشيراً إلى أن تحسناً مناخ الأعمال يشهد تقدماً كبيراً من خلال تحديث نظام المشتريات الحكومية، وتسهيل إجراءات ترخيص الأعمال وتنظيمها.

وأكد البيان أهمية دعم النمو والمساواة من خلال توفير مزيد من التمويل للمنشآت الصغيرة

الطموحة في إطار رؤية 2030. ووفقاً للبيان الصحفي الصادر عن بعثة صندوق النقد، فإن تطبيق بعض مبادرات الإيرادات غير النفطية، يمثل إنجازاً بارزاً في السعودية، كما أن تحسين مناخ الأعمال يشهد تقدماً كبيراً من خلال تحديث نظام المشتريات الحكومية، وتسهيل إجراءات ترخيص مؤسسات الأعمال وتنظيمها.

وأشار البيان إلى أهمية توفير مزيد من التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وزيادة تطوير أسواق سندات الدين، وتحسين فرص الحصول للإيرادات غير النفطية أنه يمثل إنجازاً بارزاً، مشيراً إلى أن تحسناً مناخ الأعمال يشهد تقدماً كبيراً من خلال تحديث نظام المشتريات الحكومية، وتسهيل إجراءات ترخيص مؤسسات الأعمال وتنظيمها.

وأشار الصندوق إلى أن القطاع العام في السعودية يستطيع أن يقوم بدور محفز للتنمية ببعض القطاعات

الرياض، شجاع البقمي

أشاد صندوق النقد الدولي بالإصلاحات الاقتصادية الإيجابية التي تعمل عليها السعودية، مؤكداً في الوقت ذاته أن تطبيق بعض المبادرات التي تستهدف زيادة الإيرادات غير النفطية يمثل إنجازاً بارزاً، يأتي ذلك في الوقت الذي كشفت فيه أرقام التقرير الربعي للميزانية السعودية عن ارتفاع ملحوظ في الإيرادات غير النفطية خلال الربع الأول من العام 2018.

وتوقع صندوق النقد الدولي وفقاً لبيان صحفي صادر عن بعثة خبراء الصندوق والتي زارت السعودية خلال الفترة من 14 مايو (أيار) الحالي، تحسناً في النمو الاقتصادي للسعودية خلال العام الحالي وعلى المدى المتوسط، كما أنهم توقعوا في الوقت ذاته تقدماً في تنفيذ الإصلاحات

## مستثمرون على وشك الفرار... وديون قياسية للشركات الليرة التركية تتسرب من «قبضة إردوغان»

مقابل الدولار الذي بلغ 4,86 ليرة، ارتفاع خسائرها إلى نحو 21 في المائة منذ بداية العام الجاري، لتصبح بذلك إحدى أسوأ العملات أداءً في الأسواق الناشئة.

وعزز التراجع المستمر في سعر الصرف التوقعات بأن المركزي التركي قد يضطر إلى اتخاذ إجراء طارئ ويرفع أسعار الفائدة، قبل اجتماعه القادم بخصوص السياسة النقدية، في 24 يونيو (حزيران) المقبل. بينما أكدت وكالة «ستاندرد أند بورز غلوبال» للتصنيف الائتماني أن المالية العامة لتركيا قد تتدهور سريعاً إذا أخفقت السلطات في تخفيف الضغوط الحالية على العملة، وتقليص تكاليف الاقتراض الكوموي، ولليوم الثالث على التوالي، سجلت الليرة تراجعاً قياسياً، تفاعلاً مع المخاوف من سعي الرئيس رجب طيب إردوغان لتعزيز قبضته على الاقتصاد، وإخضاع السياسة النقدية والقرارات الاقتصادية وقرارات البنك المركزي لسيطرته، حال فوزه في انتخابات الرئاسة، وهو الاحتمال الأرجح، كما صرح بذلك لقناة «بلومبيرغ» خلال زيارته لبريطانيا الأسبوع الماضي.

وجاء بيان وكالة «فيتش» الدولية للمخاطر الائتماني الذي صدر أول من أمس، محذراً من مخاطر سعي إردوغان لتعزيز السيطرة على البنك المركزي، قائلة إن ذلك يفرض مزيداً من الضغوط على التصنيف السيادي التركي، ليلقي بمزيد من الضغوط على العملة التركية.

وأثارت تصريحات إردوغان التي قال فيها إنه يريد فرض سيطرة أكبر على السياسة النقدية بعد الانتخابات المقبلة مخاوف المستثمرين، ورصد مراقبون بدء استعدادات لعدد كبير منهم للانحسار بروؤس أموالهم من الأسواق التركية.

ونبهت «فيتش» إلى أن السياسة النقدية في تركيا تخضع منذ وقت طويل لقيود سياسية، لكن التهديد الواضح يفرض قيوداً على استقلالية البنك المركزي من جانب إردوغان، يزيد المخاطر التي تحدد بمناخ صناعة السياسات وفعاليتها.

ورات الوكالة، التي تصنف الدين السيادي لتركيا عند درجة «عالي المخاطر» مثلها في ذلك كمثل باقي وكالات التصنيف الائتماني الكبرى، أن ازدياد تآكل استقلالية السياسة النقدية قد يؤدي إلى خفض جديد في التصنيف الائتماني لتركيا، وترجعت الليرة أسس بنحو 4 في المائة

تتم من خلال احتياطات البنك المركزي. وبسبب الانتخابات، كشفت الحكومة عن عدد كبير من إجراءات الدعم المالي، تهدد بارتفاع عجز الموازنة إلى ما يعادل أكثر من 3 ليرات فوق 570 مليار ليرة فقط بالعملية الحالية. ويبلغ سعر الفائدة الرئيسي في البنك المركزي حالياً 13,5 في المائة، وسعت الحكومة التركية إلى تحفيز النمو الاقتصادي، من خلال حوافز على القروض، ومساعدات مالية للمتقاعدين، وحوافز استثمارية بعشرات المليارات من الدولارات، وتخفيضات ضريبية، وتنازل في مدفوعات الضمان الاجتماعي، ما دفع المستثمرين ووكالات التصنيف الائتماني وصندوق النقد الدولي إلى التحذير من دخول تركيا مرحلة الاقتصاد التضخمي.

وفي ضوء التراجع الحاد لليرة، لا تتوفر بيانات رسمية عن وضع الاقتصاد كله، بينما تتحدث البنوك عن ارتفاع في طلبات إعادة هيكلة الديون.

ويتجاوز إجمالي الديون في القطاع المصرفي التركي حالياً الودائع بنحو 20 في المائة، ومن المرجح أن يبقى التضخم في حانة العشرات، وقد يصل إلى ما بين 13 و15 في المائة في ظل الهبوط المتتالي في قيمة الليرة. وأظهرت أحدث البيانات الرسمية أن عجز ميزان المعاملات الجارية، بلغ 6,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الأول من العام، وتثير طريقة تمويله مخاوف كبيرة؛ لأنها

## مقابل الدولار الذي بلغ 4,86 ليرة، ارتفاع خسائرها إلى نحو 21 في المائة منذ بداية العام الجاري، لتصبح بذلك إحدى أسوأ العملات أداءً في الأسواق الناشئة.

عزز التراجع المستمر في سعر الصرف التوقعات بأن المركزي التركي قد يضطر إلى اتخاذ إجراء طارئ ويرفع أسعار الفائدة، قبل اجتماعه القادم بخصوص السياسة النقدية، في 24 يونيو (حزيران) المقبل. بينما أكدت وكالة «ستاندرد أند بورز غلوبال» للتصنيف الائتماني أن المالية العامة لتركيا قد تتدهور سريعاً إذا أخفقت السلطات في تخفيف الضغوط الحالية على العملة، وتقليص تكاليف الاقتراض الكوموي، ولليوم الثالث على التوالي، سجلت الليرة تراجعاً قياسياً، تفاعلاً مع المخاوف من سعي الرئيس رجب طيب إردوغان لتعزيز قبضته على الاقتصاد، وإخضاع السياسة النقدية والقرارات الاقتصادية وقرارات البنك المركزي لسيطرته، حال فوزه في انتخابات الرئاسة، وهو الاحتمال الأرجح، كما صرح بذلك لقناة «بلومبيرغ» خلال زيارته لبريطانيا الأسبوع الماضي.

وجاء بيان وكالة «فيتش» الدولية للمخاطر الائتماني الذي صدر أول من أمس، محذراً من مخاطر سعي إردوغان لتعزيز السيطرة على البنك المركزي، قائلة إن ذلك يفرض مزيداً من الضغوط على التصنيف السيادي التركي، ليلقي بمزيد من الضغوط على العملة التركية.

وأثارت تصريحات إردوغان التي قال فيها إنه يريد فرض سيطرة أكبر على السياسة النقدية بعد الانتخابات المقبلة مخاوف المستثمرين، ورصد مراقبون بدء استعدادات لعدد كبير منهم للانحسار بروؤس أموالهم من الأسواق التركية.

ونبهت «فيتش» إلى أن السياسة النقدية في تركيا تخضع منذ وقت طويل لقيود سياسية، لكن التهديد الواضح يفرض قيوداً على استقلالية البنك المركزي من جانب إردوغان، يزيد المخاطر التي تحدد بمناخ صناعة السياسات وفعاليتها.

ورات الوكالة، التي تصنف الدين السيادي لتركيا عند درجة «عالي المخاطر» مثلها في ذلك كمثل باقي وكالات التصنيف الائتماني الكبرى، أن ازدياد تآكل استقلالية السياسة النقدية قد يؤدي إلى خفض جديد في التصنيف الائتماني لتركيا، وترجعت الليرة أسس بنحو 4 في المائة

## مقابل الدولار الذي بلغ 4,86 ليرة، ارتفاع خسائرها إلى نحو 21 في المائة منذ بداية العام الجاري، لتصبح بذلك إحدى أسوأ العملات أداءً في الأسواق الناشئة.

عزز التراجع المستمر في سعر الصرف التوقعات بأن المركزي التركي قد يضطر إلى اتخاذ إجراء طارئ ويرفع أسعار الفائدة، قبل اجتماعه القادم بخصوص السياسة النقدية، في 24 يونيو (حزيران) المقبل. بينما أكدت وكالة «ستاندرد أند بورز غلوبال» للتصنيف الائتماني أن المالية العامة لتركيا قد تتدهور سريعاً إذا أخفقت السلطات في تخفيف الضغوط الحالية على العملة، وتقليص تكاليف الاقتراض الكوموي، ولليوم الثالث على التوالي، سجلت الليرة تراجعاً قياسياً، تفاعلاً مع المخاوف من سعي الرئيس رجب طيب إردوغان لتعزيز قبضته على الاقتصاد، وإخضاع السياسة النقدية والقرارات الاقتصادية وقرارات البنك المركزي لسيطرته، حال فوزه في انتخابات الرئاسة، وهو الاحتمال الأرجح، كما صرح بذلك لقناة «بلومبيرغ» خلال زيارته لبريطانيا الأسبوع الماضي.

وجاء بيان وكالة «فيتش» الدولية للمخاطر الائتماني الذي صدر أول من أمس، محذراً من مخاطر سعي إردوغان لتعزيز السيطرة على البنك المركزي، قائلة إن ذلك يفرض مزيداً من الضغوط على التصنيف السيادي التركي، ليلقي بمزيد من الضغوط على العملة التركية.

وأثارت تصريحات إردوغان التي قال فيها إنه يريد فرض سيطرة أكبر على السياسة النقدية بعد الانتخابات المقبلة مخاوف المستثمرين، ورصد مراقبون بدء استعدادات لعدد كبير منهم للانحسار بروؤس أموالهم من الأسواق التركية.

ونبهت «فيتش» إلى أن السياسة النقدية في تركيا تخضع منذ وقت طويل لقيود سياسية، لكن التهديد الواضح يفرض قيوداً على استقلالية البنك المركزي من جانب إردوغان، يزيد المخاطر التي تحدد بمناخ صناعة السياسات وفعاليتها.

ورات الوكالة، التي تصنف الدين السيادي لتركيا عند درجة «عالي المخاطر» مثلها في ذلك كمثل باقي وكالات التصنيف الائتماني الكبرى، أن ازدياد تآكل استقلالية السياسة النقدية قد يؤدي إلى خفض جديد في التصنيف الائتماني لتركيا، وترجعت الليرة أسس بنحو 4 في المائة

## مقابل الدولار الذي بلغ 4,86 ليرة، ارتفاع خسائرها إلى نحو 21 في المائة منذ بداية العام الجاري، لتصبح بذلك إحدى أسوأ العملات أداءً في الأسواق الناشئة.

عزز التراجع المستمر في سعر الصرف التوقعات بأن المركزي التركي قد يضطر إلى اتخاذ إجراء طارئ ويرفع أسعار الفائدة، قبل اجتماعه القادم بخصوص السياسة النقدية، في 24 يونيو (حزيران) المقبل. بينما أكدت وكالة «ستاندرد أند بورز غلوبال» للتصنيف الائتماني أن المالية العامة لتركيا قد تتدهور سريعاً إذا أخفقت السلطات في تخفيف الضغوط الحالية على العملة، وتقليص تكاليف الاقتراض الكوموي، ولليوم الثالث على التوالي، سجلت الليرة تراجعاً قياسياً، تفاعلاً مع المخاوف من سعي الرئيس رجب طيب إردوغان لتعزيز قبضته على الاقتصاد، وإخضاع السياسة النقدية والقرارات الاقتصادية وقرارات البنك المركزي لسيطرته، حال فوزه في انتخابات الرئاسة، وهو الاحتمال الأرجح، كما صرح بذلك لقناة «بلومبيرغ» خلال زيارته لبريطانيا الأسبوع الماضي.

وجاء بيان وكالة «فيتش» الدولية للمخاطر الائتماني الذي صدر أول من أمس، محذراً من مخاطر سعي إردوغان لتعزيز السيطرة على البنك المركزي، قائلة إن ذلك يفرض مزيداً من الضغوط على التصنيف السيادي التركي، ليلقي بمزيد من الضغوط على العملة التركية.

وأثارت تصريحات إردوغان التي قال فيها إنه يريد فرض سيطرة أكبر على السياسة النقدية بعد الانتخابات المقبلة مخاوف المستثمرين، ورصد مراقبون بدء استعدادات لعدد كبير منهم للانحسار بروؤس أموالهم من الأسواق التركية.

ونبهت «فيتش» إلى أن السياسة النقدية في تركيا تخضع منذ وقت طويل لقيود سياسية، لكن التهديد الواضح يفرض قيوداً على استقلالية البنك المركزي من جانب إردوغان، يزيد المخاطر التي تحدد بمناخ صناعة السياسات وفعاليتها.

ورات الوكالة، التي تصنف الدين السيادي لتركيا عند درجة «عالي المخاطر» مثلها في ذلك كمثل باقي وكالات التصنيف الائتماني الكبرى، أن ازدياد تآكل استقلالية السياسة النقدية قد يؤدي إلى خفض جديد في التصنيف الائتماني لتركيا، وترجعت الليرة أسس بنحو 4 في المائة

## مقابل الدولار الذي بلغ 4,86 ليرة، ارتفاع خسائرها إلى نحو 21 في المائة منذ بداية العام الجاري، لتصبح بذلك إحدى أسوأ العملات أداءً في الأسواق الناشئة.

عزز التراجع المستمر في سعر الصرف التوقعات بأن المركزي التركي قد يضطر إلى اتخاذ إجراء طارئ ويرفع أسعار الفائدة، قبل اجتماعه القادم بخصوص السياسة النقدية، في 24 يونيو (حزيران) المقبل. بينما أكدت وكالة «ستاندرد أند بورز غلوبال» للتصنيف الائتماني أن المالية العامة لتركيا قد تتدهور سريعاً إذا أخفقت السلطات في تخفيف الضغوط الحالية على العملة، وتقليص تكاليف الاقتراض الكوموي، ولليوم الثالث على التوالي، سجلت الليرة تراجعاً قياسياً، تفاعلاً مع المخاوف من سعي الرئيس رجب طيب إردوغان لتعزيز قبضته على الاقتصاد، وإخضاع السياسة النقدية والقرارات الاقتصادية وقرارات البنك المركزي لسيطرته، حال فوزه في انتخابات الرئاسة، وهو الاحتمال الأرجح، كما صرح بذلك لقناة «بلومبيرغ» خلال زيارته لبريطانيا الأسبوع الماضي.

وجاء بيان وكالة «فيتش» الدولية للمخاطر الائتماني الذي صدر أول من أمس، محذراً من مخاطر سعي إردوغان لتعزيز السيطرة على البنك المركزي، قائلة إن ذلك يفرض مزيداً من الضغوط على التصنيف السيادي التركي، ليلقي بمزيد من الضغوط على العملة التركية.

وأثارت تصريحات إردوغان التي قال فيها إنه يريد فرض سيطرة أكبر على السياسة النقدية بعد الانتخابات المقبلة مخاوف المستثمرين، ورصد مراقبون بدء استعدادات لعدد كبير منهم للانحسار بروؤس أموالهم من الأسواق التركية.

ونبهت «فيتش» إلى أن السياسة النقدية في تركيا تخضع منذ وقت طويل لقيود سياسية، لكن التهديد الواضح يفرض قيوداً على استقلالية البنك المركزي من جانب إردوغان، يزيد المخاطر التي تحدد بمناخ صناعة السياسات وفعاليتها.

ورات الوكالة، التي تصنف الدين السيادي لتركيا عند درجة «عالي المخاطر» مثلها في ذلك كمثل باقي وكالات التصنيف الائتماني الكبرى، أن ازدياد تآكل استقلالية السياسة النقدية قد يؤدي إلى خفض جديد في التصنيف الائتماني لتركيا، وترجعت الليرة أسس بنحو 4 في المائة







## العملة المسحوبة تشكل 49% من حجم النقد المتداول السعودية تبدأ تداول الريال المعدني بدل الورقي اليوم



العملة المعدنية سيتم استخدامها مستقبلاً في عدد من الخدمات والآلات («الشرق الأوسط»)

فضلاً عن انخفاض المخاطر الصحية لطبيعة المادة المصنوعة منها العملة المعدنية مقارنة بالعملة الورقية. وذكرت أن العملة المعدنية سيتم استخدامها مستقبلاً في عدد من الخدمات والآلات أسوة بكثير من دول العالم المتقدمة التي رغم تطور أنظمتها النقدية والمالية فإنها لا تزال تستخدم العملة المعدنية بشكل واسع، فضلاً عن أن وجود الريال أو العملة الرئيسية كقطعة معدنية يعدّ هو الممارسة المعتادة في الكثير من دول العالم ودول المنطقة.

وأكدت المؤسسة أن فئات الإصدار السادس كافة من العملة المعدنية متوافرة حالياً في فروع مؤسسة النقد، وفروع البنوك العاملة في المملكة، وفي حال عدم تسهيل الحصول عليها من قبل البنوك يمكن التقدم بشكوى إلى إدارة حماية العملاء من أجل موقع (ساما تهتم) على الانترنت ساما أو ساما. ومن خلال الاتصال الهاتفي بالرقم المجاني 8001256666.

ما أسهم في ظهور سلع بديلة حلت محل العملة المعدنية (علك)، مناديل، مياه صحية...، الأمر الذي تسبب في شيوع ممارسات سلبية أسهمت في رفض العملة المعدنية. وأشارت إلى أن عدد الأوراق النقدية المتداولة من فئة الريال الورقي، تشكل نسبة 49 في المائة من حجم النقد المتداول، بسبب عدم دخوله في دورة النقد الطبيعية، لانخفاضه بين أيدي المتداولين ولغزوات زمنية طويلة تصل فيها الورقة النقدية إلى مستوى متدن من الجودة لا تلبيق باسم الملكة

وقوة اقتصادها وعملتها، ما أدى إلى زيادة التحديات التي تواجه المتعاملين بالنقد، كما أن متوسط العمر الافتراضي للعملة المعدنية يُقدر بين عشرين سنة إلى خمس وعشرين سنة، مقارنة بالعملة الافتراضية للعملة الورقية الذي يُقدر بين اثني عشر شهراً وثمانية عشر شهراً حسب ظروف تداولها، إضافة إلى سهولة إعادة تدوير العملة المعدنية، ونقلها وحفظها، أسهل بكثير من العملة الورقية،

وتوفير آلات الفحص والعد عالية السرعة في فروعها ومراكز النقد التابعة لها، وتوفير آلات قبول إيداع العملة المعدنية بحيث يمكن لعمال البنوك إيداع العملة المعدنية مباشرة في حساباتهم وأُضحت «ساما» في بيان أمس، أنها أولت إصدارها السادس الذي تم سكه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز اهتماماً كبيراً وعناية فائقة، مستعينة بدراسات متعمقة ومستفيضة عن آخر ما توصلت له تقنية صناعة النقود المعدنية في العالم، فسُخت فئات هذا الإصدار وفق أفضل المعايير الفنية والتقنية والتصاميم التي تكفل رواجها وقبولها لدى المتداولين، إذ جاءت بأحجام صغيرة، وأشكال واللوان جميلة تختلف عن التصاميم السابقة من العملة المعدنية.

ولفتت إلى أن الإصدار السادس تضمن سبع فئات هي: الريال المعدني ومضاعفاته وأجراؤه من فئة: هللة واحدة، وخمس هللات، وعشر هللات، وخمس وعشرون هللة، وخمسون هللة، وفئة الريال والريالين. ولفتت مؤسسة النقد إلى أنها منذ إعلانها عن طرح الإصدار السادس من العملة المعدنية جهزت البنية التحتية لجميع فروعها المنتشرة بالسعودية، وذلك بتأمين الآلات التي تكفل سهولة وسلاسة تداول العملة المعدنية، وإعادة تدويرها مثل آلات العد والغرز، وآلات القبول، وآلات التغليف وغيرها من آلات العملة المعدنية، كما دأبت على حت جميع البنوك التجارية على تهيئة البنية التحتية لتفعيل تداول العملة المعدنية وذلك

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) عن إقبال الريال المعدني في التداول محل الريال الورقي اعتباراً من اليوم (الخميس)، مع استمرار التعامل بالورقي من الإصدارات السابقة المتداولة حالياً حتى يتم سحبه من التداول وفق خطة زمنية محددة.

وأوضحت «ساما» في بيان أمس، أنها أولت إصدارها السادس الذي تم سكه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز اهتماماً كبيراً وعناية فائقة، مستعينة بدراسات متعمقة ومستفيضة عن آخر ما توصلت له تقنية صناعة النقود المعدنية في العالم، فسُخت فئات هذا الإصدار وفق أفضل المعايير الفنية والتقنية والتصاميم التي تكفل رواجها وقبولها لدى المتداولين، إذ جاءت بأحجام صغيرة، وأشكال واللوان جميلة تختلف عن التصاميم السابقة من العملة المعدنية.

ولفتت إلى أن الإصدار السادس تضمن سبع فئات هي: الريال المعدني ومضاعفاته وأجراؤه من فئة: هللة واحدة، وخمس هللات، وعشر هللات، وخمس وعشرون هللة، وخمسون هللة، وفئة الريال والريالين. ولفتت مؤسسة النقد إلى أنها منذ إعلانها عن طرح الإصدار السادس من العملة المعدنية جهزت البنية التحتية لجميع فروعها المنتشرة بالسعودية، وذلك بتأمين الآلات التي تكفل سهولة وسلاسة تداول العملة المعدنية، وإعادة تدويرها مثل آلات العد والغرز، وآلات القبول، وآلات التغليف وغيرها من آلات العملة المعدنية، كما دأبت على حت جميع البنوك التجارية على تهيئة البنية التحتية لتفعيل تداول العملة المعدنية وذلك

## «الأبحاث والتسويق» تعقد جمعيتها العمومية العادية



الرياض: «الشرق الأوسط» عقدت المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق بمراسمها الكرام في الجمعية العامة العادية يوم الإثنين بتاريخ: 2018/05/21 م الموافق 1439/09/05هـ

## السعودية الثالثة عربياً والـ39 عالمياً بين أكثر الاقتصادات تنافسية في العالم الرياض تعول على تطوير رأس المال البشري لزيادة قدرتها التنافسية

وأشار التقرير الصادر، أمس، إلى أن السعودية شهدت تحسناً ملحوظاً في كثير من المؤشرات كالمالية العامة، مما أدى بدوره إلى تحسين البنية التحتية الأساسية، إلى جانب زيادة في عدد الاستثمارات الدولية، وكذلك التجارة الدولية وزيادة في عدد الاستثمارات الدولية والتجارة الدولية على مدار العام، الأمر الذي عدها التقرير نتيجة مباشرة لموجة الإصلاحات التي تشهدها المملكة، هذا وقد شهد مؤشر الإطرار المجتمعي والمواقف والقيم تحسناً كذلك.

وقال أرتسورو برييس، مدير مركز التنافسية العالمية للتحليلات الإدارية (IMD)، تحتل المملكة المرتبة التاسعة والثلاثين، والثالثة عربياً بين أكثر الاقتصادات تنافسية في العالم.

وأشار التقرير الصادر، أمس، إلى أن السعودية شهدت تحسناً ملحوظاً في كثير من المؤشرات كالمالية العامة، مما أدى بدوره إلى تحسين البنية التحتية الأساسية، إلى جانب زيادة في عدد الاستثمارات الدولية، وكذلك التجارة الدولية وزيادة في عدد الاستثمارات الدولية والتجارة الدولية على مدار العام، الأمر الذي عدها التقرير نتيجة مباشرة لموجة الإصلاحات التي تشهدها المملكة، هذا وقد شهد مؤشر الإطرار المجتمعي والمواقف والقيم تحسناً كذلك.

وقال أرتسورو برييس، مدير مركز التنافسية العالمية للتحليلات الإدارية (IMD)، تحتل المملكة المرتبة التاسعة والثلاثين، والثالثة عربياً بين أكثر الاقتصادات تنافسية في العالم.

وأشار التقرير الصادر، أمس، إلى أن السعودية شهدت تحسناً ملحوظاً في كثير من المؤشرات كالمالية العامة، مما أدى بدوره إلى تحسين البنية التحتية الأساسية، إلى جانب زيادة في عدد الاستثمارات الدولية، وكذلك التجارة الدولية وزيادة في عدد الاستثمارات الدولية والتجارة الدولية على مدار العام، الأمر الذي عدها التقرير نتيجة مباشرة لموجة الإصلاحات التي تشهدها المملكة، هذا وقد شهد مؤشر الإطرار المجتمعي والمواقف والقيم تحسناً كذلك.

وقال أرتسورو برييس، مدير مركز التنافسية العالمية للتحليلات الإدارية (IMD)، تحتل المملكة المرتبة التاسعة والثلاثين، والثالثة عربياً بين أكثر الاقتصادات تنافسية في العالم.

وأشار التقرير الصادر، أمس، إلى أن السعودية شهدت تحسناً ملحوظاً في كثير من المؤشرات كالمالية العامة، مما أدى بدوره إلى تحسين البنية التحتية الأساسية، إلى جانب زيادة في عدد الاستثمارات الدولية، وكذلك التجارة الدولية وزيادة في عدد الاستثمارات الدولية والتجارة الدولية على مدار العام، الأمر الذي عدها التقرير نتيجة مباشرة لموجة الإصلاحات التي تشهدها المملكة، هذا وقد شهد مؤشر الإطرار المجتمعي والمواقف والقيم تحسناً كذلك.

## موسكو تهدد بتدابير مضادة للرسوم الأميركية

## بيانات رسمية تشير إلى تعافي الاقتصاد الروسي رغم العقوبات

في مطلع أبريل الماضي، وتسببت تلك العقوبات في هبوط أسهم شركة «روسال» الروسية الكبرى للألومنيوم التي يسيطر ديريبياسكا على الحصص المتحكممة من أسهمها، وتأثرت كذلك شركات أخرى يسيطر عليها. وللتخفيف من تلك الخسائر، وإلغاء العقوبات بحق تلك الشركات، يستعد المديريين الروسي للتحلي على حصصه من أسهم، ومنحه الولايات المتحدة في البداية مهلة حتى 5 يونيو (حزيران) المقبل ليقوم بهذه الخطوة، ومن ثم وافقت على تمديد المهلة حتى 23 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، كي يتمكن من نقل حصته من الأسهم في شركات «روسال» ومجموعة «غان»، وغيرها، إلى شخصيات أخرى، وبعد ذلك فقط ستلغي وزارة الخزانة الأميركية العقوبات ضد تلك الشركات.

ليرة تركية، أي نحو 3,2 مليار دولار أميركي، وقال غريف إن «سبير بنك» مضطر لبيع «بنينز» التركي بسبب العقوبات الأوروبية. في السياق ذاته، أكد مصرف «في تي بي» الروسي أنه توقف عن منح قروض للملياردير أولغ ديريبياسكا، والشركات التابعة له، وقال أندريه كوستين، مدير «في تي بي» إن «مصرفنا لا يقدم أموالاً جديدة لديريبياسكا، ولا يجري أي عمليات مع شركة (روسال) وغيرها من شركات تابعة له»، وأضاف: «ننتظر قرار مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (تابع لوزارة الخزانة الأميركية)، هذا ما يجب أن نفعله». وكانت الولايات المتحدة أدرجت ديريبياسكا وشركاتها في قائمة عقوبات جديدة ضد روسيا أعلنت عنها

تلك العقوبات نحو 16 مليار دولار أميركي. إلا أن العقوبات الغربية السالفة، الأميركية والأوروبية، ما زالت تؤثر على نشاط المؤسسات الروسية حتى اليوم؛ إذ أعلن مصرف «سبير بنك» وهو من أكبر المصارف الروسية، عن توقف العمل بموجب «استراتيجية التوسع الدولي»، بسبب العقوبات، والذي دفعه إلى بيع فرع له في تركيا. وقال غريفمان غريف، مدير المصرف، في تصريحات أمس إن «سبير بنك» مضطر لالاف للتحلي عن استراتيجية التوسع». وكان المصرف أعلن منذ أيام عن بيع 99,85 في المائة من أسهم «بنينز بنك» وهو فرع تابع له في السوق التركية، وكشف أنه وقع صفقة بلغت خساتر الشركات الروسية دبي الوطني» بقيمة 14,906 مليار

حتى مستوى «حد الكفاف». ويرى مراقبون أن بيانات هيئة الإحصاءات الروسية تدل على أن العقوبات الأميركية ضد روسيا في مطلع أبريل لم يكن لها تأثير فوري يذكر على الاقتصاد الروسي يظهر تعافي مع استقرار الروبل تدريجياً، وبقاء الأسعار العالمية للسلع الأولية مواتية لاقتصاد يسعد على صادرات الطاقة والمواد الخام. وكان سعر الروبل الروسي تراجع أمام الدولار على خلفية العقوبات، وهبط من 57 حتى 61 روبل لكل دولار، ولم يتمكن حتى الآن من استعادة خسارته، وما زال عند مستويات 61 - 62 روبل أمام الدولار الأميركي. كما بلغت خساتر الشركات الروسية وكبار رجال الأعمال الذين طالتهم

البطالة تراجع في الوقت نفسه إلى 4,9 في المائة في أبريل، وهو أدنى مستوى منذ أغسطس (آب) 2017. ورات شركة «كابيتال إيكونوميكس» للبحوث في مذكرته أن «أحدث بيانات النشاط الاقتصادي تشير إلى أن نمو الناتج المحلي الإجمالي تسارع إلى نحو 1,5 في المائة على أساس سنوي في بداية الربع الثاني من العام الحالي». ووفقاً للبنك المركزي، فإنه من المتوقع أن ينمو الاقتصاد الروسي هذا العام بما يتراوح بين 1,5 و2,0 في المائة بعد أن سجل نمواً بلغ 1,5 في المائة في 2017. ويتوقع خبراء اقتصاديون روس أن تواصل الأجر الحقيقية ارتفاعها خلال شهر مايو (أيار) الحالي مع بدء العمل بقرار رفع الحد الأدنى للأجور في روسيا

وعلى المستوى الداخلي، أظهرت بيانات نشرتها أمس هيئة الإحصاءات الفيدرالية الروسية أن مبيعات التجزئة، وهي المقياس الرئيسي لطالب المستهلكين، ارتفعت 2,4 في المائة على أساس سنوي في أبريل الماضي، بعد زيادة بلغت 2,0 في المائة في مارس (آذار) الماضي. وزادت الاستثمارات في رأس المال الأساسي، وهو المحرك الأخر الأكثر أهمية، بنسبة 3,6 في المائة على أساس سنوي في الربع الأول من العام الحالي، مقابل ارتفاع لم يزد على 1,4 في المائة في الفترة نفسها من العام الماضي. وارتفعت الأجر الحقيقية 7,8 في المائة على أساس سنوي في أبريل، متجاوزة توقعات المحللين التي كانت تشير إلى زيادة قدرها 5,9 في المائة. وتؤكد بيانات هيئة الإحصاءات الفيدرالية، أن معدل

روسيا منظمة التجارة العالمية بحجم خسائرها الناجمة عن سياسات دونالد ترمب الحمائية، والرسوم التي فرضها على واردات الصلب والألمنيوم، وقالت إنها ستتحذّر تدابير ضد صادرات أميركية للتعوّض عن تلك الخسائر. وقالت موسكو إن رفع الرسوم على صادرات الصلب الروسية إلى الولايات المتحدة حتى 25 في المائة، وعلى الألمنيوم الروسي حتى 10 في المائة، قد يلحق بالشرائح الروسية خسائر تصل لنحو 237 مليون دولار، وحذرت من أن روسيا ستتحذّر إجراءات التعويض عن تلك المبالغ عبر فرض قنود على صادرات أميركية إلى السوق الروسية. ولم تكشف عن طبيعة تلك الإجراءات، لكن يُتوقع أن تكون على شكل فرض رسوم جمركية إضافية عليها.

موسكو، طه عبد الواحد أشارت بيانات شهرية جديدة نشرتها أمس هيئة الإحصاءات الاتحادية الروسية، إلى أن الاقتصاد الروسي يواصل تعافيه، على الرغم من عقوبات مؤلة فرضتها الولايات المتحدة على روسيا مطلع أبريل (نيسان) الماضي. ونُشرت تلك البيانات بالتزامن مع إعلان واحد من أكبر المصارف الروسية التراجع عن خطة التوسع في السوق الخارجية بسبب العقوبات الغربية، وهو السبب ذاته الذي دفع بمصرف كبير آخر إلى التوقف عن تقديم مزيد من القروض لرجال الأعمال الروسي أولغ ديريبياسكا، المسيطر على أسهم شركة «روسال» الروسية العملاقة لإنتاج الألمنيوم. وفي سياق متصل، أبلغت

## فرنسا تخرج من 9 سنوات عجزاً طائلاً في الميزانية

طاولت هذه الآلية العام 2011 خلال مرحلة الأزمة الاقتصادية 24 من دول الاتحاد الأوروبي في آن. وتهدف التشريعات الأوروبية الخاصة بالدين والعجز في المالية العامة إلى ضمان استقرار منطقة اليورو. ومع خروج فرنسا المرتقب من الآلية، يتحتم على ميزانيتها أن تستوفي اعتباراً من السنة الجارية قوانين أكثر صرامة من مجرد عدم تخطي عتبة 3 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي. وبين المعايير الأساسية، الحد من العجز البيئي، أي العجز المحسب بدون مفاعيل النمو. وهذا الجهد البيئي الذي فرضته المفوضية يفترض أن يسمح بخفض الدين العام الفرنسي الذي يتوقع أن يصل إلى 96,4 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي العام 2018، ما يشكل «معركة جديدة» لباريس.

وأوصت المفوضية الأوروبية بهذا الصد باريس ب«مواصلة الإصلاحات» في مجال التعليم والتأهيل، والحرص على أن «يكون الحد الأدنى للأجور متناسباً مع ضرورات استحداث الوظائف والتنافسية»، إنما كذلك خفض الضرائب والحد من النفقات. ومن شأن القرارات الحكومية الأخيرة مثل التكفل بجزء من دين الشركة الوطنية الفرنسية للسكك الحديد، أن تزيد النفقات العامة، ما قد يعني تعقيدات إضافية في العلاقة مع بروكسل.

وإستحداث وظائف، فذلك لأن القرارات المتخذة (في عهده) كانت قرارات جيدة» ويعزز إعلان بروكسل موقع الرئيس إيمانويل ماكرون، بعدما كان أداء بلاده المالي يظن في مصادقية طموحاته لإصلاح الاقتصاد الأوروبي في وجه تشكك الماني. وكانت فرنسا بين آخر دولتين في منطقة اليورو ما زالتا موضع الآلية الأوروبية الخاصة بالعجز الطائلي في الميزانية والتي يمكن أن تقود إلى عقوبات وغرامات، ولو أن ذلك لم يحصل مرة

وأكد أن الحكومة تعهدت مواصلة تصحيح مآلتيها العامة طوال عهدها» البالغ خمس سنوات. وقال موسكوفيسي الذي تولى وزارة المالية بين 2012 و2014 في عهد الرئيس فرنسوا هولاند: «لا أخفي عليكم أنها أيضاً لحظة ذات قيمة رمزية بالنسبة لي كوزير سابق للمالية ومفوض حالياً». وكتب الرئيس السابق منذ مساء الثلاثاء على «تويتر»: «إن كان هناك اليوم عجز في الميزانية العامة دون 3 في المائة ونمو أعلى من 2 في المائة

بروكسل: «الشرق الأوسط» عرضت المفوضية الأوروبية أمس الأربعاء وضع حد لآلية التي بدأت بحق فرنسا العام 2009 بسبب العجز الكبير في ميزانيتها، بعدما عادت ضمن الهاشمي المسموح به أوروبا، وهو قرار يعزز مصداقية الرئيس إيمانويل ماكرون في بروكسل. وقال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية بيار موسكوفيسي خلال مؤتمر صحفي: «إنها لحظة مهمة لمفرنسا، نهاية تسع سنوات من الية طويلة وشاقة، ومن جهود مالية الية أحياناً، إنما ضرورية». ويتعين على وزراء المالية في الاتحاد الأوروبي المصادقة على هذا الاقتراح قبل وقف الآلية فعلياً في يوليو (تموز). وبعدما سجل العجز في الميزانية العامة الفرنسية 2,6 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي العام 2017، من المتوقع بحسب آخر الأرقام الاقتصادية الصادرة عن المفوضية أن يصل إلى 2,3 في المائة العام 2018، ثم 2,8 في المائة العام 2019. وبقاء العجز لثلاث سنوات متتالية دون «عتبة 3 في المائة» الأوروبية، بعدما تخطاها لعشر سنوات، يخثت براي المفوضية أن التصحيح المالي في فرنسا مستديم. وقال وزير المالية الفرنسي برونو لومير في بيان إن «الجهود التي بذلتها الحكومة (...) أتت ثمارها».

وأشار إلى أن مشاريع خفض الانبعاثات في البلدان النامية يتاح لها أن تحصل على سندات معتمدة لخفض الانبعاثات تسهم في دعم جهود التخفيض المستدامة وذلك في إطار آلية التنمية النظيفة، ويمكن استخدام هذه السندات القابلة للبيع من قبل البلدان الصناعية لتلبية جزء من أهدافها الخاصة بخفض الانبعاثات بموجب «بروتوكول كيوتو»، حيث تُعادل كل نقطة في السندات طناً واحداً من ثاني أكسيد الكربون. إلى ذلك، أوضح فرانك كويججرز المدير العام للاستدامة في «سابك»، أن الجمع بين الاستدامة والابتكار يمكن الشركة من الاستجابة للاحتياجات الدينامية لربائتها، والمساعدة في إيجاد حلول جديدة ومبتكرة لبعض أكبر التحديات البيئية العالمية، فيما تؤدي الية التنمية النظيفة إلى تحقيق فوائد على المدى القصير تكمن في زيادة الكفاءة التشغيلية، إلى جانب الفوائد بعيدة المدى ممثلة في تعزيز الأفاق المستقبلية لأعمال الشركة. وتطرق المهندس أحمد الجبر رئيس شركة البيروني إلى أن المشروع الذي نفذته الشركة شمل إعادة تأهيل المراحل لزيادة كفاءة استهلاك الطاقة إلى المستوى الأقصى، والحد بشكل كبير من استخدام الوقود الأحفوري.

## الأمم المتحدة تمنح «سابك» «سندات الكربون» للمرة الثانية

الرياض: «الشرق الأوسط» حصلت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) للمرة الثانية على سندات الكربون، التي تصدرها الأمم المتحدة، وذلك لمشروع آلية التنمية النظيفة في شركة البيروني التابعة للشركة. وتسلمت «سابك» سندات باكثر من 48 ألف نقطة نظير تعزيز كفاءة إجراءات العمل من خلال إعادة تأهيل المرجل في نظام المراحل البخارية العاملة بالوقود الأحفوري، خلال عامي 2016 و2017، حيث تم تقييم النتائج على أساس العمليات الفعلية، وسبق للمشروع نفسه أن حقق نحو 53 ألف نقطة عامي 2014 و2015. وذكر يوسف البنيان نائب رئيس مجلس إدارة «سابك» الرئيس التنفيذي، أن الشركة لا تزال الوحيدة في السعودية التي تحصل على «سندات الكربون» التي تصدرها الأمم المتحدة، مؤكداً سعي الشركة لتكون رائداً إقليمياً في مجال الاستدامة من خلال الاستثمار الكبير في مثل هذه المبادرات التي تحقق النجاح على المدى الطويل، وفي الوقت ذاته تحقيق الفائدة للمجتمع، وتحفيز نمو الصناعات التحولية، ودعم رؤية السعودية 2030.



كانت فرنسا بين آخر دولتين في اليورو ما زالتا موضع الآلية الأوروبية الخاصة بالعجز الطائلي في الميزانية (رويترز)



يعكس تغيرات العصر أم مغرق في البساطة إلى حد الملل؟

## فستان زفاف ماركل... يثير جدلاً ويقسم الآراء

تلدن، جميلة حليشي



المصممة كلير وايت كيلر تستعرض بعض الرسومات الخاصة بالفستان



لقطة يظهر فيها الفستان والطرحة



فستان الحفل المسائي من تصميم ستيليا مكارتي

تشكيلتها الأخيرة أكدت أنها قصادرة على جميع الذوقين البريطاني والفرنسي برقي، وأن أسلوبها هادئ بالمقارنة مع غيرها من المصممين، بمن فيهم الإيطالي ريكاردو تيشي، الذي خلفته في الدار، والذي سبق وصمم فستان زفاف كيم كاردشيان في عام 2011. طبعاً هناك فرق كبير بين التصميمين رغم أنهما يجمعان توقيع الدار نفسها. بعد تسلمها المشعل منه، غاصت كيلر في أرشيف الدار، ودرست أسلوب المؤسس هيبير جيفنشي. وكانت النتيجة تشكيلته راقية قدمتها في باريس في شهر فبراير (شباط) الماضي، وأعادت فيها إلى الفستان مروراً بالياقة، في المساء من اليوم نفسه، فاجأت المهتمين بفستان آخر لا يقل إثارة. كان أكثر

أنوثة ورقة، ويستحضر جمال نجومات هوليوود في الخمسينات من القرن الماضي بكل تفاصيله. صحيح أنه يستحضر مارلين مونرو أكثر من أودري هيبورن، ملهمة الراحل هيبير جيفنشي، إلا أنه لم يكن جريئاً إلى حد كسر الأعراف والتقاليد. ومع أنه يعتبر جزءاً من القصة التي تابعنا أحداثها في الأسبوع الماضي، فإن السبق سبقي لكثير وايت كيلر، التي دخلت تاريخ المؤضة من باب فساتين الزفاف تفوقت ووفقت أم لا. ففي آخر المطاف، يبقى السؤال الأهم ليس عن جمال التصميم بقدر ما هو تأثيره على العروس. ببساطته ومخالفته الضوء على شخصية ماركل كما في تغيير بعض ملامح المؤسسة البريطانية. على الأقل أكد أنها، أي ماركل، ليست من النوع التي يساير التيار، مثل كتنها دوق كامبريدج، كيت ميدلتون. فهي تعرف ما تريد وتعمل بدعومة لتحقيقه حسب هواها. والدليل أنها امتلكت حفل الزفاف إلى حد الشعور بأن الكل كانوا مجرد ضيوف لديها. السبب أنها فرضت رأيها على الكثير من تفاصيله، بدءاً من اختيارها قسيماً أميركياً أسود الذي كلمة عن الحب بطريقة جديدة لم يتعود عليها البريطانيون من قبل، وفرقة إنجيلية غنت أغنية «ستاند باي مي» إلى كل غرزة في الفستان. كان من الضروري إرضاء الناس لأن الحدث ليس عادياً، والعائلة المالكة البريطانية عودت الناس أن تكون حفلاتها وأعراسها مسرحية وضخمة، إلا أنها أيضاً أرادت نفسها باختيار ما يناسبها من دون أن تحاول التشبه بغيرها. حتى بساطة فستانها كانت إشارة إلى التغيير الذي ظهرت بوادره على المؤسسة البريطانية منذ إعلان خطوبتها على الأمير هاري.



صورة تقارن بين فستان أميرة الدنمارك ماري وزوجها الأمير فريدريك في عام 2004 وبين فستان ميغان ماركل الأخير

فستاناً لا يقل جمالاً بتوقيع ستيليا مكارتنسي. مصممة بريطانية أخرى معروفة بتبنيها القضايا الاجتماعية من حماية الحيوانات إلى المؤضة المستدامة. وحسب بيان صادر من القصر، فإن ماركل التقت المصممة كلير وايت كيلر أول مرة في بداية 2018، وعملت الاثنان معاً للحصول على تصميم يعكس شخصية العروس. ورغم اسم كيلر لم يخطر على

وبعضها الآخر في لوس أنجلوس، وسقط رأس ميغان ماركل. ما يؤكد عليه المدافعون عن الفستان أيضاً، أن ميغان كانت فضلاً عن أنها كانت مرتاحة فيه وهو ما تقدر ميغان أهميته جيداً، بحكم أنها ليست المرة الأولى التي تخوض فيها تجربة الزواج، وتلبس فيها فستان زفاف. باختبارها تصميماً عصرياً حديثاً، ومن تصميم امرأة، له دلالاته أيضاً، فهي كمن تحتفل العصرية المستقلة، ولو بشكل غير مباشر، بالمرأة لا سيما أنها لم تستعن بكلير وايت كيلر فحسب، بل ارتدت في حفل المساء

المعجون في المقابل قالوا إنه كان خياراً موقفاً، فالخاتمة ليست هي ما تميز «الهوت كوتير»، بل أن يعكس شخصية صاحبته، ويشعرها بالثقة والسعادة، وهو ما كان واضحاً على ملامح ومشيها ميغان ماركل يوم السبت الماضي، فعندما أبدى الأمير إعجابها بها، كان ردها بكل بساطة امتسامة بفعمة بالثقة. ففي حين أن ماركل تجسد بالنسبة للعديد من الناس نسخة حديثة ومعاصرة من قصة «سندريلا»، يبدو واضحاً من جبهتها أنها لم تكن تريد أن تلعب على هذه النقطة باختيار فستان «سندريلا» بتقنوته المستديرة الواسعة وكشاكشه التي تحمل بين طياتها وزخرفاتها الكثير من الفانتازيا والخيال. في المقابل اختارت فستاناً منحوتاً منحنياً حرية الحركة، وجعلها مركز الجذب الأول والأخير. فبالنهاية هي التي أضفت عليه الجمال والرمانسية وليس العكس.

أما ما افتقده من تطريز وتفصيل، فغوضت عنه الطرحة. كانت حاملة ورومانسية ومطرزة برموز سياسية وشخصية على حد سواء. الطرحة كانت الوحيدة إلى جانب المجوهرات، التي أجمع الكل أنها كانت موفقة ولا تقاوس عليها. استعملت فيها المصممة 5 أمتار من حرير التول وطرزتها بشعارات 53 دولة من «الكومونولث» على هيئة زهور ونباتات. كما استلهم بعضها أيضاً من ورود تنبت في قصر كينسغتون كلفته للراحلة ديانا،



استكش للفستان والطرحة



## الرومانسية والمجوهرات... القاسم المشترك بين الأمير هاري وإدوارد الثامن

ما تميز منها فحسب، بل كان يصممها بنفسه في بعض الأحيان، ثم يطلب من دور المجوهرات الكبيرة، وعلى رأسها «كارتيه»، صياغتها له. في عام 1948 مثلاً طلب «بروشا» يمثل نمراً ثلاثي الأبعاد رُصع بزفير كشمير، ولم يمر سوى وقت وجيز حتى أهداها «بروشا» بجسد طائر الغلامكو، وهلم جرا من القطع التي تؤكد مدى حبه لوالبس سيمسيون. وقد جمعت هذه الأخيرة على مر السنوات مجموعة هائلة لا تزال تظهر بين الفينة والأخرى في المراتب العالمية، رغم أن الملكة الراحلة ماري، والدة الملكة إليزابيث الثانية، التي يتساوى شغفها بالمجوهرات مع شغفها بالتقاليد الملكية، أعادت شراء الزمرد الخاص بالعائلة من زوجة شقيقها بعد وفاته. مثل إدوارد الثامن أيضاً، لا يريد هاري أن يدخل على زوجته بالغالالي والنفيس. فحتى خاتم بوتسوانا.

من تميز منها فحسب، بل كان يصممها بنفسه في بعض الأحيان، ثم يطلب من دور المجوهرات الكبيرة، وعلى رأسها «كارتيه»، صياغتها له. في عام 1948 مثلاً طلب «بروشا» يمثل نمراً ثلاثي الأبعاد رُصع بزفير كشمير، ولم يمر سوى وقت وجيز حتى أهداها «بروشا» بجسد طائر الغلامكو، وهلم جرا من القطع التي تؤكد مدى حبه لوالبس سيمسيون. وقد جمعت هذه الأخيرة على مر السنوات مجموعة هائلة لا تزال تظهر بين الفينة والأخرى في المراتب العالمية، رغم أن الملكة الراحلة ماري، والدة الملكة إليزابيث الثانية، التي يتساوى شغفها بالمجوهرات مع شغفها بالتقاليد الملكية، أعادت شراء الزمرد الخاص بالعائلة من زوجة شقيقها بعد وفاته. مثل إدوارد الثامن أيضاً، لا يريد هاري أن يدخل على زوجته بالغالالي والنفيس. فحتى خاتم بوتسوانا.



أقراط أنن مرصعة بالالماس بسعر 5,960 جنيه إسترليني من «كارتيه»



من تميز منها فحسب، بل كان يصممها بنفسه في بعض الأحيان، ثم يطلب من دور المجوهرات الكبيرة، وعلى رأسها «كارتيه»، صياغتها له. في عام 1948 مثلاً طلب «بروشا» يمثل نمراً ثلاثي الأبعاد رُصع بزفير كشمير، ولم يمر سوى وقت وجيز حتى أهداها «بروشا» بجسد طائر الغلامكو، وهلم جرا من القطع التي تؤكد مدى حبه لوالبس سيمسيون. وقد جمعت هذه الأخيرة على مر السنوات مجموعة هائلة لا تزال تظهر بين الفينة والأخرى في المراتب العالمية، رغم أن الملكة الراحلة ماري، والدة الملكة إليزابيث الثانية، التي يتساوى شغفها بالمجوهرات مع شغفها بالتقاليد الملكية، أعادت شراء الزمرد الخاص بالعائلة من زوجة شقيقها بعد وفاته. مثل إدوارد الثامن أيضاً، لا يريد هاري أن يدخل على زوجته بالغالالي والنفيس. فحتى خاتم بوتسوانا.

من تميز منها فحسب، بل كان يصممها بنفسه في بعض الأحيان، ثم يطلب من دور المجوهرات الكبيرة، وعلى رأسها «كارتيه»، صياغتها له. في عام 1948 مثلاً طلب «بروشا» يمثل نمراً ثلاثي الأبعاد رُصع بزفير كشمير، ولم يمر سوى وقت وجيز حتى أهداها «بروشا» بجسد طائر الغلامكو، وهلم جرا من القطع التي تؤكد مدى حبه لوالبس سيمسيون. وقد جمعت هذه الأخيرة على مر السنوات مجموعة هائلة لا تزال تظهر بين الفينة والأخرى في المراتب العالمية، رغم أن الملكة الراحلة ماري، والدة الملكة إليزابيث الثانية، التي يتساوى شغفها بالمجوهرات مع شغفها بالتقاليد الملكية، أعادت شراء الزمرد الخاص بالعائلة من زوجة شقيقها بعد وفاته. مثل إدوارد الثامن أيضاً، لا يريد هاري أن يدخل على زوجته بالغالالي والنفيس. فحتى خاتم بوتسوانا.

من تميز منها فحسب، بل كان يصممها بنفسه في بعض الأحيان، ثم يطلب من دور المجوهرات الكبيرة، وعلى رأسها «كارتيه»، صياغتها له. في عام 1948 مثلاً طلب «بروشا» يمثل نمراً ثلاثي الأبعاد رُصع بزفير كشمير، ولم يمر سوى وقت وجيز حتى أهداها «بروشا» بجسد طائر الغلامكو، وهلم جرا من القطع التي تؤكد مدى حبه لوالبس سيمسيون. وقد جمعت هذه الأخيرة على مر السنوات مجموعة هائلة لا تزال تظهر بين الفينة والأخرى في المراتب العالمية، رغم أن الملكة الراحلة ماري، والدة الملكة إليزابيث الثانية، التي يتساوى شغفها بالمجوهرات مع شغفها بالتقاليد الملكية، أعادت شراء الزمرد الخاص بالعائلة من زوجة شقيقها بعد وفاته. مثل إدوارد الثامن أيضاً، لا يريد هاري أن يدخل على زوجته بالغالالي والنفيس. فحتى خاتم بوتسوانا.

من تميز منها فحسب، بل كان يصممها بنفسه في بعض الأحيان، ثم يطلب من دور المجوهرات الكبيرة، وعلى رأسها «كارتيه»، صياغتها له. في عام 1948 مثلاً طلب «بروشا» يمثل نمراً ثلاثي الأبعاد رُصع بزفير كشمير، ولم يمر سوى وقت وجيز حتى أهداها «بروشا» بجسد طائر الغلامكو، وهلم جرا من القطع التي تؤكد مدى حبه لوالبس سيمسيون. وقد جمعت هذه الأخيرة على مر السنوات مجموعة هائلة لا تزال تظهر بين الفينة والأخرى في المراتب العالمية، رغم أن الملكة الراحلة ماري، والدة الملكة إليزابيث الثانية، التي يتساوى شغفها بالمجوهرات مع شغفها بالتقاليد الملكية، أعادت شراء الزمرد الخاص بالعائلة من زوجة شقيقها بعد وفاته. مثل إدوارد الثامن أيضاً، لا يريد هاري أن يدخل على زوجته بالغالالي والنفيس. فحتى خاتم بوتسوانا.



السوار الذي ظهرت به ميغان مرصع بالالماس ويبلغ سعره 241,000 جنيه إسترليني



لندن، «الشرق الأوسط»

هناك قواسم مشتركة كثيرة بين علاقة الأمير هاري بميغان ماركل، وإدوارد الثامن وبواليس سيمسيون، ليس أقلها أن الرجلين أظهرتا للعالم أجمع رومانسية لا مثيل لها. فالأمير هاري الذي تزوج في الأسبوع الماضي تحدى المؤسسة البريطانية بزواجه من ميغان ماركل، التي تكبره سناً ومطلقة. ليس هذا فحسب بل أيضاً من أصول مختلطة عرقياً. قبله بأكثر من 72 عاماً، عاش العالم القصة نفسها لكن بنهاية مختلفة تماماً. كان ذلك في عام 1936 عندما أعلن إدوارد الثامن رغبته في الزواج من واليس سيمسيون، وهي أميركية ومطلقة. حينها رفضت المؤسسة البريطانية طلبه رفضاً قاطعاً، وخيرته بين العرش والحب. اختار الحب وكانت النتيجة نفيه وزلته إلى أواخر حياته. لكن شتان بين الماضي والحاضر... فبينما لم يتقبل المجتمع البريطاني زواجه من امرأة تكبره ومطلقة، يتغزل جيل آخر من المجتمع نفسه في شجاعة هاري، ولا يزال يتغنى برومانسيته. أما بالنسبة

## «سان لوران» تغازل منطقة الشرق الأوسط بمحل فخم وحقيبة



جانب من المحل بديكوره العصري الحديث

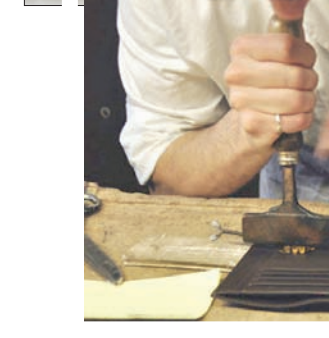
كواحدة من أهم المنتجات التي تقدمها الدار من جهة ثانية. «سان لوران» ليست الوحيدة التي ضخت مبالغ هائلة على مسلمات من الآرت ديكو، فبقي بيوت الأزياء العالمية هي الأخرى فتفتت في هذا الأمر. وكل الدلائل تشير إلى أن كل شيء يهون إذا أخذنا بعين الاعتبار أهمية هذه المحلات في بيع الحلم أو على الأقل الإبقاء عليه مستعلاً. ثم إنه رغم أصوات المتشاكسين التي تردد أن التسوق الإلكتروني بات يهدد التسوق في المحلات بالتراجع، فإن الدراسات تفيد بأن مفهوم التسوق تجريبية شخصية وتجربتها لا تزال قوية. كل ما في الأمر أنه بات يتطلب خدمات متطورة وديكورات مبهره. ولا بأس من لمسة باريسية أو إيطالية في حال لم يستطع الزبون التنقل والسفر إليها. كل هذا لخصمه فرانثيسكا بيليتيني، الرئيس التنفيذي للدار بقولها: «نحن نحاول تحقيق أهدافنا التجارية من دون التنازل عن مبادئنا، لهذا نعمل على بناء علاقات عضوية طويلة المدى عوض علاقات هدفها تحقيق الربح السريع»، وهذا ما ترجمه الدار باحترام المنطقة حتى يبرر سعرها 2290 دولاراً من جهة، ويمنحها الحق في أخذ مكانها في المحل المتنوعة.

لندن، «الشرق الأوسط» نلاحظ في السنوات الأخيرة ظاهرة جديدة تتمثل في الاستثمار في العقار، بمعنى افتتاح مجمعات تجارية ومحلات موضة كبيرة وكأنها تتحدى ما يقال عن غزو التسوق الإلكتروني وغلبته لها. فبعد «سنتريا» في الرياض ومناطق أخرى شهدت دبي وبالتحديد «دبي مول» توسعاً كبيراً لتتمكن من استيعاب أسماء عالمية تجاري في جذب الزبائن بالديكورات الفخمة والقصص المثيرة التي تلُمح لعراقها وتاريخها. بعد «شانيل» و«ديور» و«لويس فيتون»، وهلم جرا من الأسماء الكبيرة، هاهي «سان لوران» تلحق بهم لتعبر عن أهمية منطقة الشرق الأوسط بالنسبة لها. لم تكتف هذه الأخيرة بافتتاح ثاني محل رئيسي لها في دبي فحسب، بل، وترامناً مع رمضان الكريم، أرفقته بحقيبة صممتها بالمناسبة وأعاد فيها المصمم أنطوني فاكاريللو صياغة التصميم الأيقوني «سانسيت» لحقيبة «سانسيت» بلون أخضر بدرجة زيتونية جديدة. ولأن المنطقة ترتبط في الأذهان بالفخامة وحب الترف، كان لا بد أن يقدمها بجلد التمساح حتى يبرر سعرها 2290 دولاراً من جهة، ويمنحها الحق في أخذ مكانها في المحل المتنوعة.

## من صناعة العطور إلى الحرير والجلود محلات قديمة في فلورانس تتحدى الزمن بتاريخها وعراقتها



فلورانس، شوقي الرئيس



حرفي متخصص في الجلديات

دخول المحترف تزكم رائحة الخشب والشمع المنبعثة من المناويل العتيقة التي ما زالت تدور بالطوقس نفسها التي كانت تدور بها منذ القرن الرابع عشر عندما بدأت بصناعة الحرير المستوردة مواد الخام من الصين إلى المتوسطة، والتي كانت مصدر ثراء الكثير من الأسر النبيلة في المدينة. نفس هذه الأسر قررت في أواخر القرن الثامن عشر التبرع بالمناويل والتصاميم الكرتونية القديمة التي كانت تحفظ بها لتأسيس هذا المشغل الذي خرجت منه أفخم الحرائر التي تزئّن اليوم قصر الكرملين والقصور الملكية في السويد والدنمارك. ومن بين المناويل الاثني عشر المستخدمة اليوم في المشغل، واحدة صنعت استناداً إلى تصميم وضعه عبقرى توسكانة ليوناردو دا فينشي.

حرفي متخصص في الجلديات

غوري مطلع القرن الماضي ويُشرف عليها اليوم حفيده توماسو. كان هدف المؤسس تعليم الأطفال الليتامى حرفة يرتقون منها، فراح يختار المؤهلين لتعليمهم أسرار الحرفة وإنتاج السلع الجلدية التي اشتهرت بها فلورانس وما زالت إلى اليوم. وتقوم المدرسة في وسط حي البرنامج زيارات رؤساء الدول والملوك إلى المدينة.

حرفي متخصص في الجلديات

غوري مطلع القرن الماضي ويُشرف عليها اليوم حفيده توماسو. كان هدف المؤسس تعليم الأطفال الليتامى حرفة يرتقون منها، فراح يختار المؤهلين لتعليمهم أسرار الحرفة وإنتاج السلع الجلدية التي اشتهرت بها فلورانس وما زالت إلى اليوم. وتقوم المدرسة في وسط حي البرنامج زيارات رؤساء الدول والملوك إلى المدينة.

من صناعة العطور إلى الحرير والجلود التي قامت عليها أيضاً شهرة فلورانس وكانت أحد المصادر الأساسية لثرائها. على ضفة النهر الذي ينساب بين ضلوع المدينة الجميلة تقوم Scuola del Cuoio مدرسة صناعة الجلود التي أسسها مارتشيلو

من صناعة العطور إلى الحرير والجلود التي قامت عليها أيضاً شهرة فلورانس وكانت أحد المصادر الأساسية لثرائها. على ضفة النهر الذي ينساب بين ضلوع المدينة الجميلة تقوم Scuola del Cuoio مدرسة صناعة الجلود التي أسسها مارتشيلو

من صناعة العطور إلى الحرير والجلود التي قامت عليها أيضاً شهرة فلورانس وكانت أحد المصادر الأساسية لثرائها. على ضفة النهر الذي ينساب بين ضلوع المدينة الجميلة تقوم Scuola del Cuoio مدرسة صناعة الجلود التي أسسها مارتشيلو

من صناعة العطور إلى الحرير والجلود التي قامت عليها أيضاً شهرة فلورانس وكانت أحد المصادر الأساسية لثرائها. على ضفة النهر الذي ينساب بين ضلوع المدينة الجميلة تقوم Scuola del Cuoio مدرسة صناعة الجلود التي أسسها مارتشيلو

من صناعة العطور إلى الحرير والجلود التي قامت عليها أيضاً شهرة فلورانس وكانت أحد المصادر الأساسية لثرائها. على ضفة النهر الذي ينساب بين ضلوع المدينة الجميلة تقوم Scuola del Cuoio مدرسة صناعة الجلود التي أسسها مارتشيلو

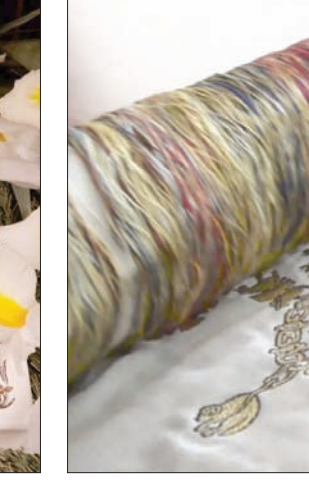
من صناعة العطور إلى الحرير والجلود التي قامت عليها أيضاً شهرة فلورانس وكانت أحد المصادر الأساسية لثرائها. على ضفة النهر الذي ينساب بين ضلوع المدينة الجميلة تقوم Scuola del Cuoio مدرسة صناعة الجلود التي أسسها مارتشيلو

من صناعة العطور إلى الحرير والجلود التي قامت عليها أيضاً شهرة فلورانس وكانت أحد المصادر الأساسية لثرائها. على ضفة النهر الذي ينساب بين ضلوع المدينة الجميلة تقوم Scuola del Cuoio مدرسة صناعة الجلود التي أسسها مارتشيلو

من صناعة العطور إلى الحرير والجلود التي قامت عليها أيضاً شهرة فلورانس وكانت أحد المصادر الأساسية لثرائها. على ضفة النهر الذي ينساب بين ضلوع المدينة الجميلة تقوم Scuola del Cuoio مدرسة صناعة الجلود التي أسسها مارتشيلو



من الصابون إلى مستحضرات العناية بالبشرة... كل شيء متوفر هنا

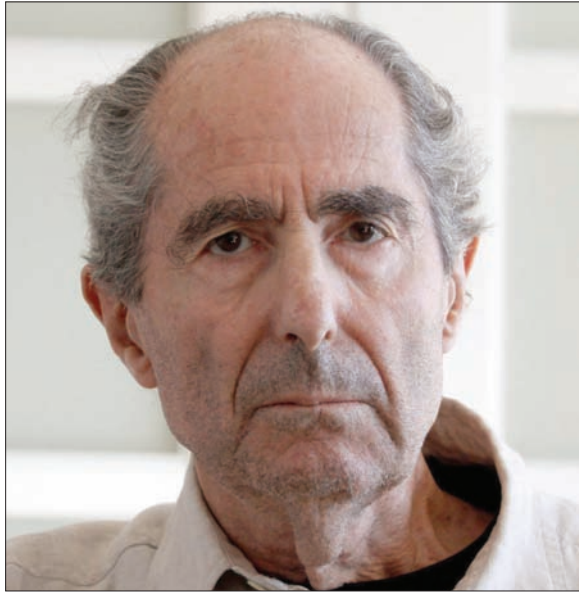


من أعمال المحترف القديم لغزل الحرير



## ترك وراءه 30 رواية

## فيليب روث... مبتكر أميركا المختلفة والسير المزيقة



فيليب روث

ولد فيليب ملتون روث في نيويورك عام 1933. درس القانون كما قال مرة، ولكنه تخلى عن دراسته، منصرفاً لدراسة الأدب. تخرج من «يونيفرسي» وحصل على منحة دراسية 1954 جامعة شيكاغو، ليحصل على شهادة الماجستير. بدأ دراسة الدكتوراه في اللغة الإنجليزية لكنها تركها بعد فصل واحد. وبدأ روث أولاً بكتابة القصة القصيرة، وأصدر عام 1959 مجموعته الأولى. في عام 1959 حصلت روايته «وداعاً كولومبوس» على جائزة «الكتاب الوطني للرواية»، لتتوالى بعد ذلك الجوائز والتكريمات التي لا يمكن عدّها، ومنها «جائزة بوليتزر» و«مان بوكر الدولية».

شبيهاً. كتب مرة: «إن وصفي بأنّي كاتب أميركي - يهودي لا يعني أي شيء بالنسبة لي. إذا لم أكن أميركياً فإنا لا شيء»، رغم أنه عاد بعد ذلك للكتابة عن «الهوية اليهودية» و«معادة» السامية. لكنه فعل عن ذلك بشكل موضوعي إلى حد بعيد لا يوحي بأنه يعاني عقد اضطهاد بسبب دينه. يعيد تقسيم من النقاد سوداوية روث إلى «الجنسانية الذكورية»، التي كانت تيمة أساسية في معظم رواياته، إذا استثنينا ثلاثيته التاريخية «الرعوية الأميركية» و«اللطفة الإنسانية»، و«تزوجت أميركا»، التي تتناول فيمات أميركية، من خلال رؤيته الذاتية. وكانت زوجته قد التهمت به «مكره النساء»، وتسبب ذلك في طلاقهما.

الرواية. وفي روايات أخرى، يخفي روث شخصيته وراء شخصياته الروائية، كما في شخصية نانان زوكمان، بطول ثمان روايات، الذي يحمل كل سمات مؤلفه، وتفصيل حياته الحقيقية. وفي رواية «مؤامرة ضد أميركا»، التي يرسم فيها روث أميركا مختلفة، نلتقي بروث مرة أخرى، وباسمه الصريح الأول. هذا الخيال الجامح، الذي يصل إلى إعادة خلق وطن كامل بتاريخه وناسه، وماضيه وحاضره، كما يشتمه روث ويريد، كان متعته في الكتابة والحياة، وهو الذي قاد أيضاً إلى خلق أسطوره الخاصة، التي ميزته عن كُتاب جيله الكبار. ظل ينهل من هذا الخيال، ولم يتعب سوى في المرحلة الأخيرة من حياته حين أعلن اعتزاله، بل تنبأ

لندن: فاضل السلطاني

إذن مات فيليب روث في الخامسة والثمانين، وهو متعب القلب وعينه على نوبل، أو بشكل أدق، هذا ما تمناه نقاده ومحبيه في أميركا وأوروبا في الأقل. ولا أظنه كان عابثاً بذلك، وبالتأكيد كان يستحقها أكثر من أولئك الذين فازوا بها في السنوات الأخيرة. فقد كان أسطورة أدبية بحد ذاته، واحتل، إلى جانب سول بيلو وجون أوبدايك، مكانة بارزة في السرد الحديث في القرن العشرين، أو في الأقل في النصف الثاني منه.

كُتبت مرة يقارن بينه وبين هذين العملاقين الروائيين الآخرين: «إبدايك وبيلو يحملان كشافهما الضوئي خارجاً في العالم، ويكتشفان العالم كما هو.

## المكتبة... آخر حصون الصمت

استقبال يضم شاشات يستخدمها المترددون للتأكد من وجود الكتاب الذي يطلبون استعارته أو مطالعته قبل أن يتقدموا إلى طاولة استقبال ضخمة باتساعها وعدد موظفيها كما في فندق كبير. يتسلم مؤلفو الاستقبال الذين سيذهبون لجلبها من قاعة المخزن الضخمة، ومزدهمة، مع ذلك لا خروج على قانون الصمت. البعض يقرأون لأجهزتهم اللوحية كما في الجامعة. نقلت ملحوظتي للصدقة نجلاء والي أستاذة اللغة والترجمة بجامعة توريينو، قالت: «المكتبة مطعم يمكن أن تزوره بساندويتشك في يدك» قالت إنها تاتي أحياناً للقراءة في هذه المكتبة من حاسوبها الخاص، حيث لم تزل قاعة المطالعة المكان الذي يشترط التخلي عن الهاتف، ويصعد داخل هذا الحساس الجماعي الصامت للقراءة.

لقائي في جامعة سابيينزا الذي نلغته المستعربة الكبيرة إيزابيلا كاميرا دو فليوتو حضرة الروائي فابيو سناسي، الذي لاحظ فيما يبدو نزوعي إلى الاختصار، حيث تم وقف إخراج من الأسلة من قراءته لروايتي «مدينة اللذة» المترجمة إلى الإيطالية، حيث تم إيجاني مؤازراً وتشعب حديثاً يشمل غريب البير كامو، وغير ذلك من روايات. كتبت قرات لفابيو روايته «قصّة شابلين الأخيرة» وكان رائعاً أن اتلقى العون من كاتب أحببت عمله. وعقب الحاضرة، اصطحبنا فابيو إلى مكتبة الجامعة، التي يعمل أميناً لها. وكانت فرصة لرؤية مكتبة مختلفة: فهي لا تنتمي لمخيل الغموض الذي يلف المكتبات

ما إن دخلنا إلى مكتبة قسم اللغات الشرقية بجامعة توريينو ماورو توسكو رئيس قسم اللغات الشرقية وأنا حتى لا مستغرب الصمت، همس البروفسور باسمي وصفتي لرجل وامرأتين على طاولة الاستقبال في حويف الباب، وضربنا بطوق خفيفة على الأرضية الكاوتشوك التي لا يمكن أن تقص عليها أثراً لصحیح. أشار إلى المكان الذي سأترك فيه حقيبةتي. وأخذ يعرفني همساً بالمكتبة ومحتوياتها، حيث تتوالى الكتب العربية والفارسية والتركية والعبرية. نحن عالقون في نريف الدم في الشرق الأوسط، بينما تتعابش كتبنا في سلام بمكتبة في توريينو:

الكثير من الكتب والدوريات العربية عراقية تعكس مستوى التواصل مع هذه الجامعة العربية، كان موجوداً في ظل عراق ليبرالي مثقف قبل أن يحكمه جهل السلاح. هناك طاولة لسان فقط للمطالعة بعرض المكتبة، في مواجهة نافذة في منتصف القاعة، تبدو الطاولة مثل منخفض بين جبلين من صفوف الرفوف العالية، على الطاولةين عدد قليل من قراء وقارئات يبدون من طلاب الدراسات كتب الشافية، وبينهم من يسك كتاباً ومن يكتب على الكمبيوتر أو يطالع نصاً على شاشة.

في مكتبة البلدية بهو

عزت القمحاوي\*

في «اسم السوردة» يجعل أومبرتو إيكو من مكتبة الدير مسرحاً لسلسلة من عمليات القتل الغامضة، ثم يأتي زوران جيفكوفيتش بنوفيليا «المكتبة» بحقيقتها السحر والغموض دون الرب، وبين المؤلفين الإيطالي والصربي يقف متفرقة ذي الأصول المسيحية، والمولود في ترانسلفانيا. وقد دخل الإسلام وأصبح عضواً في الإدارة العثمانية، وكان يعرف عدداً من اللغات. بدأت المطبعة عملها في عام 1727، وطبعت كثيراً من الكتب، بينها: قاموس عربي - تركي من جزأين (1422 صفحة)؛ ويقول المؤرخ التركي جودت: «وقد ظهر في ذلك العصر ميل الدولة إلى السير في طريق المدنية، ورغبته في تريب عسكر منتظم، غير أنها تركت الرؤوس وتمسكت بالأوثان».

ويسجل تقرير السفير محمد جليبي أفندي التعبيرات الأولى التي عُجبت بالصدع والشعور بالحاجة إلى التعرف إلى نموذج أكثر تقدماً. وتضمن أهمية هذا النص في تعبيره عن روح الإنفتاح في عاصمة الدولة العثمانية في بداية القرن الثامن عشر، وعن الرغبة في التعرف إلى مظاهر الحياة الفرنسية.

عليها وتعيد لها نضارتها، إلى حد يقول فيه المؤلف: «إن الحدث أصبح ديكتاتورا يفرض نفسه علينا بالقوة»، ويصنع في آلة إنتاج الخبر بدقة عالية ليغدو العالم في نهاية المطاف مفعولاً إعلامياً، فالإعلام لم يعد يخبر بالحدث فقط بل يجعل منه كياناً ذا معنى.

ولفهم ذلك يضرب لنا المؤلف خالد طحطح مثاليين بسيطين وهما: الأول وهو أنه لا أحد يتحدث عن القطارات رغم وجودها الدائم ولا أحد ينتبه لها إلا حينما تحيد عن مساراتها، وكلما كان عدد الضحايا أكثر زاد الحديث عن القطارات... والثاني مرتبط بوجود الطائرات التي لا نتذكرها ولا تعود إلى الذكر المكثف على الألسن إلا حينما تخطف أو تسقط مخلقة القتل.

باحتصار، يلعب الحدث عليها وتعيد لها نضارتها، إلى حد يقول فيه المؤلف: «إن الحدث أصبح ديكتاتورا يفرض نفسه علينا بالقوة»، ويصنع في آلة إنتاج الخبر بدقة عالية ليغدو العالم في نهاية المطاف مفعولاً إعلامياً، فالإعلام لم يعد يخبر بالحدث فقط بل يجعل منه كياناً ذا معنى.

وللقصور الجزء الأكبر من فترة إقامته في باريس، كما أنها شغلت الحيز الأوسع في تقريره. وأبرز تلك القصور فونتان بلو، وسلسلة الطباعة اعواماً عدة، حتى شُمع بفتح مطبوعة في إسطنبول، عهد بها إلى إبراهيم متفرقة ذي الأصول المسيحية، والمولود في ترانسلفانيا. وقد دخل الإسلام وأصبح عضواً في الإدارة العثمانية، وكان يعرف عدداً من اللغات.

بدأت المطبعة عملها في عام 1727، وطبعت كثيراً من الكتب، بينها: قاموس عربي - تركي من جزأين (1422 صفحة)؛ ويقول المؤرخ التركي جودت: «وقد ظهر في ذلك العصر ميل الدولة إلى السير في طريق المدنية، ورغبته في تريب عسكر منتظم، غير أنها تركت الرؤوس وتمسكت بالأوثان».

ويسجل تقرير السفير محمد جليبي أفندي التعبيرات الأولى التي عُجبت بالصدع والشعور بالحاجة إلى التعرف إلى نموذج أكثر تقدماً. وتضمن أهمية هذا النص في تعبيره عن روح الإنفتاح في عاصمة الدولة العثمانية في بداية القرن الثامن عشر، وعن الرغبة في التعرف إلى مظاهر الحياة الفرنسية.

\* صحافي وكاتب سوري

## رحلة محمد جليبي أفندي إلى باريس

## العثماني في مواجهة الفرنسي



الكتاب: جنّة النساء والكافرين

المؤلف: خالد زيادة (مترجم)

الطبعة الأولى 2017

الناشر: رياض الريس

للكتب والنشر، بيروت

الدولة والامعيان، بمن فيهم الملك لويس الخامس عشر، الذي لم يكن قد تجاوز الخامسة عشرة، لم يفهم الفضول إلى التمنن بهذا «الكانن» العثماني، حتى أن الملك نفسه كان يتحين الفرص للقائه والنظر إلى ملابسه وقيافته.

لم يتطرق محمد جليبي في تقريره إلى الطبايع في فرنسا، إذ أحضرت المطبعة إلى جبل لبنان في نهاية القرن السابع عشر، لكن الطباعة بالتركية

استغرقت زيارة جليبي

الوزير إبراهيم باشا على السفير الفرنسي الذي أبلغ حكومته بالأمر. واستغرقت الترتيبات التي أعدها السفير الفرنسي فترة من الزمن، قام خلالها بكتابة سبعة فرنسية لنقل السفير والوفد المرافق إلى فرنسا. ولم يرض السفير محمد جليبي أفندي والوفد المرافق له أيام عيد الأضحى في ذلك العام في إسطنبول، بل أبحر من مرقا أزمير قبل العيد بسنة أيام. وقد وصلت السفينة إلى ميناء طولون، أول محطات السفير الفرنسية، بعد مضي نحو 55 يوماً، وكان عليه أن يتنقل بعد ذلك براً وفي رحلة مضنية، في وحول فصل الشتاء، حيث لم يصل باريس إلا بعد خمسة أشهر من مغادرته أزمير. وكان لهذا التقرير أثره البالغ في الطبايع الحاكمة التي شرعت في بناء القصور والدور على نمط العمران الفرنسي، حيث تندرج سفارة محمد جليبي أفندي في إطار الانفتاح على دول أوروبا، كما عثر عنه الوزير إبراهيم باشا داماد بعد أن تسلم منصبه عام 1718، واستمر فيه حتى نهاية عهد السلطان أحمد الثالث (1703 - 1730).

الواقع أن مرحلة الحروب خلال ثالثة عقود سابقة أدت إلى تبدل في إدراك الحكام في إسطنبول للعالم المحيط بالسلطنة، وللتغيرات التي طرأت في هذا العالم. فلم يكن للدولة العثمانية

وقدذاك سفارات ثابتة في أي من عواصم أوروبا، على عكس الدول الأوروبية التي كان لها سفراء دائمون في إسطنبول. وتعود فكرة السفارة إلى عام 1718، حين عرضها

## «التاريخ الآني» أصبح فرعاً من فروع التاريخ المعترف به

## وسائل الإعلام ترغم المؤرخ على الاهتمام بالحاضر



الحدث ووسائل الإعلام

الطبعة الأولى 2017

الناشر: رياض الريس

للكتب والنشر، بيروت

في هذه الأحداث العظمى وأخرى أصبحت توجه تاريخنا الحاضر، وهي تشكل موضوعات أنبية وفورية لوسائل الإعلام، بل طرح نفسها على نقاشات المؤرخين. ويرى المؤلف أن الطفرة الإعلامية والتقدم الهائل في وسائل التواصل، قد تمضت عنهما تحول في مفهوم «الحدث»، وهو ما غير حتى عمل المؤرخ، فالحدث أصبح يثقل في اللحظة وبشكل مباشر صوتاً وصورة، مما جعل التاريخ يقع في طراجه الحدث، فالزمن الرقمي فرض صعود نجم ما يسميه المؤلف «التاريخ الآني»، الذي أصبح فرعاً من فروع التاريخ المعترف به اليوم عند المتخصصين. وهنا يذكر لنا المؤلف بعض المعاهد المعاصرة التي أقامت الحاضر في مجال التاريخ: كمعهد التاريخ المعاصر بميونخ

الرباط، محسن الإجمدي

أصدرت المجلة العربية السعودية في عددها الأخير كتاباً جديداً (العدد 260) بعنوان: «الحدث ووسائل الإعلام» للمؤلف خالد طحطح، الذي يثير فيه قضية التناقص الحاضر على مشهد حياتنا، فالبرشيرة أصبحت غارقة في بحر الأحداث التي تباغتنا من كل جانب، دون أن نتحرك لنا فرصة التحنق، خاصة مع تطور وسائل التواصل التي لم يعد دورها مقتصر على الإخبار بالواقع فقط بل هي أصبحت تسعى إلى صهرنا فيه، وهو ما أثر على مجال التاريخ أيضاً، الذي كان في السابق يهتم بالماضي فقط، وبالوقائع بعد أن تكون قد ماتت تماماً، ليصبح معانقاً للحاضر، فالراهنية أصبحت لها سلطوتها.

## مصطلحات «الزمن الحاضر» و«التاريخ الآني» «الراهن» انتشرت وهيمنت منذ أواخر السبعينات

يؤكد الكتاب على دور «الحدث» في زماننا، والحدث ليس ذلك الذي نهتم بسببنا، بل الذي يركز فيه على مآلاته، ويذكر الكتاب من الأحداث الأمثلة التالية: هجوم الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001، خروج الشباب في «الربيع العربي»، سقوط حائط برلين، انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991...







## ماكديرموت نجم ليفربول السابق يرى فريقه قادراً على الفوز بدوري الأبطال وتكرار إنجاز 1981 رونالدو: قادر على اللعب حتى الأربعين وأشك في تعاقد الريال مع نيمار



رونالدو (في المنتصف) يستعرض مهاراته في تدريبات ريال مدريد أمس (أ.ف.ب)

كثيف بأكثر من 11 الف يورو، إذ يحق لمشجعي النادي 33 ألف تذكرة من أصل 63 ألفاً. وفي عام 1981، كانت سعر التذكرة 90 فرنكا ويقول ماكديرموت: «أتذكر الجماهير في شوارع ليفربول تسألني بلهجة قاسية إذا كانت لدي تذاكر إضافية». أخيراً وقبل المباراة، وصل لاعبو ليفربول إلى فرنسا على متن طيران «إيسر لينغوس» الجالب للحظ بالنسبة إليهم، برفقة عائلاتهم وأصدقائهم وصحافيين في مؤخرة الطائرة. جلس المدرب بوب بيزلي في الصف الأول. يقول ماكديرموت الذي ختم مسيرته في قبرص مع أبويل نيقوسيا ميتسما: «لم يكن ثرثاراً، قال لنا: اذهبوا واستمتعوا باللقاء، وهذا ما قمنا به ثلاث مرات».

وبسؤاله ماذا كان بايزلي ليفول عن البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد الحالي؟ تابع ماكديرموت: «لم يكن ليهتم أكثر من ذلك، كان سيتحدث عن نقاط ضعفه: لا يعود أبداً إلى الوسط، لا يستخدم قدمه اليسرى بقوة، أمور مماثلة. لكن من دون أي شك كان سيجعلنا نتقن بإمكانية قيامنا بذلك». ويقدّر ماكديرموت المدرب الحالي ليفربول الألماني يورغن كلوب قائلاً: «هما مدربان كبيران، لكن هذا الشاب مختلف قليلاً. هو ملهم، الطريقة التي يعيشها على حدود الملعب. بيزلي كان سيجلس على المنصة مع الرئيس». بعد الفوز في بارك دي برانس «احتفلنا حتى السادسة أو السابعة صباحاً ثم حملنا الطائرة مجدداً إلى ليفربول حيث كان المشجعون في انتظارنا، لم أزل أرى ذلك». بعد 37 عاماً، يأمل ماكديرموت في أن يستعيد جبل ليفربول الشاب اللقب وقال: «لا أعتقد أن ريال مدريد، أنا مقتنع بأنه إذا لعب ليفربول جيداً سيفوز. براني الفوز بناديهم، هذا دورهم».

تواليا عندما يواجه ليفربول السبت المقبل في كفيف. ويقول ماكديرموت: «امتلك ريال فريقاً جيداً في 1981، لكن على درجة مختلفة من مكانته الحالية. لم تكن خائفين منهم، بل على العكس. خضنا بعض المباريات النهائية، وكنا واثقين. بل هم من كانوا قليلي الخبرة». ويتذكر ماكديرموت الأيام الثمانية القاسية بين المرحلة الأخيرة من الدوري المحلي والنهائي قائلاً: «الضجيج المحيط بهذه المباراة مذهل لكنه محبط للغاية. في إحدى السنوات، ذهبنا إلى إسرائيل في إجازة قصيرة، لأنه كما بسطر ريال الأسبوع الأطول في حياتنا». تباع بعض تذاكر مباريات

سيطر على الكرة الأوروبية. وخاض ماكديرموت المباريات النهائية الثلاث للفريق الإنجليزي، مسجلاً هدف الفوز في الأولى ضد بروسيا مونشغلادباخ الألماني في 1977. وفي 1981، تصدر أحرزها في 1977 و1978 و1981، يحتفظ ماكديرموت بذكرات رائعة، لكن بعضها مؤلم على غرار انتظار لا ينتهي قبل خوض مباريات القمة. وسمح فوز ليفربول على ريال في ملعب بارك دي برانس في باريس بهدف يتيم حمل توقيع الن كينيدي قبل انتهاء المباراة بقليل، بإحراز ماكديرموت لقبه الثالث على الساحة الأوروبية في خمس سنوات، عندما كان النادي

للندية الأبطال في 1981 عندما تغلب فريقه على ريال مدريد وأحرز هو لقب الهدف. آنذاك لم يكن كل من كريستيانو رونالدو أو محمد صلاح قد ابصر النور. من بين الألقاب الثلاثة التي أحرزها في 1977 و1978 و1981، يحتفظ ماكديرموت بذكرات رائعة، لكن بعضها مؤلم على غرار انتظار لا ينتهي قبل خوض مباريات القمة. وسمح فوز ليفربول على ريال في ملعب بارك دي برانس في باريس بهدف يتيم حمل توقيع الن كينيدي قبل انتهاء المباراة بقليل، بإحراز ماكديرموت لقبه الثالث على الساحة الأوروبية في خمس سنوات، عندما كان النادي

للحظات الجيدة والسيئة، بشكل عام أشعر بانني بخير في ريال مدريد». واكمل رونالدو متحدثاً عن علاقته برئيس ريال مدريد، فلورينتينو بيريز، وقال: «فلورينتينو يتعاطف معي كما يتعاطف مع لاعبين آخرين، ولكن هناك بعض المميزين في هذا الشأن، لا داعي لأكون أفضل صديق للرئيس ولا داعي ليكون هو أيضاً أفضل صديق لي، إنه يعاملني بشكل جيد». على جانب آخر يحتفظ تيري ماكديرموت نجم ليفربول السابق بالذكريات رائعة من نهائي كأس أوروبا



ماكديرموت نجم ليفربول السابق في عصره الذهبي

يتحدثون دائماً عن التعاقد مع لاعبين، أنا هنا منذ ثمانين سنوات ودائماً ما يتحدثون عن 50 لاعباً سوف يأتون وفي النهاية لا يأتي أحد». وأضاف: «يقولون دائماً في سبتمبر (أيلول) سيأتي الكثيرون ولكن في النهاية نحن نفس اللاعبين ونحن من يصل إلى المباريات النهائية. اللاعبين الأفضل موجودون هنا، بيل وبينزيمه وأسينسيو، جميعهم موجودون هنا». وواصل: «ما زلت أعتقد أن ريال مدريد هو الفريق الأفضل في العالم». وأشار رونالدو إلى التعاطف الذي يلقاه داخل ريال مدريد، حيث قال: «الأشياء كما هي، لم أقل أبداً إنه ليس هناك تعاطف، أشعر بتعاطف كبير من قبل اللاعبين في غرفة خلع الملابس، أشعر بالرضا حيال هذا الأمر، لا يوجد أحد يمكنه التحكم بالعالم، هناك أشياء يمكن أن نتحكم بها وأشياء أخرى لا يمكن التحكم بها».

وتابع: «أشعر بتعاطف كبير للغاية من زملائي لأنهم يعرفون من أنا، هم يقولون: هذا لا يخدع، اكتفي بهذا لأنهم دائماً معي في

ويتصدر رونالدو قائمة هدافي دوري الأبطال للعام السادس على التوالي وسجل 15 هدفاً في 12 مباراة هذا الموسم. وإذا هُز شياك ليفربول في كفيف سيصبح أول لاعب على الإطلاق يسجل في أربع مباريات نهائية لكأس أوروبا. وتحلّ اللاعب البرتغالي مسؤولة إضافية لقيادة خط الهجوم في ظل معاناة كريم بنزيمة وغاريت بيل من فترات تراجع على مدار الموسم.

لكن رونالدو أفتقر للحماس بخصوص تهنئات وسائل إعلام عن انتقال نيمار لاعب باريس سان جيرمان إلى ريال مدريد خلال الصيف المقبل، وشكك النجم البرتغالي في تعاقد ناديه الملكي مع المهاجم البرازيلي. وأشار رونالدو إلى أن إدارة ريال مدريد كثيراً تتحدثت عن الصفقات الجديدة ولكنها لا تجرب أبداً منها، وقال: «هنا

لندن - مدريد، الشرق الأوسط لا يخطط كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد إلى الاعتزال قريباً ويشعر أنه يقل عن عمره الحقيقي بعشر سنوات، وذلك قبل خوض نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم أمام ليفربول يوم السبت المقبل حيث يستهدف التتويج باللقب القاري للمرة الخامسة. وقال رونالدو، 33 عاماً، الفائز خمس مرات بجائزة أفضل لاعب في العالم في مقابلة مع التلفزيون الإسباني أمس: «في الوقت الحالي عمري البيولوجي 23».

وأضاف: «لا يزال أصامي وقت طويل ويمكنني الاستمرار حتى يصبح عمري 41. أشعر أنني في حالة جيدة وأشعر بسعادة... سنخوض مباراة نهائية أخرى يوم السبت والجماهير تدعم كريستيانو». وواصل: «المستقبل في مباراة السبت، علينا أن نلعب ونفوز وأن نصنع التاريخ، هذا هو الأهم، المستقبل هو الحاضر والحاضر هو الآن».

ويتصدر رونالدو قائمة هدافي دوري الأبطال للعام السادس على التوالي وسجل 15 هدفاً في 12 مباراة هذا الموسم. وإذا هُز شياك ليفربول في كفيف سيصبح أول لاعب على الإطلاق يسجل في أربع مباريات نهائية لكأس أوروبا. وتحلّ اللاعب البرتغالي مسؤولة إضافية لقيادة خط الهجوم في ظل معاناة كريم بنزيمة وغاريت بيل من فترات تراجع على مدار الموسم.

لكن رونالدو أفتقر للحماس بخصوص تهنئات وسائل إعلام عن انتقال نيمار لاعب باريس سان جيرمان إلى ريال مدريد خلال الصيف المقبل، وشكك النجم البرتغالي في تعاقد ناديه الملكي مع المهاجم البرازيلي. وأشار رونالدو إلى أن إدارة ريال مدريد كثيراً تتحدثت عن الصفقات الجديدة ولكنها لا تجرب أبداً منها، وقال: «هنا

## المدرّب الإسباني تهدد إعادة الفريق لمنصات التتويج والمنافسة في دوري الأبطال إيمري قائد الحقة الجديدة لآرسنال بعد فينغر

## إخلاله بقواعد اللعب المالي النظيف وارتفاع مديونيته ميلان مهدد بفقدان مقعده في بطولة الدوري الأوروبي



روما، الشرق الأوسط

لمح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) إلى إمكانية حرمان فريق ميلان الإيطالي من المشاركة ببطولة الدوري الأوروبي، بداعي عدم الالتزام بقواعد اللعب المالي النظيف خلال المواسم الثلاثة الماضية. ورفض اليويفا أمس مقترح اتفاقية التسوية الطوعية، الذي قدمه النادي في ديسمبر (كانون الأول). وكان اليويفا قد أبدى شكوكاً في قدرة النادي على سداد قروض بقيمة نحو 300 مليون يورو (353 مليون دولار)، والتي يفترض أن ترد إلى صندوق «إليوت منيدجمنت» الأميركي في موعد أقصاه أكتوبر (تشرين الأول) 2018.

وبات ميلان، بطل أوروبا سبع مرات، مهدداً بالاستبعاد من بطولة الدوري الأوروبي التي أحرزها بصيغتها القديمة مرتين، ويتوقع أن يحسم القرار بهذا الشأن خلال الأسابيع القليلة المقبلة. وحصد ميلان بطاقة التأهل للدوري الأوروبي عبر إنهاء الموسم في المركز السادس بالدوري الإيطالي. وذكر بيان اليويفا: «قررت غرفة التحقيق التابعة لهيئة الرقابة المالية بالاتحاد الأوروبي إحالة فريق ميلان الإيطالي إلى الغرفة القضائية لإخلاله بقواعد اللعب المالي النظيف، لإخلاله بشرط المساواة». وأضاف البيان: «بعد فحص دقيق لكافة الوثائق والتفسيرات التي قدمها النادي، اعتبرت غرفة التحقيق التابعة لهيئة الرقابة المالية أن حيثيات القضية لا تسمح بإبرام أي اتفاقات للتسوية». وتابع البيان: «إن غرفة التحقيق التابعة لهيئة الرقابة المالية ترى، من بين عوامل عدم أنه ما تزال هناك شكوك قائمة فيما يتعلق بإعادة تمويل القروض والصكوك التي سيتم سدادها في أكتوبر المقبل وإن الغرفة القضائية ستستخذ القرار في هذه القضية في الوقت المناسب». واختتم البيان: «ستقوم غرفة التحقيق التابعة لهيئة الرقابة المالية بالاتحاد الأوروبي في يونيو (حزيران) بإبلاغ قراراتها الأخرى

وكأس الرابطة، بينما ذهب لقب الدوري إلى موناكو. واختير إيمري أفضل مدرب في فرنسا موسم 2017 - 2018. إلا أنه فشل في نقل نجاحه الأوروبي مع إشبيلية إلى سان جيرمان، إذ لم يتمكن خلال موسمين من إيصال الفريق إلى أبعد من ثمن نهائي دوري الأبطال. وخرج في 2016 - 2017 أمام برشلونة الإسباني بعد «ريمونتادا» تاريخية للنادي الكاتالوني (6 - 1 إياباً بعد الخسارة صفر - 4 ذهاباً)، وفي 2017 - 2018 أمام حامل اللقب ريال مدريد (1 - 3 ذهاباً في مدريد و1 - 2 إياباً). وبينما أوكل سان جيرمان إلى الألماني توماس توخيل مهمة خلافة إيمري، سيكون الأخير أمام تحدٍ صعب في آرسنال، يتمثل بالتأسيس لمرحلة ما بعد فينغر الذي أمضى على رأس الجهاز الفني للنادي فترة تعد من الأطول في تاريخ الأندية الأوروبية الكبيرة. ويأمل إيمري في أن يتمكن من مصالحة مشجعي آرسنال مع الألقاب، لا سيما لقب الدوري الإنجليزي الممتاز الذي توج به النادي للمرة الأخيرة عام 2004.

وسيكون التحدي الأهم أيضاً، العودة إلى دوري أبطال أوروبا بعد غياب عنه الموسم المنصرم والموسم المقبل. ويعرف عن إيمري أنه أحد أكثر المدربين المتأثرين في أوروبا، ويعمل منذ ساعات الصباح الأولى حتى آخر الليل لتحضير للمباريات، كما أنه يحضر أنشطة تحليل للمباريات لأعبائه قد تصل مدتها إلى ساعات. وقال لاعب فالنسيا السابق خواكين عنه: «حضرنا أنشطة كثيرة إلى درجة أن الفشار نغد مني؛ ما هو مهووس بكرة القدم، الأمر يصل عملياً إلى حالة مرضية. هو أحد أفضل المدربين الذين عملت معهم».



إيمري (يسار) يخلف فينغر في قيادة آرسنال (أ.ف.ب)

أحرز هذا الموسم لقب الدوري الإنجليزي الممتاز. إلا أن الأندية عن قدوم إيمري إلى «المدفعية» بدأت بالتخاثر في وقت متأخر يوم الاثنين، لا سيما من خلال تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أفادت فيه بأن الخيار وقع على المدرب السابق لإشبيلية الإسباني. وأوضح كروكي في بيان آرسنال أن مجلس الإدارة دهش من الثقافة الكروية التي يحظى بها إيمري، وذلك في أعقاب مقابلة أجريت معه. وقال: «الأشياء كثيرة برزت خلال مقابلتنا للمدرب من بينها ثقافته الكروية، حيويته، تصميمه وحبه للعبة، معرفته الكبيرة بناهنا وللاعبينا، متابعتة للدوري الإنجليزي الممتاز واللعب في أوروبا كانت مذهلة». واعتبر الأميركي أن إيمري يتقاسم «رؤيتنا للمضي قدماً،

في لندن) والطريقة التي يدار بها النادي». وأضاف: «أشكر إدارة آرسنال على منحي هذه المسؤولية لكي أبداً هذا الفصل الهام في تاريخ النادي». ورحب الأميركي ستان كروكي المساهم الأكبر في آرسنال بالمدرب الجديد بقوله: «نحن سعداء بالترحيب بأوناي إيمري في آرسنال. لقد أثبت أنه مدرب ناجح. نحن واثقون بأنه الرجل المناسب لهذا المنصب وسيعمل من أجل جلب النجاحات لأنصارنا، الجهاز الفني وكل من له علاقة بآرسنال».

وأعلن نادي آرسنال الإنجليزي لكرة القدم أمس تعيين الإسباني أوناي إيمري، المدرب السابق لباريس سان جيرمان الفرنسي، مدرباً له بدءاً من الموسم المقبل، ليبدأ «حقبة جديدة» خلفاً للفرنسي المخضرم أرسين فينغر. وبعد 22 عاماً مع النادي اللندني، أعلن فينغر رحيله عن آرسنال في نهاية الموسم المنصرم، بينما لم يتم تحديد عقد إيمري الذي أمضى موسمين مع النادي الباريسي المملوك من شركة قطر للاستثمارات. وكتب آرسنال على موقعه الإلكتروني: «فجر جديد، حقبة جديدة، فصل جديد، أهلاً وسهلاً بك إيمري». ولم يكشف آرسنال عن مدة العقد مع المدرب الإسباني البالغ من العمر 46 عاماً، وأضاف في بيانه: «سيتصبح أوناي إيمري المدير الفني للفريق، سينضم إلى النادي بعد فترة سنتين أمضاها مع باريس سان جيرمان حيث نجح مؤخرًا في إحراز الثلاثة المتتالية بالدوري المحلي، كأس فرنسا وكأس الرابطة. حصل على إجماع في خبارنا لكي يحوض الفصل المقبل من تاريخنا». واعتبر الرئيس التنفيذي لآرسنال إيفان غازديس أن إيمري يحظى ب«سجل رائع من النجاحات خلال مسيرته، قام بتطوير أداء بعض المواهب الشابة في أوروبا ويلعب بأسلوب مثير ومتطور يتناسب تماما مع آرسنال». أما المدرب، فأكد من جهته أنه متحمس للانضمام إلى أحد أعظم أندية كرة القدم. وقال: «يحظى آرسنال بحب في مختلف أنحاء العالم من خلال أسلوب لعبه، التزامه بمنح الفرصة للاعبين الشبان، ملعبه الرائع (استاد الإمارات

لندن، الشرق الأوسط

أعلن نادي آرسنال الإنجليزي لكرة القدم أمس تعيين الإسباني أوناي إيمري، المدرب السابق لباريس سان جيرمان الفرنسي، مدرباً له بدءاً من الموسم المقبل، ليبدأ «حقبة جديدة» خلفاً للفرنسي المخضرم أرسين فينغر. وبعد 22 عاماً مع النادي اللندني، أعلن فينغر رحيله عن آرسنال في نهاية الموسم المنصرم، بينما لم يتم تحديد عقد إيمري الذي أمضى موسمين مع النادي الباريسي المملوك من شركة قطر للاستثمارات. وكتب آرسنال على موقعه الإلكتروني: «فجر جديد، حقبة جديدة، فصل جديد، أهلاً وسهلاً بك إيمري». ولم يكشف آرسنال عن مدة العقد مع المدرب الإسباني البالغ من العمر 46 عاماً، وأضاف في بيانه: «سيتصبح أوناي إيمري المدير الفني للفريق، سينضم إلى النادي بعد فترة سنتين أمضاها مع باريس سان جيرمان حيث نجح مؤخرًا في إحراز الثلاثة المتتالية بالدوري المحلي، كأس فرنسا وكأس الرابطة. حصل على إجماع في خبارنا لكي يحوض الفصل المقبل من تاريخنا». واعتبر الرئيس التنفيذي لآرسنال إيفان غازديس أن إيمري يحظى ب«سجل رائع من النجاحات خلال مسيرته، قام بتطوير أداء بعض المواهب الشابة في أوروبا ويلعب بأسلوب مثير ومتطور يتناسب تماما مع آرسنال».

أما المدرب، فأكد من جهته أنه متحمس للانضمام إلى أحد أعظم أندية كرة القدم. وقال: «يحظى آرسنال بحب في مختلف أنحاء العالم من خلال أسلوب لعبه، التزامه بمنح الفرصة للاعبين الشبان، ملعبه الرائع (استاد الإمارات



## مدافع ليفربول تحول من لاعب هاو في اسكتلندا إلى نجم يتطلع لحصد لقب دوري الأبطال أندي روبرتسون: مشكلة ريال مدريد أن كل لاعبيه رائعون

لندن، ماكسويل مكري

«من الصعب إلا أفكر في ذلك»، قالها أندي روبرتسون بينما كان يتطلع نحو نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا بعد أن ظل ظهير ليفربول الأيسر يسرد على امتداد 45 دقيقة قصته المثيرة وكيف انتقل من لاعب منبوذ من جانب سيلتيك وهبط مع هال سيتي منذ عام واحد مضى، إلى الوقوف في مواجهة كريستيانو رونالدو وريال مدريد في كيبف، السبت المقبل. وأضاف: «عندما أستلقي على الفراش، لا يسعني سوى التساؤل: ماذا لو؟»

وسرعان ما ارتسمت ابتسامة عفوية على وجه روبرتسون الذي ناضل بشدة للوصول إلى هذه المرحلة. ومع هذا، يمتح اللاعب الاسكتلندي البالغ 24 عاماً نفسه فرصة الاستمتاع بالتفكير للحظة في إمكانية تنويع ليفربول بطلا لأوروبا للمرة السادسة مع وجود روبرتسون في صفوفه واحداً من أبطاله الجدد. وقال اللاعب أثناء وقت الاستراحة داخل معسكر تدريب ليفربول في ماربيلا: «هذا أمر طيب. لقد سبق لريال مدريد اللعب في النهائي 3 مرات خلال السنوات الأربع الماضية. وبعد غد، سيفعل الأمر ذاته».

واستطرد قائلاً: «لكن الرأس الجزء الأيسر من الجسد لأنه يدفع نحو التساؤل. وتتمثل المهمة الأولى أمامك في تحويل مثل هذه الأفكار السعيدة إلى واقع. بالطبع، لدينا إيمان بأن استطاعنا الفوز بالبطولة - إلا أننا نفي في الوقت ذاته حجم صعوبة المهمة التي نواجهها».

كان نجم روبرتسون قد تأكد صعوده باعتباره يجسد واحدة من قصص النجاح البارزة هذا الموسم، أثناء مشاركته أمام مانشستر سيتي في دور الثمانية.

كان ليفربول قد نجح في سحق مانشستر سيتي خلال مباراة الذهاب، مع إبداء روبرتسون قدراً هائلاً من الالتزام والتفاني على امتداد مباراتي الذهاب والإياب. ونجح ليفربول نهاية الأمر في ضمان الفوز بنتيجة إجمالية بلغت 5 - 1، كما قدم أداء مميّزاً، على أرضه وخارج أرضه، خلال الدور قبل النهائي أمام روما. وأضاف روبرتسون: «يشعر الجميع بالتوتر أثناء مثل هذه المباريات، لكن النقطه المهمة استغلال توتر أعصابك إلى النحو الصحيح. البعض يخل من هذا التوتر، بينما ينجح آخرون في استغلاله على نحو إيجابي للغاية. أمام مانشستر سيتي على ملعب ليفربول، وقف جميع أفراد فريقنا نحن الـ 11 ببسالة في مواجهة الضغوط. وفي المباراة الثانية، أظهرنا جانباً لا نندبه دوماً. وبعد أسوأ بداية ممكنة للمباراة (بعد أن اخترق هدف أول الفريق) قدمنا أداءً دفاعياً جيداً ولم نوفر لخصم أي فرصة لتسجيل الأهداف الأخرى».

عن هذا، قال روبرتسون: «تعاملت أسرة محمد صلاح وأصدقائه بلطف مع أسرتي. في الواقع، ننتمي نحن الاثنين إلى خلفيتين مختلفتين، أشد الاختلاف، ومع هذا سارت حياتنا بين الجانبين على نحو جيد».

وقال: «ذات يوم، توليت توصيل فنسنت كومباني إلى المقعد المخصص له، وأثناء حديثه، فكرت كيف أنه كان سيبتهج في تلك اللحظة لو أنه علم حينها أنه في غضون 4 سنوات ونصف، سيمسح هو، وليس اللاعب الدولي البلجيكي وقائد مانشستر سيتي، من يشارك في نهائي دوري أبطال أوروبا. وأضاف: «خاضت اسكتلندا مباراة أمام بلجيكا وجرى تكليفه بتوصيل فنسنت (الذي كان مصاباً حينها) إلى المقعد المخصص له واعطائه نسخة من البرنامج. لا أعتقد أنه سيتذكر مثل هذا الموقف».

ورغم فوز محمد صلاح بجائزة أفضل لاعب هذا الموسم، فإن روبرتسون يمثل هو الآخر صفقة مربحة للغاية. بعد



روبرتسون (الثاني من اليسار) يحتفل بهدف تعادل ليفربول الحاسم مع مانشستر سيتي في ملعب سيتي



روبرتسون أكد أنه يتمتع بصداقة وطيدة مع صلاح



روبرتسون اعترف بفضل كلوب في ارتفاع مستواه

المتماز 12 لاعباً فقط. بعد ذلك، في يناير (كانون الثاني)، خضنا مرحلة تحول عندما انضم إلينا ماركو سيلفا. ورغم ذكائه، فإنه لم يتمكن من إبقائنا في الدوري الممتاز».

في يوليو، انتقل روبرتسون إلى ليفربول وأعرب عن اعتقاده بأن المدرب الألماني يورغن كلوب كان له تأثير كبير عليه. وقال: «عندما تلتقي مدرباً جديداً، تشعر بالتوتر ويزداد التوتر عندما يكون هذا المدرب عالمياً، لكنه احتضنتني وشعرت معه بالاسترخاء منذ اليوم الأول. بالنسبة لكلوب، فإنه يحمل بداخله رغبة حقيقية في معرفة اللاعب. وقد جلست معه وحدثني عن ماضيه وأخبرته عن حياتي السابقة. وقد خضنا نحن الاثنين في حياتنا كثيراً من المعارك. وقد رافقت له قصتي، الأمر الذي عاونني على التعامل معه».

يذكر أنه خلال مباراته الأولى أمام كريستال بالاس، فاز روبرتسون بلقب أفضل لاعب في المباراة، ما أكسبه ود الجماهير. وعن ذلك قال: «كان الناس يشكون في قدراتي، لكنني قدمت أداءً جيداً للغاية، واعتقد أن الجماهير أحبنتي. إلا أن مشكلتي كانت أن الظهير الأيسر الآخر الإسباني البرنو مورينو يلعب بصورة جيدة للغاية. ورغم أن هذا الأمر كان محبطاً للغاية، فإنه تعين علي مراقبة ما يحدث والتعلم منه».

وتشير الأرقام إلى أن روبرتسون شارك في 3 مباريات فقط من الـ 12 الأولى بالدوري الممتاز، وغالباً ما غاب عن الفريق. وعن ذلك أوضح: «قال المدرب: (الدين جيمس ميلنر على مقعد البدلاء، وهو لاعب قادر على الإضطلاع بأدوار متنوعة للغاية، وعليك تعلم كيفية اللعب وتحسين أدائك دفاعياً). وقد ساعدني للغاية هذا المستوى الجيد من التواصل. وكان من سوء حظ البرنو أنه تعرض للإصابة، وخلال فترة أعياد الميلاد أصبحت أنا الظهير الأيسر الوحيد بالفريق. وقدمت أداءً رائعاً أمام بورنموث خارج أرضنا (في منتصف ديسمبر/كانون الأول)، وانتهت المباراة بالفوز بنتيجة 4 - 0، وكان المدرب سعيداً للغاية بذلك».

بعد ذلك، سافر ليفربول ليواجه أرسنال وانتهت المباراة بالتعادل 3 - 3 بعدما نجح الفريق الزائر في إحراز 3 أهداف خلال 5 دقائق فقط. ورغم إبداء غاري نيفيل تحفظات بخصوص روبرتسون، فإنه بعد 6 أشهر اختار القائد الرياضي الشهير عبر شاشة قناة «سكاى سبورت» أفضل خلال الموسم. وفي تعليقه على هذا الأمر، قال روبرتسون: «إنه معلق رياضي عظيم، واختياره لي في صفوف الفريق الأفضل خلال الموسم يعني لي غير رأيه بخصوصي».

إضافة إلى ذلك ضمت قائمة الـ 11 لاعباً الأفضل في دور الثمانية من النسخة الحالية لدوري أبطال أوروبا البرازيلي اليسون حارس مرمرى روما، والبرازيلي رافينيا مدافع بايرن ميونخ، والكرواتي ديان لوفرين مدافع ليفربول، واليوناني كوستاس مانولاس مدافع روما، وأندي روبرتسون مدافع ليفربول، والألماني توني كروس لاعب وسط ريال مدريد، وانداني دي روسي لاعب وسط روما، والبوسني ميرالم بيانيتش لاعب وسط يوفنتوس، ومحمد صلاح جناح ليفربول، والبوسني إدين ديزيكو مهاجم روما، والبرتغالي كريستيانو رونالدو هدف الريال.

من ناحية أخرى، يشارك روبرتسون مدرسه كلوب في وعية اجتماعي، لكنه شعر بعدم ارتياح لتركيبة الأضواء على بادرة شخصيته منه تجاه مشجع صغير السن. عندما سمع روبرتسون أن مشجعه صغيراً من مشجعي ليفربول لا يتجاوز عمره السابعة تبرع بمصروفه لأحد بنوك الطعام، كتب روبرتسون خطاباً إلى المشجع الصغير ويرفقه قميص له يحمل توقيعته الشخصية. وفي عيد ميلاده الـ 21، طلب روبرتسون من أسرته وأصدقائه الخبز لأحد بنوك الطعام المحلية بدلاً من شراء أي هدايا له. واللائق أن روبرتسون طلب من عدم التركيز على قصة بنك الطعام، في الواقع، يبدو أن العطف والرحمة خصال طبيعية في قلب لاعب ليفربول لا تحتاج لمجهود كي تبدو للعالم من حوله.

فحسب، لذا، عثرت على فرصة عمل في (إم أسد إس) في غلاسجو». من ناحيتها، نشرت إحدى الصحف منذ وقت قريب بذكر روبرتسون قبيل ذلك الوقت في أغسطس (آب) 2012، قال فيها: «الحياة في مثل هذا العمر دون مال عصبية للغاية. أنا بحاجة للعمل». ولدى ذكره بهذه التغريدة، بدأ الحرج على وجه روبرتسون، لكنه أوضح أنه: «هذه الحال تنطبق على كثير من الشباب».

كان روبرتسون قد شارك للمرة الأولى في صفوف كوينز بارك في مواجهة بيرويك رينجرز في إطار بطولة كأس اسكتلندا في يوليو (تموز) 2012، وذلك أمام جمع لم يتجاوز 372 شخصاً. وقال: «كان رينجرز في مجموعتنا في ذلك الوقت، لذا لعبنا أيضاً على أرض ملعب ألبيروكس بكامل جماهيره، 50 ألفاً، وكانت تجربة رائعة. وقد



روبرتسون مع فريق كوينز بارك الاسكتلندي في مواجهة رينجرز عام 2012

سيلتيك، النادي الذي تشجعه، وانتقل إلى كوينز بارك، بظن الناس أن هذا بمثابة كارثة. لا أتذكر أنني بكيت حينها، لكنني بدأت فحسب والتحلي بالصبر. وفي بعض الأحيان بالفعل، لم يبذل ما تحققت ممكنًا. ومع أن

**لم تكن استجابة المشجعين تجاه انضمامه إلى الفريق إيجابية... وبعد 11 شهراً أصبح روبرتسون من اللاعبين المفضلين لدى جماهير ليفربول**

المرء يظل بحاجة إلى أن يحالفه بعض الحظ، تظل الحقيقة أن كل اليوم، تقول لي: (هذا عندما كنت تحاول التقرب إلى بادئ الأمر). وبصفتي رجلاً لكونه شديد الضالة في سن الـ 15. وعن هذا الأمر، قال اللاعب: «عندما تتعرض للطرده من

المرء يظل بحاجة إلى أن يحالفه بعض الحظ، تظل الحقيقة أن كل اليوم، تقول لي: (هذا عندما كنت تحاول التقرب إلى بادئ الأمر). وبصفتي رجلاً لكونه شديد الضالة في سن الـ 15. وعن هذا الأمر، قال اللاعب: «عندما تتعرض للطرده من

لكن ربما كانت صائبة». مع صلاح أثناء دخوله للملعب (بعد فوز صلاح بجائزة الحذاء الذهبي)». يذكر أن روبرتسون وزوجته راشيل رزقا بروكو «الذي يكمل شهره التاسع يوم النهائي. كانت راشيل أصغر مني بعام في المدرسة، لكن كنا نخرج مع المجموعة ذاتها من الأصدقاء. وبدأ ارتباطنا العاطفي عندما كنت في الـ 19. ودائماً ما يروق لها استفزازي على سبيل الدعابة. كانت هناك ذكرى عبر موقع (فيسبوك) منذ 8 أعوام عندما تمنيت لها عيد ميلاد سعيداً بعد منتصف الليل مباشرة. اليوم، تقول لي: (هذا عندما كنت تحاول التقرب إلى بادئ الأمر). وبصفتي رجلاً لكونه شديد الضالة في سن الـ 15. وعن هذا الأمر، قال اللاعب: «عندما تتعرض للطرده من

**لم تكن استجابة المشجعين تجاه انضمامه إلى الفريق إيجابية... وبعد 11 شهراً أصبح روبرتسون من اللاعبين المفضلين لدى جماهير ليفربول**

المرء يظل بحاجة إلى أن يحالفه بعض الحظ، تظل الحقيقة أن كل اليوم، تقول لي: (هذا عندما كنت تحاول التقرب إلى بادئ الأمر). وبصفتي رجلاً لكونه شديد الضالة في سن الـ 15. وعن هذا الأمر، قال اللاعب: «عندما تتعرض للطرده من

المرء يظل بحاجة إلى أن يحالفه بعض الحظ، تظل الحقيقة أن كل اليوم، تقول لي: (هذا عندما كنت تحاول التقرب إلى بادئ الأمر). وبصفتي رجلاً لكونه شديد الضالة في سن الـ 15. وعن هذا الأمر، قال اللاعب: «عندما تتعرض للطرده من

المرء يظل بحاجة إلى أن يحالفه بعض الحظ، تظل الحقيقة أن كل اليوم، تقول لي: (هذا عندما كنت تحاول التقرب إلى بادئ الأمر). وبصفتي رجلاً لكونه شديد الضالة في سن الـ 15. وعن هذا الأمر، قال اللاعب: «عندما تتعرض للطرده من

**لم تكن استجابة المشجعين تجاه انضمامه إلى الفريق إيجابية... وبعد 11 شهراً أصبح روبرتسون من اللاعبين المفضلين لدى جماهير ليفربول**

المرء يظل بحاجة إلى أن يحالفه بعض الحظ، تظل الحقيقة أن كل اليوم، تقول لي: (هذا عندما كنت تحاول التقرب إلى بادئ الأمر). وبصفتي رجلاً لكونه شديد الضالة في سن الـ 15. وعن هذا الأمر، قال اللاعب: «عندما تتعرض للطرده من

المرء يظل بحاجة إلى أن يحالفه بعض الحظ، تظل الحقيقة أن كل اليوم، تقول لي: (هذا عندما كنت تحاول التقرب إلى بادئ الأمر). وبصفتي رجلاً لكونه شديد الضالة في سن الـ 15. وعن هذا الأمر، قال اللاعب: «عندما تتعرض للطرده من

تحدث روبرتسون عن سعادته في ليفربول بعد مسيرة صعبة



## مسلسلات هذا العام تحاكي المشكلات الاجتماعية الكوميديا تغيب عن الأعمال التلفزيونية الرمضانية في تونس

والصعلكة في أحياء تونس العتيقة للشخصية الرئيسية خلال عقد السبعينات من القرن الماضي. فهذه الشخصية عرفت في الأوساط الاجتماعية بقوة بطشها واعتدائها على خلق الله بكل الطرق اللفظية والجسدية، وهو ما حدا بكثير من علماء النفس والاجتماع إلى الامتناع عن ترك الأبناء يطلعون على السلوك غير السوي لتلك الشخصية مما يجعله قدوة ونموذجاً من قبل البعض من ضعاف الشخصية.

ولئن لعبت قنوات تلفزيونية على نسبة المشاهدة التي غالباً ما تترجم إلى عائدات مالية متأتية من الإشهار، فإن الواقع الإبداعي في القنوات التونسية لم تحدث به رجة فنية تخرجه من عنق زجاجة الإثارة المجانية. ولئن حاولت بعض القنوات العودة إلى الفكاهة البسيطة والضحكة الصادقة، فإن غياب نصوص إبداعية حقيقية وكتاب سيناريو على درجة من الوعي والحرفية أثر على المشهد الرمضاني كله وورواها في تشكيل شخصيات المستقبل.



من مسلسل «محطة الغسيل»

وفي السياق ذاته، خلق مسلسل «علي شورب» جدلاً اجتماعياً وأخلاقياً حاداً نتيجة عرض مشاهد الإجرام والدماء

الاتحاد، يجمعهم مكان واحد وهدف واحد يمثل في كيفية العلاج مع مواصلة الاستهلاك.

في مركز للتأهيل لمعالجة الشباب من الإدمان، الكل في المركز مدمن ولكل طريقته في تقديم الشخصية يختلفون حد

وعاد مسلسل «المركز 52» على قناة «قرطاج» الخاصة إلى معالجة تعاطي المخدرات والإدمان وتدور أحداث العمل

الحاضرة» الذي حاول استرجاع مجد حكام تونس من البايات الأتراك في إعادة مكررة المشاهد «حريم السلطان».

التونسية من عزوبية ونظرة المجتمع إلى المرأة العاملة في غير الاختصاصات التقليدية، جعلت هذا العمل لا ينجح كثيراً في جوانبه الكوميدية. وراهننت قناة «نسمة» الخاصة من جديد على مسلسل «نسبتي العزيزة» (في جزئه الثامن، ولكن التونسيين ملوا تلك الشخصيات ولم يعد المفرج على حد تعبير أحد النقاد المختصين في الفنون ينتخبه إلى الأداء الباهت لنجوم هذه السلسلة، ولن يضحك من غباء «الفاهم» ولا بلاهة «خمسة» كما أنه تعود على التفكير الباهت لـ«المنجي» وقلة حرفة «ببوشة» وكلها شخصيات رئيسية في هذه السلسلة التي أرادت القناة فرجة للعائلة التونسية لخلوها من العنف وتعرية المجتمع التونسي بأسلوب فج.

وكل موسم، خلقت الفرجة المضمونة للأطباق الفنية خلال شهر رمضان منافسة حادة بين القنوات التلفزيونية التونسية سواء منها الخاصة أو العمومية، وحاولت كل قناة بطريقتها الخاصة شد انتباه المتفرجين، البعض منها لجأ إلى الإشارة المجانية والتطرق لمواضيع الإجرام والفتوة والبعض الآخر عول على كتب التاريخ مثل العمل الدرامي «تاج

تتانتة رمضان

تونس، المنجي السعيداني

خلافاً للسنوات الماضية، غابت البرامج والمسلسلات التلفزيونية خفيفة الظل في تونس على البرمجة الرمضانية خلال هذا الموسم واختفت تقريباً تلك الإبتسامات الخفية أو المسلسلات ذات الطابع الاجتماعي الكوميدي على غرار سلسلة «شوقلي» التي على بساطة فكرتها كانت ملاذا للعائلات التونسية وفضاء مناسباً للإبتعاد عن مظاهر العنف والإجرام التي عرضتها قنوات تونسية على مشاهديها.

ولئن عولت القناة الوطنية الأولى (حكومية) على سلسلة «محطة الغسيل» لإضفاء البهجة على الصائمين، فإنها فقدت كثيراً من مشاهديها نتيجة عدم مؤنس لعمل درامي في مستوى مؤسسة عمرها 80 سنة، وحاول هذا المسلسل إدخال البسمة على الوجوه ولأن طرح مشكلات المرأة

### 54 لوحة لفنانين مصريين بدار الأوبرا في القاهرة

## معرض يجمع التراث الرمضاني بجماليات الفن الإسلامي

القاهرة: محمد عجم

عن حالة الانصهار الروحي والوجداني أثناء الذكر الإلهي، لافتة إلى أن طقوس المولوية ودراوشها أثاروا الفنانين التشكيليين العرب والأجانب، فقاموا برصدها في كثير من الأعمال، في صور تعبيرية بالغة الرهافة والإبداع.

أما الفنان محمد عبد الواحد، فيقول: «فكرة المعرض أراها مهمة، لما لها من أهمية في الاهتمام بتراثنا الإسلامي، وهو أحد العوامل المهمة التي من المفروض أن نركز عليها في كل ثقافتنا وحضارتنا، كما أن توقيت المعرض وهو شهر رمضان خدم هذه الفكرة للغاية، حيث وجدت الأعمال إقبالا وردود فعل إيجابية».

وعن عمله الذي يشارك به في المعرض، يوضح: «الوحي التي أشرك بها تحمل عنوان (إسلاميات الألوان والخطوط)، التي تدمج بين الرسم وأساليب الكومبيوتر، وفكرتها أنني قمت باستخدام الحروف المميزة، والآيات القرآنية، والخطوط والبقع اللونية المؤثرة، مع إدخال بعض الألوان المبهجة لإظهار عنصر التفاؤل والبهجة في التراث الإسلامي، فمن الوهلة الأولى تلفت الألوان انتباه المتلقي كما أن تزيينها في اللوحة يجعله يركز في تفاصيلها، وكذلك عناصر الكتابات والحروف تستكمل مفردات التصميم».



عمل للفنانة شيما، حسن

وتوضح «عثمان» أن المعرض تم الإعداد له قبل شهرين، وتم الإعلان عنه في أوساط الفنانين التشكيليين، حيث وجدت فكرته ترحيباً كبيراً من جانبهم، وتقدموا بأعمال جديدة، قاموا بإعدادها خصيصاً من أجل المعرض.

شارك في «إسلاميات» عدد كبير من الفنانين والفنانات، منهم رانيا علام، وحسن شيب، وشيماء حسن، ودينا محمود، ويونس حسن، ومها توفيق. تقول الفنانة شيما حسن لـ«الشرق الأوسط»: «فكرة المعرض جذبتني للمشاركة فيه، خاصة أننا في شهر رمضان، وقد شاركت بعمل يمثل المولوية، أو الرقص الصوفي، حيث جسدت هذا الأداء الصوفي من خلال راقصين».

وتبين أن الأعمال شهدت تنوعاً في المجالات منها الرسم والتصوير والرافيك والكومبيوتر والفن والنحت والخزف والطباعة والحلي، التي تدور جميعها حول موضوع واحد برؤى متعددة وأطروحات مختلفة من الفن الإسلامي.

تحتضن القاهرة معرضاً فنياً بعنوان «إسلاميات»، تزامناً مع شهر رمضان الكريم، ويتضمن المعرض، الذي تحتضنه نقابة الفنون التشكيلية بدار الأوبرا المصرية، ويتنظم من المجلس الأعلى للثقافة، 54 لوحة تعبر كل منها عن زاوية رمضانية مختلفة. ويعد إطلالة على جماليات الفن الإسلامي والخط العربي، والمسوروت الثقافي والتراث الشعبي المرتبط بشهر رمضان المبارك، حيث تسلط اللوحات الضوء على ملامح الشهر وعاداته ورموزه.

من جانبها، تقول الدكتورة سهر عثمان، مقرر لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى للثقافة، ومنظمة المعرض، لـ«الشرق الأوسط»: «المعرض يأتي كمشاطة رمضانية يواكب الشهر الفضيل، حيث يضم أعمالاً لها علاقة بروحانيات الصيام والتراث الإسلامي، كما تضم رموزاً مثل المآذن والكتابات والآيات التي تعكس جماليات الفن الإسلامي».

وتبين أن الأعمال شهدت تنوعاً في المجالات منها الرسم والتصوير والرافيك والكومبيوتر والفن والنحت والخزف والطباعة والحلي، التي تدور جميعها حول موضوع واحد برؤى متعددة وأطروحات مختلفة من الفن الإسلامي.



أطفال يتلون القرآن في مسجد العتيق بالجزائر (أ.ب)

### أنتجها باحثون مصريون من بذور الصويا

## قهوة للمرضى على مائدة سهرات رمضان

تناولها إلى خروج الماء من الجسم، ويزيد من تركيز الدم والكوليسترول وهشاشة العظام، ونقص الحديد، لخلوه من الكافيين وارتفاع محتواه من البروتين، ويحصر الحديد من الجسم، لذلك فهي من الممنوعات بالنسبة لمرضى «الأنيميا»، ويزيد تناولها من نوبات الألم مرضى النقرس، وتحتوي على مواد تساعد على تكوين الحصوات بالجسم، لذلك يمتنع عن تناولها من لدى جسمه قابلية لتكوين الحصوات.

وظيفياً للمرضى الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم والكوليسترول وهشاشة العظام، ونقص الحديد، لخلوه من الكافيين وارتفاع محتواه من البروتين، ويحصر الحديد من الجسم، لذلك فهي من الممنوعات بالنسبة لمرضى «الأنيميا»، ويزيد تناولها من نوبات الألم مرضى النقرس، وتحتوي على مواد تساعد على تكوين الحصوات بالجسم، لذلك يمتنع عن تناولها من لدى جسمه قابلية لتكوين الحصوات.



إنتاج هذا المشروب، الذي لا يختلف كثيراً في الطعم عن التقليدي، ويتميز بخصائص كيميائية تجعله مشروباً

يقول 85 في المائة، وشجعت المقارنة الحسية الفريق البحثي، على التوصية في نهاية بحثه بالتوسع في

سليمان: «حاز المشروب الجديد على درجات قبول مقدارها 83 في المائة، مقارنة بمشروب البن التجاري الذي حاز على درجات

ويقول الباحث شعبان سليمان، الذي شارك في إنتاج هذا المشروب، إن الخواص الكيميائية للمنتج الجديد، تفوقت بشكل ملحوظ على نظيره التقليدي المحتوي على الكافيين، بينما تقاربا في الخواص الحسية التي تتعلق بتذوق المستهلك للقهوة.

ويسر سليمان لـ«الشرق الأوسط» تفاصيل المقارنة بين المشروبين من الناحية الكيميائية، قائلاً إن «مطحون بذور فول الصويا المحمص يمتاز بارتفاع قيمته الغذائية من البروتين والكربوهيدرات من الجديد من طعم مقبول، لا يختلف كثيراً عن المنتج التقليدي، وفق الاختبارات الحسية التي أجراها باحثو المعهد، واستخدمت فيها مجموعة من المتذوقين، ويقول

هل حرم مرض ارتفاع ضغط الدم، وهشاشة العظام، من تناول مشروب القهوة التقليدي، الذي يحتوي على الكافيين في السهات الرمضانية؟ إن إمكانية مشاركة أصداقك استمتاعهم بهذا المشروب المميز، ولكن عبر نوع جديد من القهوة، أعد باحثو معهد تكنولوجيا الأغذية بمركز البحوث الزراعية المصرية. أنتج المشروب الجديد من مطحون بذور فول الصويا المحمص، وتمت دراسة الخواص الكيميائية والحسية لمشروب القهوة البديل، مقارنة بمشروب القهوة العربي المعتاد، عبر دراسة نشرت تفاصيلها في المجلة المصرية للتغذية.

القاهرة: حازم بدر



## يقميه معهد «مسك» للفنون ليعرّف بإبداعات شباب المملكة في العمران الحديث جناح السعودية في معرض «بينالي البندقية للعمارة» يفتح أبوابه اليوم



يستعرض الجناح دور التصميم في صياغة أنماط الحياة الاجتماعية

جانب من الجناح السعودي في بينالي البندقية للعمارة

الخالية مستوحاة تاريخها قديمه وحديثه، وباستحضار الموروث الذي أثارها والقصاص التي خلّدتها.

وخلال فترة إقامة المعرض وهي أربعة أشهر يعقد معهد مسك للفنون برنامجاً تدريبياً للشباب السعوديين في مجال الفنون البصرية والمعمارية، على أن يتم ترشيح شباب وشابات من السعودية بشكل دوري لالتحاق بهذا البرنامج، ثم تمثيل الجناح السعودي في هذا الحدث.

واختارت لجنة المعرض موقعاً للمشاركة السعودية في «أرسنال البندقية»، الذي كان يُعتبر مجعماً لأحواض بناء السفن القديمة في مدينة البندقية. وسيجاور الجناح السعودي أجنحة الأرجنتين والإمارات العربية المتحدة والمكسيك.

يصف لنا ماطر الجناح باختصار جميل، فهو يقدم على حد تعبيره «تاريخ السعودية من الستينات والسبعينات وينتهي بالعائلة مجسدة في دائرة تحيط ما يشبه السجادة العربية»، ويضيف: «في وسط الجناح ستجد هناك ما يشبه المجلس العربي، العائلة الدائرة التي يجتمعون عليها في أكلهم وفي شربهم».

ولفت ماطر إلى أن المعهد يقدم من خلال هذا المعرض الدولي قراءة نموذجية للسياسات المتعلقة بنمط الحياة وأماكن العيش ضمن الخطط الاقتصادية الوطنية، ويؤكد دور التصميم بوصفه عاملاً أساسياً في صياغة نمط الحياة الاجتماعية وإعادة بناء المجتمع، وهو ما تنجزه الرياض منذ سنوات طويلة بإعادة توظيف المساحات



عبد الرحمن وتركي قران

الرؤية الفنية للمساحات البنينة وبين ابتكار مواد جديدة تفيدينا في الاستفادة من الضوء وكيف يمكن أن يصبح جزءاً كاملاً من حياتنا داخل المنزل».

ماطر أنه يتمثل في الشقيقتين عبد الرحمن وتركي قران اللذين نفذوا أجزاء العرض بأيديهما وعملوا على ابتكار مواد جديدة... فالعرض يجمع بين

عن اكتشاف قيمتين فنيتين على مستوى عالمي، وهما جواهر السديري والذكورة سمية السليمان.

اختيار مادة الراتنج إلى تسليط الضوء على النقط بوصفه عنصراً من العناصر التي حثت على الامتداد والتحصن العمراني السريع الذي شكل المدن والعمرارة في المملكة. وحسب ما شرح الأخوان قران لـ«الشرق الأوسط» في مقابلة سابقة: «سنقوم باستخدام الرمال من مناطق مختلفة إلى جانب مادة (الراتنج) وهي شبه بلاستيكية، وهي مواد تختص بالفروقات بين المدن المختلفة في المملكة وتعكس أيضاً الواقع الاقتصادي للبلاد».

من جانبه، يقول أحمد ماطر المدير التنفيذي لمعهد مسك للفنون في حديث سريع مع «الشرق الأوسط»: إن تجربة بينالي مثلت بالنسبة له شخصياً نجاحاً كبيراً على أكثر من مستوى، فعلى المستوى الأول أسفرت التجربة

سمية السليمان عميدة كلية التصميم بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وتولّى المهندس تركي وعبد الرحمن قران مؤسساً استوديو «بريك لاب»، فحص الآثار الاجتماعية للهندسة المعمارية.

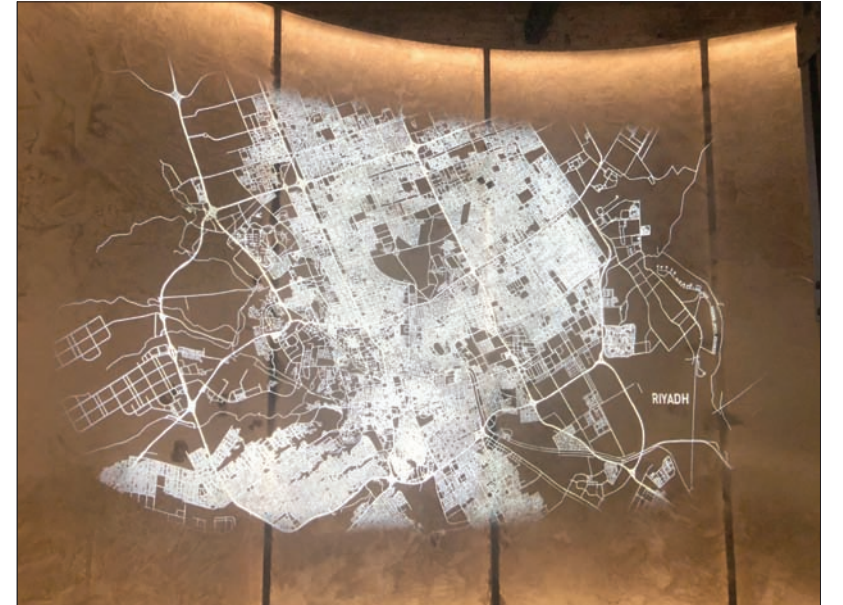
في المعرض يقدم عبد الرحمن وتركي قران، رؤية تتفحص الآثار الاجتماعية للهندسة المعمارية، ويهدفان لمشاركة الزوار لاستكشاف المدن والهندسة المعمارية السعودية والأثر الناتج عن الزحف العمراني. تم تصميم الهيكل المعرض من وحدات متصلة على شكل أسطوانات ذات أحجام متزايدة تمثل فكرة «الفضاء ما بين».

مثل الأراضي الشاغرة، والزحف العمراني، والانعزال، والاندماج الاجتماعي. تم بناء الأسطوانات باستخدام الراتنج، مشتق من لبترول. يهدف

لندن، عبر مشخّص الرياض، «الشرق الأوسط»

مشاركة شابة وطموحة تميز جناح السعودية في بينالي البندقية للعمارة، الذي يفتتحه معهد «مسك» للفنون اليوم. المشاركة الأولى لها وقعها ووجهها، وخاصة حينما تمزج بين الفكر الشاب وعراقة الحدث العالمي الذي يقام في إيطاليا وتشارك فيه 60 دولة.

ويشارك الجناح السعودي بمعرض يستكشف مفهوم «المساحة الحرة» وهو الموضوع الرئيسي في معرض «بينالي البندقية للعمارة 2018» عبر مشروع متكامل يحمل عنوان «الفضاءات البنينة». الجناح من تنسيق جواهر السديري الباحثة المعمارية ومديرة مركز للابحاث مع الدكتورة



يقدم عبد الرحمن وتركي قران رؤية تتفحص الآثار الاجتماعية للهندسة المعمارية ويهدفان لمشاركة الزوار في استكشاف المدن والهندسة المعمارية السعودية والأثر الناتج عن الزحف العمراني

سأهم في مهرجان حول نظرة مخرجين إلى مجتمعاتهم بعد الاستعمار

## السميحي في لندن... نموذج لسينما مغربية بعيدة عن النمط الأوروبي

طفل يدعي محمد العربي ابن العائلة التقليدية المتألّفة. وكان من اللافت أن الوالد مسلم التقليدي متمسح لا يمثل الألبوم المتسلطة كما يظهر في أفلام أخرى في المنطقة. غير أن الطفل يعيش ازدواجية ثقافتين عربية وغربية، حيث يكتب من اليسار إلى اليمين في المدرسة صباحاً ومن اليمين إلى اليسار في دروس الدين والعربية.

«العايل - طفولة متمردة» فيلم مبهج وجميل يتقدمه تفاصيل عن هذه المدينة الشهيرة بمقاهيها وأسواقها وحاراتها وأهلها، كل ذلك بحس الكوميديا الخفيفة التابعة من تناقضات الواقع.

سابق لمومن السميحي وأن عرض أفلامه أمام الجمهور البريطاني بلندن وما نشستر بين الأعوام 2000 - 2014: «واقع مغربية» بمهرجان لندن الدولي «العايل - طفولة متمردة» بجامعة مانشستر: «رياح شرقية» بمتحف تايت مودرن. عن آخر إنتاجه السينمائي يقول السميحي لـ«الشرق الأوسط»: إنه قدم فيلم «مع طه حسين» سنة 2015 ومدته ساعة ونصف. وهو محاولة بالأسلوب التلفزيوني للفت نظر الجاليات العربية بالغرب والمتفرج الغربي عموماً، إلى أهمية هذا المفكر والكاتب العربي في القرن العشرين العالمي.

مؤخراً، كان السميحي بشيكاغو، حيث عرض بجامعتها فيلم «العايل طفولة متمردة» إنتاج عام 2005 في هذا الفيلم يقفز المخرج المغربي بعيداً عن بداياته ليصوّر مدينة طنجة في الخمسينات أيضاً، لكنها هذه المرة بالألوان ومن وحي ذاكرة



ملصق فيلم «رياح شرقية» للمخرج المغربي مومن السميحي

يلمح موح مانشيت صحيفة عربية في يد صديقه تتحدث عن التصدي لإسرائيل، وكان المشردين الذي يقيمون حياة أيضاً للفقر والبطالة التي تدفعه وأمثاله خارج الوطن.

الشاسعة التي يبدو صغيراً أمام مبانيتها العالية، فيتحول إلى مشرد ينضم إلى عشرات المشردين الذي يقيمون حياة موازية في الأنفاق المترو.

الصمت سيد الحوار هنا، أيضاً، تغلبه خلفية صوتية تعبر عن ضجيج المدينة التي يعيشها وهو الحالم بفرص الحياة خارج المغرب أو خارج طنجة المكان المفضل للسميحي.

«رياح شرقية - عنف الصمت»، شريط حول امرأة تدعى عايشة انقلبت حياتها، عندما قرر زوجها الزواج من امرأة أخرى. يخترن الفيلم الحوار الذي يمكن أن يقال في حالة الغضب هذه إلى انفجالات تعبر عنها العيون والجسد الحرون عن الحياة بطعامها وبهجتها. إلى أن تلجأ عايشة إلى عالم السحر والشعوذة تطلب المساعدة لاسترجاع الزوج الذي يقدمه الشريط كثر من الصلاة، لكنه يطلب الزواج من امرأة أخرى. عايشة وحيدة وعاجزة والأم تكتفي بالفرجة والتمتمة بسبعيتها.

الموسيقى التصويرية والغناء المتداخل بأصوات رجالية ونسائية تشترك مع الصمت لترفع من حدة التوتر. يتابع الفيلم وجع عايشة الجريحة في كبرياتها وهي تجول المدينة بخلفية أخبار تبث في مقيهي شعبي عن أخبار الحرب واغتصاب إسرائيليين فلسطين وحضور الأوروبيين

لندن، «الشرق الأوسط»

أطلق مركز باريكان الثقافي في لندن، برنامجاً سينمائياً في شهر مايو (أيار) الحالي، ركز فيه على أفلام ما بعد فترة حقبة الاستعمار الفرنسي لأفريقيا، لمخرجين حاولوا السحت عن لغة سينمائية مغايرة للنمط الغربي أكثر ارتباطاً بثقافتهم وتاريخهم الخاص.

ومن بين هؤلاء المخرجين المغربي مومن السميحي الذي يتعامل منذ السبعينات مع تحدي تخيل لغة جديدة للسينما، تعبر عن الثقافة المحلية. وقد أسس ضمن مبدعين مغاربة آخرين، هوية وطنية لما بعد مرحلة الاستعمار، تقطع مع الموروث الغربي، إلا أن هذه القطيعة توجت في حدود سنة 1975 بشريط «رياح شرقية» الذي عرض في التظاهرة بمناسبة الذكرى المئوية لحصول المرأة البريطانية على التصويت.



## دعا الإعلاميين إلى مواصلة دورهم في كشف محاولات تضليل الناس محمد بن راشد: الإعلام شريكنا لاختصار الزمن إلى المستقبل



جانب من لقاء الشيخ محمد بن راشد بالقيادات الإعلامية أول من أمس (وام)

وتابع: «الإعلام اليوم لا يملك إلا أن يكون مرآة للحقيقة، والمتلقي اليوم أصبح قادراً أكثر من أي وقت مضى على الفرز والتمييز بين مصدر بصدقه والقول وبين آخر يضلله، ونحن لا نخشى على مجتمعتنا وشبابنا من الأكاذيب لأنهم تربوا على الأخلاق التي تركها فينا زايد، ففي الحزن الذي يصونهم ويحفظ عليهم وطنهم، ويعجز يوماً بعد يوم دعائم عزته وأسباب رفعتهم».

وحول دور الشباب في المرحلة المقبلة، قال: «الشباب ثروة نستثمر في تنميتها والعائد خير يعم الأمة، ويرقى بها إلى أعلى المراتب، ولكونهم القوة الدافعة نحو المستقبل، حرصنا على إمدادهم بكل مقومات النجاح من تعليم رفيع المستوى في أفضل الجامعات والمعاهد العلمية، وإشراكهم في صنع القرار بتمكينهم من شغل المناصب القيادية، وأوكلنا إليهم مهمة وضع التصورات التي يمكننا من خلالها العوور بسرعة وتمكن إلى المستقبل فائقة، والإمارات منذ انطلاق دولة الاتحاد، وابتكبت المتغيرات التي شهدتها العالم على مدار العقود الأربعة الماضية، وأحسنت الاستعداد لكل ما قد يحمله المستقبل من تطورات، فقد نجح أبناءنا في الاستفادة مما مهدت له تلك المتغيرات من فرص، وتجاوزوا بجدارة كل ما جلبه من تحديات».

الإمارات نحو تحقيق الريادة في المستقبل، وتعاطبها بكفاءة مع التحديات التي أفرزتها المتغيرات الإقليمية والعالمية، وأضعة أمامها هدفاً استراتيجياً رئيسياً، وهو صالح الناس وسعادتهم. وقال: «نتعامل مع التحديات المحيطة بحكمة وإدراك كامل لأبعادها، وتصورات واضحة ودقيقة لتدابيرها، ورؤيتنا تركز على المستقبل، ومبادراتنا ومشاريعنا لا تعيننا على سرعة بلوغه فحسب، ولكن تمكننا من شغل موقع الريادة فيه، فالإمارات تقدم القدوة في تطوع الظروف لصالح الناس وتوظيف الموارد والأفكار والطاقة بأسلوب مدرسو يضمن رقي المجتمع وراحة أفراد وسعادتهم... ويزيد من فرص التقدم والأزدهار، وليس فقط لشعبنا، ولكن للشعوب الشقيقة والصديقة التي تشاركنا الأمل في مستقبل أفضل للجميع». وأضاف: «العالم من حولنا يتغير بسرعة فائقة، والإمارات منذ انطلاق دولة الاتحاد، وابتكبت المتغيرات التي شهدتها العالم على مدار العقود الأربعة الماضية، وأحسنت الاستعداد لكل ما قد يحمله المستقبل من تطورات، فقد نجح أبناءنا في الاستفادة مما مهدت له تلك المتغيرات من فرص، وتجاوزوا بجدارة كل ما جلبه من تحديات».

دبي، الشرق الأوسط، شدد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، على أن الإعلام يتحمل جانباً كبيراً من مسؤولية تحفيز المجتمع وتشجيع أفرادها على مضاعفة العمل والإنتاج، وإكفاء الرغبة في المنافسة النزيهة، والحث على الإبداع، وتهئية المجال للإبتكار بأفكار غير تقليدية. وقال حاكم دبي «اختصار الزمن نحو المستقبل الذي نرجوه للإمارات والمنطقة، خيار استراتيجي، والإعلام شريك لنا في تحقيقه بتعريف الناس بكل ما يحمله الغد من فرص والأخذ بيدهم للوصول لأفضل طرق الاستفادة منها، وكذلك ما قد يندرز به من تحديات وكيفية الاستعداد لمواجهةها، والتصدى لها بحلول مبتكرة تعين على تحويلها إلى عناصر قوة تدعم طموحاتنا الكبيرة لمستقبل نطمح فيه الجميع بكل أسباب الرقي والتقدم». وجاء حديث الشيخ محمد بن راشد، أول من أمس، خلال استقباله جمعا من القيادات الإعلامية الإماراتية ورؤساء تحرير الصحف المحلية، وكبار مسؤولي المؤسسات الإعلامية العربية والعالمية العاملة في البلاد، في اللقاء الرمضاني، واستعرض العديد من الموضوعات المتعلقة بتوجهات

## حث على إيجاد فرص وظيفية وتدريب الخريجين على رأس العمل أمير المدينة المنورة يرعى حفل تخريج طلاب جامعة طيبة

الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، ونائبه الأمير سعود بن خالد الفيصل، حيث يحرصان على متابعة أنشطة الجامعة الأكاديمية والاستثمارية. ولفت إلى أن الجامعة أخذت شعارها لهذا العام «الإبداع والاستثمار» ومن خلاله حققت إنجازاتها الإبداعية والاستثمارية، وعلى رأسها تدشين شركة وادي طيبة، وتوقيع إنشاء مدارس عالمية للطلاب والطالبات من الروضة حتى الثانوية العامة. وتطرق إلى أن الجامعة تسعى لتبني أحدث المستجدات وأعلى المعايير الأكاديمية العالمية في تصميم وتنفيذ البرامج الأكاديمية ورعاية الطلاب وتأهيلهم وتمكينهم وتدريبهم، وتحقيق «رؤية المملكة 2030». وكرم أمير المدينة المنورة الفائزين في مسابقة سفراء الوسطية 3، والطلبة الحاصلين على مراتب الشرف الأولى.



جانب من حفل التخرج الذي رعاها الأمير فيصل بن سلمان

جامعة طيبة، أن هذه الرعاية أسهمت في مواصلة القطاعات التعليمية عموماً والجامعات خصوصاً خططها التطويرية في المرافق التعليمية والمناهج الأكاديمية، مشيراً إلى أن الجامعة تتلقى اهتماماً من

الإسهام بالتنمية الوطنية من خلال تخصصاتهم وخبراتهم في مرحلتهم الأكاديمية متى ما أعطوا الفرصة السانحة لذلك، داعياً الخريجين إلى الاستثمار في المشروعات الواعدة ذات الفائدة للاقتصاد والمجتمع، إلى ذلك، أكد الدكتور عبد العزيز السمراني مدير

المدينة المنورة، «الشرق الأوسط»

أكد الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة، أن انخراط خريجي الجامعات في سوق العمل الملائمة للتخصصات التي حصلوا عليها مهمة مسؤولي المنطقة في القطاعين العام والخاص، حاثاً الجميع على تكاتف الجهود من أجل إيجاد الفرص الوظيفية، وتدريب الخريجين على رأس العمل بما يمكنهم من أداء أعمالهم على الوجه المطلوب، ليسهموا بذلك في تنمية بلادهم.

جاء ذلك خلال رعاية أمير المدينة المنورة أمس حفل تخريج 3384 طالباً يمثلون الدفعة الرابعة عشرة من طلاب جامعة طيبة، وذلك في مختلف الدرجات العلمية، الدكتوراه والماجستير والبيكالوريوس لعام 1438 - 1439 هـ. وأشار الأمير إلى أهمية دور خريجي الجامعة في

## بمشاركة نخبة من التشكيليين السعوديين والمصريين

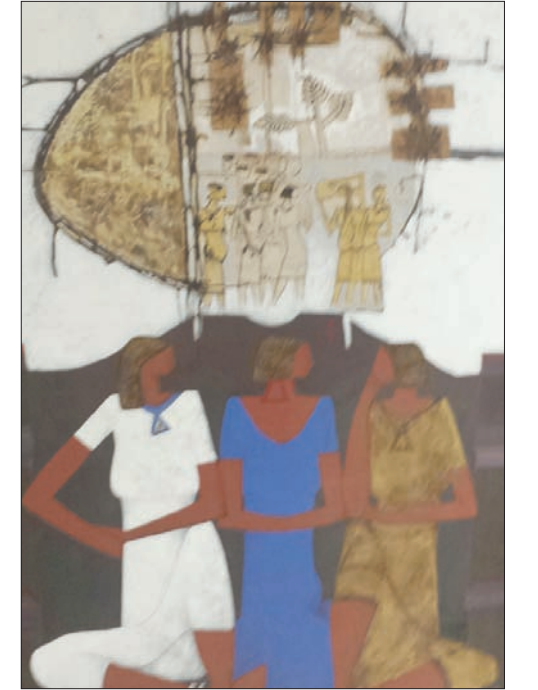
### «أتيليه جدة» يطلق معرض «رمضانيات» الجماعي



عمل للفنان المصري محمد عرابي



إحدى لوحات الفنان السعودي سعيد علاوي



لوحة بريشة المصري عادل ثروت

سليمان، وعرفة شاكر، وعفت حسني، وعصام معروف، وكريم حلمي، ومعاوية هلال، وعبد العزيز بوي، وعادة معوشي، وعمر صبير، والشيخ إدريس، وعاطف الشافعي، وطلعت عبد العزيز. كما يشارك الفنان والناقد السوري أسعد عرابي، والفنان العراقي سعدي الكعبي، والفنانون السودانيون: الشيخ إدريس، وعوض صلاح، ونجوي يعقوب.

نجيب، ومحمد عرابي، والسيد عبده سليم، وماني فاروق، وهند الفلافي، ومحسن شعلان، ومحمد الطروي، وصلاح المليجي، وأيمن السمرني، ورضا عبد الرحمن، ومجدي نجيب، وصلاح عناني، وحمد أبو المعاطي، وطارق الكومي، وطارق زيادي، وعصمت داوستاشي، وطه القرني، وفاطمة عبد الرحمن، وإيمان أسامة، وعبد إبراهيم، وفايزة محمود، وصلاح بيصار، وعلي حسان، وعصام طه، وأمل نصر، وجيهان

حجازي، ومحمد الرباط، وأمنية الناصر، وعبد الرحمن المغربي، وهيب زقزوق، ونهار مرزوق، ومحمد الشهري، ومحمد الخبتي، ومحمد النقي، وسعيد العلاوي، ونبيل طاهر، وأحلام الشدوخي، وعبد الله بن صفر، ونذير باون، ورهيفة صفر، وسحر عناني. أما التشكيليون المصريون المشاركون، فهم: أحمد نوار، وعمر النجدي، وصلاح حماد، وفاروق شحاتة، وجورج بهجوري، ورياب نمر، وعبد العال حسن، وعز الدين

أن عدداً من الفنانين غاصوا في التراث الشعبي الخاص بشهر الصوم مستلهمين منه رموزاً ومفردات جديدة. وأضاف قنديل، أن المشاركين من الفنانين: عبد الله حماس، وفهد الحجيلان، وهشام بنجابي، وعبد الله إدريس، وهند نصير، وعبد الله نواوي، وفؤاد مغريل، ونبيل نجدي، وريم الديني، وأحمد الخزمري، وباسم الشريقي، وفهد خليف، ومحمد الخبتي، وعلا

جدة، «الشرق الأوسط» ينظم «أتيليه جدة» الفنانة المقبل، معرض «رمضانيات» الجماعي العاشر لنخبة من التشكيليين السعوديين والمصريين والعرب، ويستمر المعرض طيلة شهر رمضان المبارك. وأوضح هشام قنديل مدير «أتيليه جدة» أن الموضوعات التي تناولها الفنانون المشاركون في المعرض تحتوي على استلهام روحانيات الشهر الكريم، كما

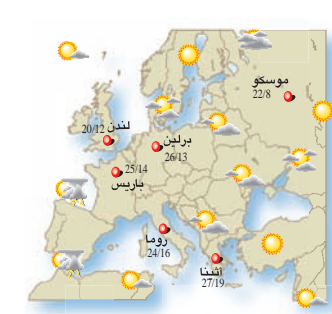
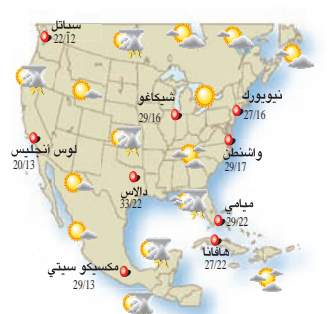
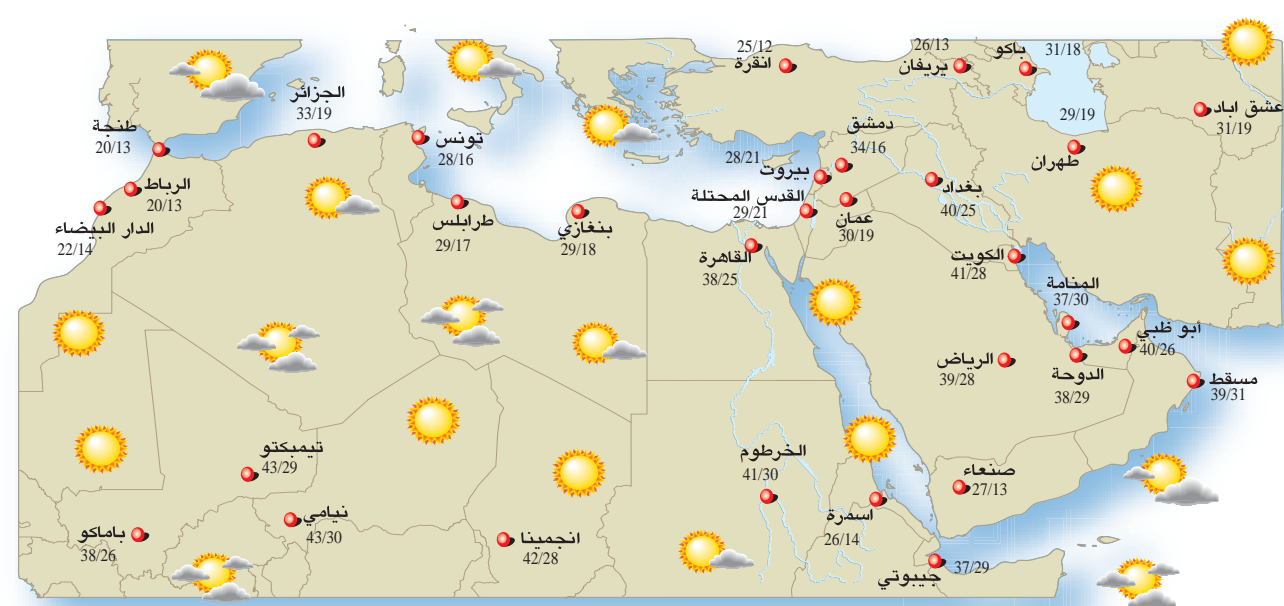
## سودوكو

		4	2				8	1
2								3
			8				4	
9			3					
			6	2				
6	3		1		5		2	
	2				8	6	5	
			4		7			
	1	9						

### الحل السابق

3	4	5	6	2	9	8	7	1
9	6	8	4	7	1	2	3	5
7	1	2	8	3	5	6	9	4
4	7	6	5	8	2	3	1	9
5	8	1	3	9	6	4	2	7
2	9	3	7	1	4	5	6	8
6	5	9	2	4	7	1	8	3
8	2	7	1	5	3	9	4	6
1	3	4	9	6	8	7	5	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل مجملها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### أميركا الشمالية

تسقط الأمطار ويسود طقس بارد في كندا الأطلسية، فيما تسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على جنوب الولايات المتحدة. وتستمر أجزاء كبيرة من وسط وغرب كندا جافة، فيما تسقط أمطار على وسط وغرب الولايات المتحدة.

### أوروبا

يستمر الطقس غير المستمر في بعض مناطق أوروبا مع سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية القادمة من فرنسا وجنوب ألمانيا وبولندا تجاه البلقان وإيطاليا. وتتسبب عواصف شديدة في سقوط الأمطار والثلوج، وعلى النقيض، تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في أن يسود طقس دافئ في المملكة المتحدة واسكتلندا.

### الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

#### السعودية ومنطقة الخليج

يتسبب إعصار مداري في البحر العربي في انتشار السحب عبر اليمن وعمان وجنوب السعودية، وتسقط الأمطار على الشواطئ بشرق عمان. ويستمر الطقس جافاً ومشمساً في باقي أنحاء شبه الجزيرة العربية.

#### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

من المتوقع أن يسود طقس جاف في أغلب أنحاء المنطقة، فيما تسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على شمال العراق. وتتحرك سحب متفرقة فوق الأردن وفلسطين ولبنان، غالبيتها مشمس في سوريا وجنوب العراق.

#### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تهب عواصف رعدية متفرقة على جبال هودر جنوب الجزائر وعلى جبال الأطلس بشمال المغرب. ويسود طقس جاف في باقي أنحاء شمال أفريقيا، وتتحرك السحب عبر ليبيا.





زاهي حواس

## البحث عن «عنج إس إن أمون»

تعتبر من أهم ملكات مصر القديمة؛ لأنها تزوجت الفرعون الذهبي الصغير توت عنخ أمون؛ الذي يعرفه الصغير قبل الكبير. ورغم ذلك فإنها ليست مشهورة، وقد يكون سبب ذلك صعوبة نطق اسمها على عكس الملكة «نفرتي» زوجة الملك «إخناتون»، أول من عرف التوحيد في مصر القديمة. ولذلك فإن كل الأثريين هو العثور على مقبرة الملكة الجميلة «نفرتي»، التي يوجد تماثيلها الشهيرة في متحف برلين، وكما يحلم البعض بالعثور على «نفرتي» فأنا أحلم بالعثور على «عنج إس إن أمون».

ولو قمنا بزيارة آثار «توت عنخ أمون» الموجودة بالمتحف المصري في ميدان التحرير، قبل أن تنقل إلى المتحف المصري الكبير بالقرب من الأهرامات، فسوف نجد الملكة مرسومة وهي تضع يدها بحنان على كتف زوجها وحبيبها الملك «توت»، وسوف نجد أنها ترافقه في رحلات الصيد والقتل. وما نعرفه عن هذه الملكة يتلخص في كونها واحدة من بنات الملكة «نفرتي» الست من زوجها «إخناتون».

وقد أُنشئت من خلال الدراسات التي قمنا بها، أن «إخناتون» هو والد الملك «توت عنخ أمون»، وهو أيضاً ابن الملكة «تي» والملك «أمنحتب الثالث»، وأن المومياء المعروفة باسم «السيدة الكبيرة» داخل المقبرة رقم 35 الخاصة بالملك «أمنحتب الثاني»، هي للملكة «تي» أشهر ملكات مصر وأقواهن، وهي ابنة «ويا» و«توتيا» اللذين دفنا في وادي الملوك.

أما المومياء الصغيرة التي عثر عليها بجوار الملكة «تي»، فهي تخص أم الملك «توت عنخ أمون» وابنة الملك «أمنحتب الثالث» والملكة «تي».

وبدأنا البحث عن مومياء الملكة «عنج إس إن أمون»، ووجدت أن هناك مومياءين لسيدتين بعضهما بجوار بعض، بالمقبرة رقم 21 بوادي الملوك؛ إحداهما فاقدة الرأس، والأخرى سليمة؛ ولذلك بدأت في البحث عن مومياء زوجة «توت»، وبدأنا بالكشف عن المومياء الموجودة داخل المقبرة 21 ومن دون رأس، وعن طريق الحامض النووي أخذنا عينات من هذه المومياء وعينات من الجنين اللذين عثر عليهما داخل مقبرة «توت عنخ أمون»، وهما لطفلتين، واحدة ماتت وهي جنين في سن سبعة شهور، والأخرى ماتت أثناء الولادة في سن تسعة شهور، وبلا شك فإن دفن هذين الجنين داخل مقبرة «توت عنخ أمون» وخاصة بحجرة الكفن، يشير إلى أنهما تنتسبان إلى الفرعون «توت عنخ أمون» وزوجته «عنج إس إن أمون»، ولذلك بدأنا الدراسات الأولية، ووجدنا أنهما موجودتان بالقصر العيني بالقاهرة منذ أن تمت دراستهما على يد الدكتور ديربي أحد المتخصصين في الأثريات بالقصر العيني، وظلتا بالقصر العيني طوال هذه المدة، حتى نقلتهما إلى وزارة الآثار منذ أعوام مضت.

وقد اتضح لنا من دراسة الحامض النووي، أن المومياء الموجودة من دون رأس داخل المقبرة 21 هي خاصة بالملكة «عنج إس إن أمون»، وبلا شك فإن الدراسة تعتبر أولية، لذلك يجب أن يتم التأكيد من خلال دراسات أخرى سوف تتم - بإذن الله - حين البدء في المشروع المصري لدراسة المومياءات الملكية، وإذا وجدنا وتأكدنا أن المومياء فاقدة الرأس تخص هذه الملكة، فبلا شك ستكون المومياء الأخرى هي الخاصة بالملكة «نفرتي».

صحة الجهاز التنفسي في كندا لهم طورا طريقة لعلاج الربو الشديدين وقللت إلى تحسين وظيفة الرئتين وقللت من استخدام الأدوية الاسترويدية بنسبة 70 في المائة. وحسب الإحصاءات الكندية يعاني 2,4 مليون شخص 8 في المائة من السكان من الربو، ربعهم من النوع الشديدين.

وقال الدكتور براميسوران ناير المتخصص بصحة الجهاز التنفسي الذي أشرف على الدراسة المنشورة في مجلة «نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسن»، إن توظيف أحد الأجسام المضادة المسمى «أبيولوماب» كان فعالا في علاج الربو الشديدين بدلا من الجرعات العالمية من عقار الاسترويد «بردينيسون».

ويعمل هذا الجسم المضاد على تعزيز وظيفة الرئتين، وذلك بمنعه من العمل نوعين من البروتينات هما «إنترلوكين 4 و 13» المؤديان إلى حدوث التهابات في المجاري التنفسية.

## تقود إلى تقليل إنتاج الدماغ للخلايا العصبية

# قلة حركة الأرجل تؤدي إلى تدهور القدرات العقلية



العضلات لديهم فحسب، بل تتأثر وتتغير لديهم كل كيمياء الخلايا وكل الجهاز العصبي بشكل سيء. وأجرى الباحثون تجاربهم على فئران شدد أرجلها الخلفية فقط لمدة 4 أسابيع، واستمرت

العصبية للإنسان التي تشمل الجهاز العصبي والدماغ، تعتمد على حركة الأرجل لديه وإرسالها إشارات موجبة نحو الدماغ، بنفس المقدار الذي تعتمد فيه على الأوامر التي يصدرها المخ إلى الأرجل وباقي أعضاء الجسم.

وأضاف الباحثون أن هذه النتائج ستؤدي إلى تغيير علاجات الأمراض العصبية، لأنها توفر للأطباء مؤشرات جديدة حول تدهور صحة المصابين بأمراض الحركة العصبية، والتصلب المتعدد، وضور عضلات العمود الفقري، والأمراض العصبية الأخرى... بأن صحتهم تتدهور لأن تلك الأمراض تقود إلى الحد من حركتهم.

وقالت الدكتورة رافائيلادامى الباحثة في الجامعة إن «الدراسة تدعم الرأي القائل إن الأشخاص غير القادرين على ممارسة تمارين رياضية تتطلب مجهودا عضليا - مثل الراندين في اسرقتهم، بل وحتى رواد الفضاء - لا يفقدون كتلة

تدنت، أسامة نيمان  
في بحثين جديدين وجد علماء إيطاليون أن قلة النشاط البدني تؤدي إلى تدهور النظام العصبي، في حين طور علماء كنديون طريقة جديدة لعلاج الربو.

## الأرجل والعقل

«العقل السليم في الجسم»، ولذا قال علماء إيطاليون في بحثهم الرائد، إن قلة حركة عضلات الأرجل تقود إلى انحسار القدرات العقلية وإلى تدهور الجهاز العصبي للإنسان. وأشاروا إلى أن الأرجل وتحملها للإجهاد العضلي أثناء الحركة، ترسل إشارات إلى الدماغ ضرورية جدا لكي يقوم الدماغ بإنتاج خلايا عصبية سليمة لاستمرار عمل الجهاز العصبي.

وقال الباحثون من جامعة دغلي ستودي دي ميلانو، في دراستهم المنشورة في مجلة «جبهة العلوم العصبية» إن صحة المنظومة

## تصوّره مرتدياً التاج المشع ويده الشوكة الثلاثية

# العثور على عملة ذهبية لبطليموس الثالث في دلتا مصر



أعمال الحفائر في منطقة صا الحجر

كتابات هيروغليفية ترجع إلى كتاب الموتى، وعدد من النواميس الخاصة بملوك الأسرة 26. من جانبه، قال سعيد العسال، رئيس البعثة الأثرية، إن «من أهم القطع المكتشفة عملة ذهبية تذكارية للملك بطليموس الثالث صُغت في عهد بطليموس الرابع تخليداً للذكرى والده، ويبلغ قطر العملة نحو 2,6 سم، وتزن نحو 28 غراماً، حيث صورت على أحد وجهيها صورة نصفية للملك بطليموس الثالث يرتدي التاج المشع، ويحمل على الكتف الشوكة الثلاثية «رمز بوسيدون»، بينما يحمل ظهرها صورة قرن الخيرات المشع وحوله كتابة تمثل اسم الملك، موضحاً أن العملة تتميز بجودتها العالية في تصوير ملامح الملك البطلمي، وقد تم تسليمها إلى المتحف المصري بميدان التحرير بالقاهرة، لترميمها، قبل عرضها ضمن معروضات المتحف.



تمثال صغير لكبش

عام 1901 عُثر على تمثال كبير كهنة نبت، «واح، إيب، رع»، وكان يعمل مديراً للحدود وحكام الصعيد، وفي السبعينات من القرن الماضي قامت بعثات مصرية بإجراء حفائر في سايس، وعثر على «الحمام الهيلستي» الذي لم يتبق منه إلا أجزاء قليلة ورأس ملكية ضخمة تعود إلى عصر الرعامسة، وغطاء تابوت من البازلت عليه



القاهرة، وليد عبد الرحمن

أعلنت بعثة أثرية مصرية العثور على عملة ذهبية تذكارية للملك بطليموس الثالث، وأجزاء من مبنى ضخم من الطوب الأحمر، وذلك أثناء أعمال الحفائر الجارية حالياً بمنطقة «صا الحجر» الأثرية بدلتا مصر.

وقال الدكتور أيمن عشمواي، رئيس قطاع الآثار المصرية، إنه من المرجح أن تكون أجزاء المبنى الضخم جزءاً من حمام يرجع للعصر اليوناني الروماني، ويبلغ طوله نحو 16 متراً، وعرضه نحو 3,5 متر، وارتفاعه ما يقرب من 1,80 متر.

وأضاف عشمواي أنه «تم العثور أيضاً على العديد من اللقى الأثرية، تتمثل في مجموعة من المسارج المصنوعة من الفخار، وتماثيل مصنوعة من التراكوتا (الطين المحروق)، وأدوات من البرونز، وقطعة حجرية عليها بقايا نقش وكتابة هيروغليفية وتمثال صغير لكبش»، مؤكداً أن البعثة

سوف تستكمل أعمالها خلال المواسم المقبلة للكشف عن باقي المبنى والتأكد من طبيعته». تعود قرية صا الحجر إلى سبعة آلاف عام، وبالتالي قد يعثر على مومياءات، وعندما دخل الإغريق مصر تعلموا الطب

عملة ذهبية تذكارية للملك بطليموس الثالث

على أيدي كهنة معبد «نبت» فيها، كما كان يوجد بالمنطقة ما يسمى بـ«بيت الحياة»، الذي كان بمثابة قاعة ضخمة لدراسة العلوم المختلفة. «وصا الحجر» مكان مقدس كان لا بد أن يجتازه أي موكب ملكي لأي ملك متوفي. ويرجع الفضل لإعادة اكتشاف قرية صا الحجر للعالم

## مواقف الصلاة

البلدية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:14	05:39	12:18	03:33	06:56	08:26
المدنية المنورة	04:06	05:34	12:19	03:42	07:03	08:33
القدس	04:03	05:38	12:37	04:18	07:36	09:06
الرياض	03:37	05:06	11:51	03:14	06:35	08:05
القاهرة	03:15	04:56	11:52	03:29	06:47	08:18
الخرطوم	04:53	06:18	12:47	04:07	07:15	08:32
الرباط	04:40	06:20	11:25	05:10	08:29	09:59
تونس	03:19	05:05	12:17	04:07	07:28	08:57
الكويت	03:17	04:51	11:45	03:20	06:39	08:09
أبوظبي	04:07	05:35	12:20	03:43	07:04	08:34
المنامة	03:17	04:47	11:35	03:03	06:22	07:52
الدوحة	03:16	04:45	11:31	02:56	06:17	07:47
مسقط	03:53	05:20	12:03	03:24	06:45	08:15
بيروت	03:52	05:31	12:35	04:20	07:39	09:12
صنعاء	04:12	05:32	12:00	03:20	06:28	07:58
عمان	02:55	04:34	11:34	03:14	06:33	08:03
بغداد	03:19	04:57	12:00	03:43	07:02	08:35
اسطنبول	03:40	05:39	11:01	05:00	08:24	09:57
نيقوسيا	03:55	05:36	12:44	04:31	07:51	09:26
أثينا	04:19	06:08	11:22	05:15	08:36	10:18
لندن	02:30	04:56	11:04	05:15	08:59	10:11
باريس	03:24	05:58	11:48	06:00	09:38	11:57
نيس	03:47	05:57	11:28	05:32	08:59	11:00
روما	03:40	05:42	11:07	05:07	08:32	10:26
بروكسل	03:13	05:42	11:40	05:56	09:38	11:53
مدريد	04:55	06:51	12:10	06:09	09:33	11:21
جنيف	03:28	05:53	11:33	05:40	09:12	11:25
فيينا	02:29	05:05	12:52	05:03	08:39	11:00
برلين	02:34	04:58	11:04	05:22	09:10	11:20
فرانكفورت	02:50	05:22	11:05	05:29	09:08	11:26
استوكهولم	02:07	03:50	11:02	05:39	09:16	11:49
كوبنهاغن	02:30	04:44	11:07	05:31	09:30	11:31
امستردام	03:08	05:32	11:38	05:56	09:43	11:54
نيويورك	03:57	05:31	12:53	04:51	08:15	09:50
واشنطن	04:19	05:48	11:05	05:48	08:22	09:52
لوس أنجلوس	04:25	05:46	12:50	04:35	07:55	09:16

عقب الإصلاحيات الاقتصادية التي تم تنفيذها لتحسين مناخ الاستثمار وتوفير الضمانات والحوافز اللازمة للشركات الأجنبية وأهمها إلغاء القيود على تحويل النقد الأجنبي للخارج.

المهندس موسى المعايطة، وزير الشؤون السياسية والبرلمانية في الأردن، استقبل في مكتبه وفداً رسمياً من السلطة الدائمة للانتخابات الرومانية، وعرض الوزير التجربة الحزبية الأردنية في مجال تمويل الأحزاب، مضيفاً أن الدولة تقدم مساهمة مالية إلى الأحزاب لتساعد على القيام بالأعمال اللوجيستية والإدارية، مشيراً إلى أن الوزارة بالتعاون والشراكة مع الأحزاب تعكف على إعداد مشروع نظام جديد لتمويل الأحزاب، يركز على المشاركة السياسية للحزب في الانتخابات البرلمانية، وقدرته على إيصال أعضائه لمجلس النواب.

ساعداً محمد المهيري، سفير الإمارات في دكا، سلم أوراق اعتماده إلى الرئيس محمد عبد الحميد رئيس جمهورية بنغلاديش الشعبية، بالقصر الجمهوري بالعاصمة البنغلاديشية. ونقل السفير إلى رئيس بنغلاديش تحيات الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وتمنياتهم للشعب البنغلاديشي بدوام التقدم والأزدهار.

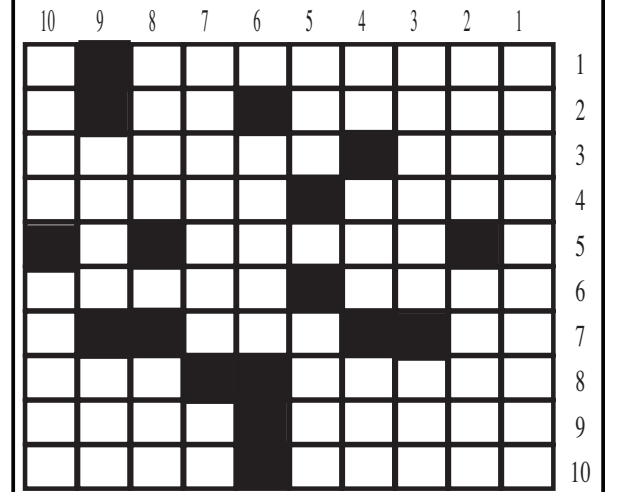
الشيخ علي بن خليفة آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني. استقبل نائباً نا سونخالا، سفير مملكة تايلاند في المنامة، وخلال اللقاء رحب نائب رئيس مجلس الوزراء بالسفير التايلاندي الجديد لدى المملكة، مؤكداً أن العلاقات

البحرينية التايلاندية تضيء قداماً باتجاه مزيد من التطور والنماء في مختلف المجالات والأصعدة، متمنياً للسفير التايلاندي كل التوفيق والنجاح في مهام عمله لدعم وتعزيز للعلاقات الوثيقة التي تربط البلدين الصديقين.

الدكتور سعود بن عبد العزيز الساري، الأمين العام لمجلس الغرف السعودية، استقبل سفير جنوب أفريقيا، كوسبرت تيمبا خبوشي، ونوه المشاري بتميز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، خاصة وأن جنوب أفريقيا تمتلك مقومات وإمكانات للاستثمار في مجالات اقتصادية كثيرة مما تشكل فرصة للمستثمرين السعوديين، مشيراً إلى أهمية تفعيل نشاط قطاعي الأعمال وتطوير شراكتها التجارية والاستثمارية بما يسهم في دعم المصالح والمنافع المشتركة، والاستفادة من الفرص المتاحة في كلا البلدين في ظل رؤية المملكة 2030.

أيمن كامل، سفير مصر في طوكيو، التقى هيرويوكي إيشيجي، رئيس المنظمة اليابانية للتجارة الخارجية «الجيتر»، حيث تناول اللقاء سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وأكد السفير المصري، خلال اللقاء، أن هناك الكثير من الفرص الاستثمارية المتاحة أمام الشركات اليابانية في إطار المشروعات الكبرى الجاري تنفيذها في مصر، خاصة

## كلمات متقاطعة



- 1- دولة أوروبية.
- 2- مدينة أمريكية - ارشد «معكوسة».
- 3- رغد العيش - مدينة إيطالية.
- 4- علم - مذيع.
- 5- الوضع.
- 6- عاصمة القيت - دولة فارسية.
- 7- خيال - لاسنتانا.
- 8- دولة عربية - قرص «معكوسة».
- 9- الاتحاد الدولي للنقل الجوي - قرية يابانية.
- 10- قم الطائر - ذكي «معكوسة».

- 1- فيلم لعادل إلم.
- 2- عاصمة القيرو - الوضع.
- 3- مدينة سورية - لتشييد الحمرة «معكوسة».
- 4- وادي اردني - ماكنة «معكوسة» - جا.





## متعل السديري

### خادم الطيور يتكلم

في غرفة جلوسى نافذة عريضة، وأمامها شجرة وارقة بها بعض أعشاش الطيور، وحيث إنني أشهد الأجر، مقتدياً ومتأثراً بالحديث الشريف القائل: في كل كبد رطبة أجر، لهذا وضعت على حافة النافذة ماعوناً أملؤه بالماء، وأثر نحوه الحبوب المختلفة، وأستمتع بمراقبة العصافير والقماري، وهي تتهاجت عليها، ولاحظت أن قوياً يطرد ضعيفها، ويستأثر بالماء والحبوب قبلها، وعرفت أن عالم الطير لا يختلف كثيراً عن عالم الإنسان، حاولت أكثر من مرة أن أتدخل، غير أنني عدلت عن ذلك خشية مني بإفزازها فتركتها، على مبدأ: أن أترك الخلق للخالق، أو البقاء للأقوى، مع الأسف. ومع ذلك لم يعد الضعفاء الشرب والاكل، فهؤلاء تأتي بعد أن يشرب ويشبع الأقوياء وتطير، ولاحظت أيضاً أنه بعد أن تنفذ الحبوب، تأخذ بعض الطيور بالنقر والغرفة باجنحتها على زجاج النافذة، وكأنها تريد أن تنبهني أن لا شيء أمامها، وأصبحت مهنتي التي أتأذى بها: أن أكون خادماً للطيور.

وقبل أكثر من شهر كنت أتفرج على برنامج وثائقي في التلفزيون يجري في منطقة يقال لها (غوميرا) في جزر الكناري، ووجدت أن المزارعين هناك يتكلمون مع بعضهم بالصغير الذي يشبه زرقعة العصافير بلغة سموها (سيلبوا). ويقول في هذا الصدد صبي صغير للمذيع، إن في إمكانك أن تقول أي شيء بواسطة الصغير، والقاعدة سهلة، فكل حرف له صوت صغيري مرادف، وتتدفق الكلمات بين الشفاه سريعة سلسلة، وتعلو نبراتهما وتهبط كأصوات الطيور. ويؤكد المذيع بعد ذلك قائلاً: كما أن في الكلام العادي بين الناس هناك لهجة ولكنة، كذلك هنا في (غوميرا)، فكل قرية لكنة مختلفة عن الأخرى، ولكن تجمعهم كلهم لغة (سيلبوا) بالصغير المتعارف عليه، وهم يعلمون أطفالهم منذ المهد لغة التصغير إلى جانب لغة الكلام المعتادة، وتفتت بعدها أن الطيور أيضاً لغاتها التي تتفاهم بها بين بعضها، وسبحان الذي علم سليمان لغة الطير، لهذا خاطب الهدهد سليمان قائلاً: حثك من سبا نبيا يقين، صدق الله العظيم.

وهناك أمثلة لشاعر مجهول يقول فيها: جاءت سليمان يوم العرض هدهدة أهدت إليه جراداً كان في فيها وأنشدت بلسان الحال قائلة إن الهدايا على قدر مهديها لو كان يهدى للإنسان قيمته لكان قيمته الدنيا وما فيها ولي الآن أكثر من شهر وأنا أستمع بالساعات، وأسجل وأراجع أصوات الطيور التي حول نافذتي محاولاً فك شفرة لغتها، ولن أياس مهما كان، حتى لو أذنت كالتدليك.

المثلة الأميركية ميغان مولالي تحضر في كاليفورنيا حفل جوائز «غرايسى» لتكريم البرامج التلفزيونية والإذاعية النسائية المتميزة (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

### وجوه من رمضان

### مهندس الفقراء

تعودت العثور على المنجزين العرب في كتابات الصحفيين أو المؤلفين الأجانب، لسبب ما يرون ما لا نرى، أو يسبقوننا إلى رؤيته. وقد تعلموا في مدارسهم وجامعاتهم الالتفات إلى نواح تعتبرها نحن أموراً عادية أو لا تستحق الذكر.

في يوم من أواخر الستينات أو أوائل السبعينات صدرت «التاييم» وعلى غلافها صورة المهندس المصري حسن فتحي. كان غلاف «التاييم» وقتها أشهر حدث أسبوعي في عالم الصحافة. إلا أنه كان يعطى في الغالب لرعي سياسي، أو لنشوب حرب ما، أو أي شيء من هذا القبيل. في حالات نادرة جداً كانت تظهر على الغلاف صورة فنان مثل بيكاسو، أو مهندس أميركي حقق خرقاً في عالم البناء والعمار. من الريف المصري اخترق حسن فتحي، بتواضعه وقلنسوته الريفية، النمط السائد في الاختيار.

وفيما كان السائق أن الغرب يحارب أي موهبة عربية كبرى، بدا وكان «التاييم» تجامل المجد والمبتكر الذي كرس حياته يبحث عن ماوى ملائم للفقير، من دون أن يتقاضى هو فلساً واحداً على كل ما بناه. ولد حسن فتحي في الإسكندرية عام 1900 لعائلة ميسورة، لكنه قرر التكريس لمساعدة المحتاجين. وحاول في البداية أن يكون مهندساً زراعياً يعمل إلى جانب الفلاحين في الأرياف، لكنه أخفق في الامتحان، فتحوّل إلى الهندسة المدنية، وأراد أن يثبت أن العمارة النوبية تستوفي شروط السكن البيئي أكثر من العمارة الكلاسيكية الحديثة. وهكذا بنى قرية القرنة النموذجية في الأقصر عام 1946.

وبين العام 1949 و1952 عمل خبيراً لدى الأمم المتحدة في إغاثة اللاجئين، وفي الفترة نفسها أشرف على إدارة المباني المدرسية في وزارة المعارف، وعندما توفي عن 89 عاماً كان قد ترك خلفه ما يزيد على 160 مشروعاً معمارياً في مصر والعراق وباكستان، وحصد عدداً كبيراً من الجوائز الدولية.

لم يتوقف اهتمام حسن فتحي بالفلاحين والغلابية عند أي حد. وكان عندما يبني لأحدهم منزلاً، يسأله أولاً عن حاجاته فيه. ولم يكن مشهراً غريباً على الإطلاق أن معظم البيوت التي بناها في الأرياف كان ملحقاً بها مراخ خاص للماشية. وكان يقول: «إن الله قد خلق في كل بيئة ما يقاوم مشكلاتها من المواد الطبيعية، وليس على المعماري سوى الاعتماد على هذه المواد التي تقاوم قسوة البيئة». بالنسبة إليه بيت الإنسان، هو حياته، ولذا فكر في كل وسيلة ممكنة من وسائل راحته. وكان يردد جملة تحولت إلى شعار: «إن الله لن يغفر لي مطلقاً أن أفعل ما يرفع الحرارة في أي بيت من بيوت الناس».

إلى اللقاء...

## بيضة في اليوم تقي من أمراض القلب

أما بشكل خاص مرضى السكري»، وقال سبنس الذي لم يشارك في الدراسة عبر البريد الإلكتروني: «البيض يزيد من خطر الإصابة بأمراض الأوعية الدموية... على سبيل المثال، يحتوي صفار البيض على فسفايديل كولين، وهي مادة كيميائية يمكن أن تسهم في انسداد بآزماز قلبية أو جلطات، لكنه ليس بيضة واحدة في اليوم. وقال الطبيب ج. ديفيد سبنس من مركز أبحاث الوقاية من الجلطات والتصلب العصبي في جامعة ويسترن بلندن في أونتاريو «البيض ليس أمناً لأي شخص معرض لخطر الإصابة بآزماز قلبية أو جلطات، لكنه ليس

يستهلك (البيض) باعتدال، فلا يبدو أن هناك خطراً كبيراً للإصابة بأمراض القلب أو الجلطة. لكن هذا لا يعني أن يسارع الناس لصنع عجة من ثلاث بيضات وتناولها كل يوم على الإفطار».

ويقول ديوس إن ذلك يرجع إلى أن الدراسة لا تقدم أي معلومات عن مخاطر الإصابة بأمراض القلب

تناولوا في المتوسط 0,76 بيضة في اليوم كانوا أقل عرضة بنسبة 11 في المائة للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وأقل عرضة بنسبة 18 في المائة للوفاة بسبب هذه الأمراض. وقال الدكتور لوك ديوس الباحث في كلية الطب بجامعة هارفارد في بوسطن والذي لم يبلغ فترة المتابعة تسع سنوات. وبشكل عام أصيب 83977 بأمراض في القلب أو بازمة قلبية أو جلطة وتوفي 9985 بسبب هذه الأمراض، حسب «رويترز».

بيضة واحدة يوميا. وبلغت فترة المتابعة تسع سنوات. وبشكل عام أصيب 83977 بأمراض في القلب أو بازمة قلبية أو جلطة وتوفي 9985 بسبب هذه الأمراض، حسب «رويترز». ووجدت الدراسة أنه بالمقارنة مع الأشخاص الذين لم يتناولوا البيض قط، فإن الأفراد الذين

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة صينية على أن الأشخاص الذين يتناولون بيضة يوميا تقريبا قد يقل خطر إصابتهم بازمة قلبية أو جلطة، مقارنة بالأشخاص الذين لا يتناولون البيض على الإطلاق. وكان الباحثون قد فحصوا

## بريطانيا: إشارات مرور ذكية تقدم المشورة للسائقين

لندن: «الشرق الأوسط» المستشارين في شركة إيكوم الهندسية: «نحن متحمسون للغاية وننتقل للبدء في العمل حتى نتمكن من فهم التأثير المحتمل لتقنيات السيارات مقابل البنية التحتية في شبكة الطرق المحلية في يورك. ونحن محظوظون أننا نعيش في المدينة التي اخترت مصممة لوضع حد للاندفاع في القيادة، وهي تقدم المشورة للسائقين بالنسبة للسرعة التي ينبغي عليهم القيادة عليها حتى يصلوا إلى المجموعة الخالية من الإشارات عندما تتحول إلى اللون الأخضر. وقال السير جون أرميت،



«ناسا» تطلق قمرين صناعيين في الفضاء (أ.ب)

## «ناسا» تطلق قمرين لدراسة حركة المياه في الأرض

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» سيطلق القمران الاصطناعيان المتماثلان في المسافة 220 كيلومتراً خلال المسافات الخمسة المقبلة، وعلى مسافة 490 كيلومتراً من الأرض، وسيدوران حولها مرة واحدة كل 90 دقيقة. وسوف يتتبع القمران الماء السائل والمجمد عن طريق إجراء قياسات دقيقة للتغيرات الجاذبية في سحب الجاذبية الأرضية. وقالت «ناسا» إنه تم إطلاق المهمة التي تهدف إلى رصد ظواهر المناخ والجاذبية من قاعدة فاندنبرج الجوية. وأضافت أن البيانات التي ستسجلها تلك المهمة ستستخدم في جمع أنحاء العالم للتنبؤ بتأثير الجفاف، وتوفير معلومات أفضل حول استخدام وإدارة المياه من الطبقات الجوفية، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وأضاف رود دينيس، المتحدث الرسمي باسم شركة راك، إنه من الرائع رؤية التقنيات الجديدة التي يجري تجربتها مثل هذه. وقال إن التقليل في بدء وإيقاف حركة المرور سوف تكون مفيدة بالنسبة للسائقين، حيث إنها تسبب أقل نسبة من التاكل في الفرامل، فضلاً عن خفض الانبعاثات الكربونية. وتم الإعلان في مايو (أيار) من العام الماضي أن مدينة ميلتون كينيز سوف تكون أول مدينة تركز إشارات المرور الذكية القادرة على كشف ما إذا كان هناك تركيز كبير من السيارات ثم تغير من النمط لتخفيف حالة الازدحام.

وقال السيد البيوت إن زوجته أوقفت سيارة «فورد فيستا» الفضية اللون في «شارع هادئ لطيف» في نحو الساعة 14:30 بتوقيت غرينتش يوم الجمعة الماضي، ولم يعثرها عليها حتى الآن.

يحدد موقع السيارة. وقال السيد البيوت، إن السيارة تم صفها في شارع أمام منازل جميلة وفي الجانب الآخر منطقة خضراء. وكانت الزوجة قد أنزلت زوجها أمام المستشفى من أجل مواعيد مع الطبيب، وتوجهت

وكان الزوجان إيمانويل إبيوت (81 عاماً)، وشريكته هيلدا فارمر (79 عاماً)، قد أوقفا سياراتهما على بعد ميل ونصف من مستشفى «شلتنهام»، العام؛ لكنهما لا يستطيعان تذكر المكان.

لندن: «الشرق الأوسط»

قدم زوجان مسنان مكافأة لمن يعثر على سيارتهما التي نسبا المكان الذي أوقفاها فيه، خلال زيارتهما إلى مستشفى «شلتنهام» في شمال إنجلترا.

## مسنان يعرضان مكافأة مالية لمن يعثر على سيارتهما بعد نسيانها مكان صفها